تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



العدد الثاني - السنة الاولى - خريف ١٤٠٦

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث

★ النشرة غير مسؤولة عما ينشر فيها من آراء.
★ لاتعاد المواضيع إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.
★ نشر المواضيع وترتيبها يخضع لاعتبارات فنية.

اسم النشرة : تراثنا
العدد الثاني ـ السنة الأُولى ـ خريف سنة ١٤٠٦ هـ ق
الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث
تنظيم الحروف: مؤسسة اطلاعات ـ طهران
العدد: ٣٠٠٠ نسخة
المطبعة: مهر ـ قم

إيران ـ قم المشرفة ـ صفائية ـ كوچه ممتاز ـ پلاك ٧٣٧ ـ ص. ب ٤٥٤ ـ ت ٢٣٤٥٦

١ـ كلمة العدد/ قلم التحرير ٧
٢ـ نظرات سريعة في فن التحقيق (٢) / أسد مولوي ٩
٣ـ تطور الفقه عند الشيعة في القرنين ٤ و ٥ (١)/ الشيخ جعفر السبحاني ١٥
٤ـ كتب محققة مطبوعة .....٣٥ ـ ٤٠

١ـ المعتبر/ الشيخ ناصر المكارم الشيرازي ٣٥
٢ـ رسائل الشيخ المفيد/ الشيخ محمد مهدي نجف ٣٧

٥ـ أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربية (٢)/ السيد عبدالعزيز الطباطبائي ٤١
٦ـ دليل المخطوطات (١)/ السيد أحمد الحسيني ٦٥
٧ـ لمن هذه الكتب؟/ السيد جعفر مرتضى العاملي ٩٦
٨ـ أهل البيت (عليهم السلام) في التراث الشعري (١) ١٠٠
٩ـ كتب قيد التحقيق ..... ١٠٥ ـ ١٢٠

١ـ المهذب البارع/ الشيخ مجتبى العراقي ١٠٧
٢ـ تذكرة الفقهاء/ السيد جواد الشهرستاني ١٠٩
٣ـ بناء المقالة العلوية/ السيد علي العدناني ١١٢
٤ـ الإجازة الكبيرة/ الشيخ محمد السماوي الحائري ١١٥
٥ـ فتح الأبواب/ حامد الخفاف..... ١١٨

١٠ـ كلمة حول النوبختي وكتابه/ السيد محمد علي الروضاتي ١٢١
١١ـ صدر مؤخراً ١٢٣
١٢ـ من ذخائر التراث ..... ١٢٥ ـ ١٧٥

١ـ تسمية من قتل مع الإمام الحسين (عليه السلام)/ السيد محمدرضا الحسيني ١٢٧
٢ـ رسالة نزهة الألباب/ الشيخ جواد الروحاني ١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم



باسم من له ميراث السماوات و الأرض

تراثنا هـو ينبوع من الـدين والدين مدعاة تفقيه و تمدين
تـراثنا هـو تاج للتـراث كما برهانه واضح أجلى البراهـين
تـراثنا هـو كنـز لانفـاد لـه قد فاق ـ معنىً ـ كنوزاً للسلاطين
تراثنا النور يهدي المقتدين به ومبعث النور من طه وياسين
تـراثنا هـو للأجيـال مدرسـة وملهم الـوعي أفكار المـلايين

* * *

تراثنا من هدى القرآن منطلق جمّ المعارف في شتّى الميادين
تراثنا من هدى الإسلام مصدره وتوأم الذكر في كلّ المضامين
تراثنا من هدى المختار منبعه ومن أئمتنـا الغـرّ الميـامـين
تراثنا من أحاديث الثقات أتى ومن رواة وأقـطاب أساطـين
تراثنا نال بالشرع الشريف عُلًا وقد حوى شرف الدنيا مع الدين

الايرواني النجفي

كلمة العدد

بقلم التحرير

بسمه تعالى شأنه

صدرالعدد الأول من نشرة تراثنا الفصلية التي ارتأينا أن تكون منبراً حرّاً يعكس آثار العاملين في تحقيق التراث الإسلامي وطريقة عملهم، و تكون سفيراً ينقل ثمار قرائحهم ونتاج أقلامهم من بعضهم إلى بعض.

ولمّا كانت النشرة خاصة بطبقة معيّنة من العلماء والباحثين، كنّا نتوقع ـ ونحن في بداية الطريق ـ أن يصلنا النقد المتتابع والتساؤلات الكثّر من عارفين بالفنّ متعمّقين فيه، وكنا نتوقع ـ على الأقل ـ أن يصلنا نقد للسلبيّات التي رافقت ولادة العدد الأول في الشكل والمضمون.

ولكنّ الذي غطّى أرض الواقع شيء آخر:

الإستقبال الحار والإهتمام الجاد والترحيب البالغ، كانت تتضمّنه رسائل علمائنا الأعلام وفقهائنا العظام وأساتذتنا من ذوي الخبرة بالفنّ والتمكّن فيه من أساتذة الجامعات و مسؤولي المؤسسات الثقافية والعلمية المعنيّة بنشر التراث...

★ ★ ★

جاء تنا رسائلهم تترى تبارك مجهودنا المتواضع، مؤكّدة على أنّ النشرة ـ التي هي منهم وإليهم ـ يجب أن تسير سيراً حثيثاً نحو الأحسن،لأنّهاعلى حدّ تعبير أحد الفضلاء: **«خير سفير لنا في الخارج يمكن أن يواجه الظروف العصيبة»**.

وعلم نيف على التسعين يرسل لنا رسالة كريمة في إثر رسالة يبارك لنا **«المقصد المقدّس العالي»** ونحن نحتفظ بهذه الرسالة وفاءً لحقّ شيخنا الجليل.

وهذا أستاذ فيلسوف يتمنّى أن تكون هذه **«النشرة القيّمة التي سوف تملأ الفراغ المؤسف جداً»** ويقول في موضع آخر من رسالته: **«هذه النشرة المفيدة بل الضرورية جداً»**.

وأُستاذ آخر خبير بالفنّ يعدّ المجلة «**من الخطوات الهامة... في طريق تعميق معرفة الأُمّة لحضارتها وثقافتها**».

ورسالة...ورسالة...

لقد زادتنا هذه الكلمات من أساتذتنا الكرام تصميماً، ومدّتنا بزخم معنويّ عال، إن دلّ على شيء فهو يدلّ على ما أولوا هذه النشرة من عظيم الإهتمام، وعرفنا أنّ المسؤولية الملقاة على عواتقنا أكبر بكثير ممّا كنا نتصوّره.

وقد عقدنا ـ بعون الله ـ العزم على أن نكون عند حسن ظنّهم إن شاء الله تعالى.

ونحن إذ نعلن ـ مرة أُخرى ـ للنخبة الخيّرة من محقّقي التراث أنّا على الدرب سائرون، نمدّ أيدينا الى إخوتنا في خدمة الثقافة الإسلامية العظيمة لمشاركتنا الفعلية الجادّة، فمن المعلوم أنّ يد الله مع الجماعة.

والله من رواء القصد، وهو الموفق لكل خير.

نظرات سريعة

في فن التحقيق

«٢»

أسد مولوي

من صفات المحقّق:

من الواضحات أنّ من يتصدّى لأمرما، يجب عليه أن يتّصف بصفات تؤهّله لإتقان ماتقتضيه طبيعة هذا الأمر...، فالطبيب مثلاً لايحتاج في فنّه إلى إتقان الشعر الجاهلي ومعرفة وحشيّه من مأنوسه، ولا إلى ضبط أوزانه ليعلم أنّ الموشّح متأخّرعن العصر الجاهلي بقرون، ولا ولا... وإن كان من ناحية الثقافة العامّة يحتاج إلى بعض هذه الأمور...، لكنّها لاتساعده في عمليّة جراحيّة في العين أوكتابة وصفة دواء.

وهكذا قل في كلّ فنّ فنّ من ألوان العلوم الإنسانيّة.

ومن هنا قال الشاعر:

..... ماكلّ أصلع عالم ومحقّق

ونحن في هذا البحث الموجز، سنطرق ـ بعون الله تعالى ـ أبواب بعض هذه الصفات، ذاكرين منها مايفتح الله به ممّا بقي في الذاكرة من جهد عاشق لهذا الفنّ أمضى معه سنوات طوالاً، ضيّع عليه طاغوت من طواغيت هذا العصر أينع ثمراتها.

ولنبدأ بالسمة الأولى المشتركة بين أعمال الإنسان كلّها وهي:

١ ـ الرغبة أو الهواية أو العشق[1]:

هذه الهواية أُولى الشروط الواجب توفّرها في المحقّق، فإنّ حبّه للتحقيق يسهّل له

(١) ذكرناها على الترتيب تدريجاً فإنّ إحداها أرفع من الأُخرى، ولكلّ واحدة منها درجة ترتفع بصاحبها في سلّم هذا الفنّ.

الصعاب التي تعترضه، ويذلّل له سبلها، ويعينه على تخطّي مايعترض طريقه من عقبات.

لأنّ هذا الفنّ كثير المزالق. جمّ المعوّقات، وغير المحبّ لايهون عليه أن يبذل من ذات نفسه أو ماله أو... لغير من يحبّ.

هذا الحبّ يهون على المحقّق السهر والتعب في حلّ جملة مبهمة، ويسهّل عليه صرف الساعات بل الأيّام محقّقاً مدقّقاً في قراءة كلمة صحّفها الناسخ، أو عدت عليها عوادي الزمان بمسح أومسخ.

ويهون عليه ـ مثلاً ـ فوت سفرة يتمتّع فيها بما أباح الله تعالى من مجالي الطبيعة الجميلة، ويتلذّذ بشمّ الهواء وتذوّق طعم حرّية الإنطلاق من بين أربعة جدران.

ويدفعه إلى تجشّم السفر ـ إن كان قادراً عليه ـ إلى مكتبة بعيدة، ولولا هذا الحبّ لما كانت المكتبة عنده أبهج من آلات المستشفى لمن يكره المستشفيات.

ويستلّ منه النقود التي هي عماد حياته «أموالكم التي جعل الله لكم قياماً»[1] فيبذلها رخيصة في شراء كتاب أصفر الورق قد اتخذته العثّة لها ملعباً ومطعماً و...

ويفعل به هذا الحبّ ويفعل...

ومن ذاق عرف..

هذه الهواية ـ عندي ـ أوّل شرط يجب على طالب هذا الفنّ أن يخبره من نفسه، لأنّه إن لم يكن راغباً في التحقيق هاوياً له فسيأتيه من منغّصاته مايصرفه عنه، وقد يفضي الأمر به إلى طلاق لارجعة فيه.

٢ـ الغيرة:

وهي صفة لازمة للمحقّق، فإنّنا ـ بحمدالله أُمّة لها من علمها وأدبها ورجالها و تراثها ما تفخر به على كلّ الأُمم ـ كثرةً وأصالةً و عمقاً و نفعاً للإنسانيّة ـ.

أُمّة إذا طلعت الشمس تطلع على حلقات المعقّبين بعد صلاة الصبح، وإذا غربت تغرب على المتهيّئين لختم نهارهم بصلاة المغرب، من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب.

هذه الأُمّة صهرتها بوتقة الإسلام، واصطبغت بصبغة الله ـ ومن أحسن من الله صبغة ـ أفكارها واحدة، وتراثها واحد.

---

(١) النساء ٤:٥

هذه الأُمّة العريضة الطويلة في المكان والزمان، لها من التراث العلمي والأدبي والحضاري، ماضاقت عنه أرضها الواسعة ففاض على الآخرين مشاعل نور، انساح نورها فعمّ الأرض كلّها.

تراث هذه الأُمّة أضخم تراث عرفته الدنيا، وحسبك إنّ مابقي من مخطوطات اللغة العربيّة فقط ثلاثة ملايين مخطوط، عدا ما اجتاحته النكبات وأودت به الملمّات، فضلاً عن أخوات للعربيّة أثمرن فأطيبن وأكثرن كالفارسيّة والتركيّة والأُردويّة...

وحسبك أنّ رجال هذه الأُمّة وأعلامها نيفوا على نصف مليون علم، كما يقول أحد علماء التراجم.

أمّا تراثها الغنيّ ـ بناءً وزخرفةً وخطّاً ونقشاً وابتكاراً ـ ممّا يقرّ العين ويبهج القلب، فحدّث عن البحر ولاحرج.

هذا التراث الذي صرفت فيه جواهر الأعمار، وبذلت في سبيله أنوار العيون، وحماه السلف ذوو الفضل بمهج النفوس، حريّ بمن يعرفه أن يغار عليه، وأن يحوطه كما حاطه السابقون.

أذكر ـ فيما أذكر ـ أنّ أمين مكتبة من هؤلاء الذين ليس لهم بالكتاب علاقة إلاّ قبض المرتّب رأس كلّ شهر، طلبت منه تصوير مخطوطة من نفائس كتبنا، تمتاز بجودة الخطّ وغرابته، ونفاسة الموضوع وأهمّيّته، وكانت النسخة ناصلة الأوراق من جلدها، قد تكسّر من حوافّها الثلاثة مايقرب من السنتيمترمن كلّ ورقة.

جاءني بالمخطوطة وسألني: هل يصوّرها كلّها، حتى الكلمة التي دوّنها مالكها المتأخّر؟!

فأخذت النسخة، وكحلت عيني برؤيتها، وطلبت تصويرها كلّها ـ من الجلد إلى الجلد ـ وأعطيته المخطوطة، فأخذ يعدّل أوراقها بضرب حوافّها على منضدة أمامه وكسار الأوراق يتناثر وقلبي ينزو بين أضلاعه، فما ملكت نفسي أن قلت له: ماكفاكم، أن ألقت بين أيديكم عوادي الزمان بهذه الدرّة المصونة، ممزّقة الاهاب. مفككّة الأوصال.

فلا برسول الله صلّى الله عليه وآله ـ وهو أبو هذه النسخة التي تفتخرون بملكيّتكم لها ـ ... اقتديتم،حيث أمر بإعزاز كريم ذلّ،

ولا الرحمة استشعرتم، فأسوتم لحالها وأشفقتم عليها.

حتى صرتم ترضّون ضلوعها، وتسيلون دموعها.

فضحك مني.. وذهب يصوّرها.

وكان في وادٍ.. وكنت في وادٍ آخر.

فعلى كلّ طالب لفنّ التحقيق أن يستشعر الغيرة على هذا التراث القيّم، والغيرة من سمات رشد الأُمّة، وما ضاعت نفائس كتبنا إلاّ حين قصرنا عن الرشد وقلّت الغيرة فينا، فكان رجال ينسبون لهذه الأُمّة ـ وهي منهم براء ـ سماسرة للأجانب ـ في أقدس مدننا ـ يجمعون المخطوطات بثمن بخس ـ لتستقرّ في المتحف البريطاني وغيره من مكتبات الأجانب.

وأسماء هؤلاء معروفة مذكورة بالسوء ،منهم من مضى ومنهم من غبر.

٣ـ الذكاء ودقّة الملاحظة:

وهذه سمة يقتضيها الإبداع في كلّ علم، والتقدّم والتجديد في كلّ فنّ، وكلّ مبدع في تاريخ البشرية لم يكن ليبدع في فنه لولا صفات منها:الذكاء ودقّة الملاحظة... ولولاها لما زاد العارف بعلم من العلوم أن يكون نسخة مكرورة من أُستاذه بل نسخة من الكتاب الذي قرأه.

وقد قيل لأحد العلماء: إنّ فلاناً قد حفظ /الكتاب الفلاني، فقال: زادت في البلد نسخة.

هذه الملاحظة الدقيقة شرط ضروري في فننّا الذي نحن بصدده، لأنّ رسم الخط العربي متشابه الصور متقارب الأشكال، ومعاني الألفاظ في العربيّة متقاربة، لأنّ هذه اللغة الكريمة لغة اشتقاقيّة تجمع كل أُسرة من الألفاظ آصرة واحدة ومعنى عام تشتقّ منه المعاني الفرعيّة، التي هي قريب من قريب.

فإن لم يكن المحقّق دقيق الملاحظة إشتبه عليه ـ مثلاً ـ (كتب) من الكتابة المعروفة و (كتب القربة) أي خاطها بسير من جلد، وربّما صحّح الثانية بما يحلو له من لفظ بناء على أنّها خطأ، وهي ـ في الحقيقة ـ ليست خطأ إلاّ في ذهنه وحده.

وتصحيح التصحيف ـ فيالغالب ـ يعتمد على هذه الصفة في المحقّق، ولايظنّ أنّ المحقّق يحتاج هذه الصفة في تصحيح التصحيف فحسب، بل هو محتاجها في أغلب أعماله، فأسماء الرجال، و واقع الحياة في كلّ عصر،وظروف النصّ الذي يحقّقه ماظهر منها وماخفي، تحتاج إلى هذه الدقّة في الملاحظة لكي لايتسرّب الخطأ من باب من أبواب الغفلة، أو ثغر من ثغور الذهول.

٤ ـ التواضع والإستعانة بذوي الخبرة:

الإسلام السمح السهل، دين الفطرة و منهج الإنسانيّة المتساوية التي تجمعها العبوديّة لله تعالى، والإعتراف بأعلميّة وأفضليّة وقيادة المعصومين عليهم السلام، أمّا ما عداهم من الناس فـ:

..... أبوهم آدم والأُمّ حوّاء

هذا الدين العظيم من كريم أخلاقه التواضع، والتواضع هو السمة الحقيقيّة لهذا الإنسان ـ لوعقل ـ فإنّه مهما بلغ من العلم جاهل بأقرب شيء إليه ـ نفسه ـ و مهما حصل من المال محتاج إلى شربة ماء، إن فقدها أو منع منها هلك...

هذا التواضع حاجة من حاجات المحقّق كي تنمو خبرته، ويتّسع اطّلاعه وتزيد معلوماته، فإنّ العلم كلّه في العالم كلّه، كما يقولون.

فما على طالب المعرفة الحقّة أن يستفيدها من أيّ إنسان صدرت، وما عليه أن يقول لما يجهله: لا أدري!

المحقّق بتواضعه المراد منه، يفتح لنفسه الطريق في تصحيح الخطأ وتقويم الوهم الذي لايخلو منه أحد إلّا من عصم الله.

وهو بتواضعه هذا يضيف خبرات إلى خبرته، وجهود أعمار إلى جهده.

فما عليه أن يستفيد من عارف بتاريخ الخطّ وكيفيّاته، أو مطّلع على أماكن المخطوطات ومظانها، أو ناطق فصيح بلغة القرآن ولو كان بدوّياً أُمّيّاً.

ولأذكر مثالاً على ذلك:

جاء في ديوان الشريف المرتضى الذي حقّقه رشيد الصفّار وقدّم له محمدرضا الشبيبي وراجعه و ترجم لأعلام الديوان وصحّح بعض ألفاظه الدكتور مصطفى جواد، وقد رمز لحواشيه بـ (م. ج).

جاء في الصفحة الثانية والثلاثين من الجزء الأوّل قول الشريف:

وإلى فخار الملك أُصدرها ... كلماً تسير بذكرها الكتب

وبها على أكوار ناجية ... نصّ المنازل عني الركب

وعلّق عليها بما يلي:

في الأصل نطس الجنادل، والذي أثبتناه أقرب من الأصل، فإنّه يقال: نصصت فلاناً: إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ماعنده، فالركب قد نص أهل المنازل عن الكلمة (م.ج).

والصحيح أنّ معنى هذه الكلمة المناسب لموقعها هنا قد اغفلته معاجم اللغة ـ في حدود اطلاعي ـ ولكنّه لايزال حيّاً شائعاً في لهجة الجزيرة العربيّة وما والاها من بادية العراق والشام، بتغيير بسيط في اللفظ حيث يلفظونها (نصا) فتسأل الرجل الغريب: أناص أنت أحداًأم لا؟ فيجيبك: أنا ناص فلاناً، أي قاصد.

هذا المعنى من النصّ أي القصد، قد أغفله ما اطّلعت عليه من المعاجم وهو المراد في بيت الشريف. فأنّ الشريف قد كتب القصيدة بعد نظمها وأرسلها الى ممدوحه، ولم يحملها إليه بيده.

فالركب (أي حامل القصيدة) قد نصّ منازل الممدوح (أي قصدها) نيابة عن الشريف.

وليس هنا استقصاء في المسألة..! كما جاء فى التعليق.

هذا التصحيح للفظة في ديوان شاعر هو أحد عظماء المسلمين.

وتفسيرها بالمعنى المناسب الملائم.

واستدراك هذا المعنى على معاجم **اللغة** .

هذه الأُمور الثلاثة **استفدتها** من بدويّ أُمّيّ لايقرأ ولايكتب.

فالتواضع والإستعانة بالعارفين شرط من أُمّهات الشروط المطلوبة في المشتغل بتحقيق التراث.

وليس المراد من التواضع والإستعانة هنا ميوعة الشخصيّة، أو الاتّكاليّة أو التطفّل أو...، بل هو التواضع الكريم والإستعانة التي هي من أهمّ مقوّمات هذا الإنسان الضعيف.

للبحث صلة...

تطوّر الفقه عند الشيعة في القرنين الرابع والخامس

وكتاب المهذّب: للقاضي ابن البرّاج

الشيخ جعفرالسبحاني

شرف الفقه:

إنّ شرف كلّ علمٍ بشرف موضوعه، وشرف مايبحث فيه عن عوارضه وأحواله.

فكلّ علمٍ يرتبط بالله سبحانه وأسمائه وصفاته وأفعاله، أو يرجع الى التعرّف على سفرائه و خلفائه وما أُوحي إليهم من حقائق و تعاليم، وأحكام و تكاليف، يعدّ من أشرف العلوم، وأفضلها و أسناها، لارتباطه به تعالى.

وقد أصبح (علم الفقه) ذات مكانةٍ خاصّة بين تلك المعارف و العلوم، لأنّه الراسم لمناهج الحياة في مختلف مجالاتها، والمبيّن للنسك والعبادات، و محرّم المعاملات و محلّلها، ونظام المناكح، والمواريث، وكيفيّة القضاء، وفصل الخصومات والمنازعات، وغيرها.

وعلى الجملة: هو المنهاج الوحيد والبرنامج الدقيق لحياة المسلم الفرديّة، والإجتماعيّة، كيف ويصف عليّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) أهميّة تلك التعاليم و البرامج، من خلال الإشارة الى آثارها في حياة الفردوالجماعة إذ يقول:

(فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والزكاة تسبيباً للرزق، والصيام ابتلاءً لإخلاص الخلق، والحجّ تقربةً للدين، والجهاد عزّاً للإسلام، والأمر بالمعروف مصلحةً للعوام، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء وصلة الرحم منماةً للعدد، والقصاص حقناً للدماء، وإقامة الحدود إعظاماً للمحارم، و ترك شرب الخمر تحصيناً للعقل، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفّة، وترك الزنى تحصيناً للنسب، وترك اللواط تكثيراً للنسل، والشهادات استظهاراً على المجاحدات، وترك الكذب تشريفاً للصدق، والسلام

أماناً من المخاوف، والأمانة نظاماً للأُمّة، والطاعة تعظيماً للإمامة)[١].

وإذا كان(الفقه) كفيلاً بسعادة الإنسان في الدارين، ومبيّناً لفرائض العباد و وظائفهم، فقد اختار الله سبحانه أفضل خلائقه، وأشرف أنبيائه لإبلاغ تلك المهمّة الجسيمة، فكان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حياته مرجع المسلمين في بيان وظائفهم و ماكانوا يحتاجون إليه من أحكام، كما كان قائدهم في الحكم والسياسة، ومعلّمهم في المعارف و العقائد.

فقام (صلّى الله عليه وآله) بتعليم الفرائض والواجبات والعزائم والمنهيّات، والسنن والرخص، ومايتكفّل سعادة الأُمّة ونجاحها في معترك الحياة، وفوزها ونجاتها في عالم الآخرة.

إكمال الشريعة بتمام أبعادها:

إنّ الشريعة التي جاء بها خيرالرسل، وأفضلهم هي آخر الشرائع التي أنزلها الله سبحانه، لهداية عباده فهو ـ صلوات الله عليه ـ خاتم الأنبياء، كما أنّ كتابه و شريعته خاتمة الشرائع، وآخر الكتب.

قال سبحانه: «ماكان محمد أباأحدٍ من رجالكم، ولكن رسول الله و خاتم النبيّين، وكان الله بكلّ شيءٍ عليما» (الأحزاب ـ ٤٠).

وبما أنّه (صلّى الله عليه وآله) خاتم الأنبياء، و شريعته خاتمة الكتب والشرائع، يجب أن تكون شريعته ـ حتماً ـ كاملة الجوانب، جامعة الأطراف لن يفوتها بيان شئ، و تغني المجتمع البشري عن كلّ تعليم غير سماويّ.

ولأجل ذلك نرى أنّه سبحانه ينصّ على ذلك ويصرّح بأنّه زوّده بشريعة اكتملت جوانبها يومٍ قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة ـ ٣).

وظاهر قوله: «أكملت لكم دينكم» أنّه سبحانه أكمل دينه النازل على نبيّه الأكرم (صلّى الله عليه وآله) من جميع الجوانب، وكلّ الجهات.

---

(١) نهج البلاغة قسم الحكم، الحكمة رقم ٢٥٢.

فهذا الدين كامل من حيث توضيح المعارف و العقائد، كامل من حيث بيان الوظائف و الأحكام، كامل من جهة عناصر استمراره، و موجبات خلوده، و متطلّبات بقائه، على مدى الأيّام والدهور.

فلا وجه ـ إذن ـ لقصر الآية على الكمال من ناحية دون ناحية، وجانب دون جانب، فهي بإطلاقها تنبىء عن كمال الشريعة في جميع جوانبها، ومجالاتها من غير اختصاص بالإيمان، أو بالحجّ، أو بغيره.

على أنّ حديث الإكتمال الوارد في هذه الآية، لايختصّ بإكمال الدين من حيث بيان العقيدة وتبليغ الشريعة، بل يعمّ الإكتمال من جهة بقاء الشريعة واستمرار وجودها طيلة الأعوام والحقب القادمة، إذليس حديث الدين كالمناهج الفلسفيّة والأدبيّة و ماشبه ذلك، فإنّ الإكتمال في هذه المناهج يتحقّق بمجرّد بيان نظامها و توضيح خطوطها الفكريّة، سواء أطبّقت على الخارج أم لا، وسواء استمرّ وجودها في مهبّ الحوادث أم لا، بل الدين شريعة إلهيّة أُنزلت للتطبيق على الخارج ابتداءً و استمراراً حسب الأجل الذي أُريدلها.

فتشريع الدين من دون تنظيم عوامل استمرار وجوده يعدّ ديناً ناقصاً.

ولأجل ذلك دلّت السنّة على نزول الآية «اليوم أكملت» يوم غدير خمّ عندما قام النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بنصب عليّ (عليه السلام) للولاية والخلافة[1].

والعجب أنّ ابن جرير أخرج عن ابن جريح، قال: مكث النبيّ (ص) بعدما نزلت هذه الآية «اليوم اكملت...» إحدى وثمانين ليلة[2].

وبما أنّ الجمهور أطبقوا على أنّ وفاة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كانت في الثاني عشر من ربيع الأوّل، فينطبق أو يقارب يوم نزول هذه الآية على الثامن عشر من شهر ذي الحجّة، وهو يوم الغدير الذي قام النبي (صلّى الله عليه وآله) فيه بنصب عليّ عليه السلام للخلافة والولاية.

ولأجل هذه العظمة الموجودة في مفهوم الآية، روى المحدّثون عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود للمسلمين: إنّكم تقرأون آية في كتابكم لو علينا ـ معشر اليهود ـ نزلت، لاتّخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: وأيّ آية؟ قال: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي».

---

(١) راجع الغدير ج ١ ص ٢١٠ ـ ٢١٧ للوقوف على مصادر هذا الأمر.

(٢) الدرّ المنثور ج ٢ ص ٢٥٧ و ٢٥٩.

وأخرج ابن جرير، عن عيسى بن حارثة الأنصاري قال: كنّا جلوساً في الديوان، فقال لنا نصراني: يا أهل الإسلام: لقد أُنزلت عليكم آية لو أُنزلت علينا لاتّخذنا ذلك اليوم، وتلك الساعة عيداً مابقي اثنان، وهي قوله: «اليوم أكملت لكم دينكم».

كما روى ابن جرير، عن ابن جريح، عن السديّ أنّه لم ينزل بعد هذه الآية حرام و لاحلال، ورجع رسول الله (ص) فمات[١].

* * *

بماذا تحقق الكمال؟

لاشك أنّ الشريعة الإسلاميّة من جانب الأحكام والعقائد اكتملت بامرين أحدهما: كتاب الله سبحانه، والآخر سنّة نبيّه الكريم.

أمّا الأوّل فقد عرّف سبحانه مكانته، وسعة معارفه بقوله: «ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء» (النحل ـ ٨٩).

فلاشكّ أنّ المراد من لفظة «كلّ شيء»،هو كلّ شيءٍ أُنيط بيانه إلى سفرائه وأنبيائه سبحانه من العلوم والمعارف، والمناهج والتعاليم التى لا يصل الفكر الإنساني إلى الصحيح منها، بلغ مابلغ من الكمال.

فهذه الأمور تكفل (الكتاب الكريم) ببيانها و ذكر خصوصيّاتها، وأمّا العلوم التي يصل إليها البشر بفكره، كالفنون المعماريّة، والمعادلات الرياضيّة والقوانين الفيزياويّة والكيماويّة، فهي خارجة عن رسالة ذلك الكتاب، وليس بيانها من مهامه و وظائفه.

نعم ربّما يحتمل أن يكون للآية معنىً أوسع، حتى يكون القرآن الكريم قابلاً لتبيان تلك المعارف والعلوم، غير أنّ هذا الإحتمال ـ على فرض صحّته ـ لايصحّح أن يكون (القرآن الكريم) مصدراً لهذه المعارف، حتى يرجع إليه كافّة العلماء والإختصاصيّون في هذه العلوم، وإنّما يتيسّر استخراج هذه العلوم والمعارف لمن له مقدرة علميّة إلهيّة غيبيّة، حتى يتسنّى له استخراج هذه الحقائق و المعارف من بطون الآيات وإشاراتها، وهو ينحصر في جماعة قليلة.

---

١) الدرّ المنثور للعلّامة جلال الدين السيوطي (المتوفى عام ٩١١ هجـ) ج ٢ ص ٢٥٨.

وأمّا مكانة السنّة فيكفي فيها قوله سبحانه: «وماينطق عن الهوى»(النجم ـ٣) وقوله سبحانه: «وما أتاكم الرسول فخذوه و مانهاكم عنه فانتهوا»(الحشر ـ ٧) . وغير ذلك من الآيات التي تنصّ على لزوم اقتفاء أثر النبيّ، وتصّرح بوجوب اتّباعه، وعدم مخالفته ومعصيته.

وعلى ذلك تكون الشريعة الإسلاميّة شريعة كاملة الجوانب، كاملة الجهات والأطراف، قد بيّنت معارفها، وأحكامها بكتاب الله العزيز و سنّة نبيّه الكريم، فلم يبق مجال للرجوع إلى غير الوحي الإلهي وإلى غير ما صدر عن النبيّ الكريم.

وهذه الحقيقة التي تكشف عنها الآية ـ بوضوح ـ وأنّ الدين اكتمل في حياة النبيّ بفضل كتابه و سنّته، ممّا اطبقت عليه كلمة العترة الطاهرة بلا خلاف، ولإيقاف القارئ على ملامح كلماتهم في هذا المقام، نأتي ببعض ماورد عنهم في ذلك المجال:

لكلّ شيء أصل في الكتاب والسنّة:

لقد صرّح أئمّة أهل البيت والعترة الطاهرة بأنّه ما من شيءٍ في مجالي العقيدة والشريعة إلّا وله أصل في الكتاب والسنّة، وهذا هو ما يظهر من كلماتهم ونصوصهم الوافرة.

روى مرازم، عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: إنّ الله تبارك و تعالى أنزل في القرآن الكريم تبيان كلّ شيء، حتى والله ماترك الله شيئاً يحتاج العباد إليه إلّا بيّنه للناس حتى لايستطيع عبد يقول: لو كان هذا نزل في القرآن إلّا وقد أنزل الله فيه[1].

وروى عمرو بن قيس، عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ الله تبارك و تعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة، إلّا أنزله في كتابه و بيّنه لرسوله، وجعل لكلّ شيء حدّاً وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه[2].

وروى سليمان بن هارون قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ماخلق الله حلالاً ولاحراماً إلّا وله حدّ كحدّ الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من

(١) الكافي ج ١ ص ٤٨.

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٨ من كتاب فضل العلم.

الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة [١].

وروى حماد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: مامن شيءٍ إلّا وفيه كتاب أو سنّة [٢].

وعن المعلّى بن خنيس قال، قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما من أمرٍ يختلف فيه اثنان، إلّا وله أصل في كتاب الله عزّوجلّ، ولكن لاتبلغه عقول الرجال،[٣]

وعن سماعة، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال، قلت له: أكلّ شيءٍ في كتاب الله و سنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أو تقولون فيه؟ قال: بل كلّ شيءٍ في كتاب الله وسنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله)[٤].

هذا هو حال الكتاب والسنّة عند أئمّة العترة الطاهرة، فلو لم نجد حكم كثير من الموضوعات والحوادث، في الكتاب والسنّة ولا وقفنا على جملة من المعارف والعقائد فيهما، فما ذلك إلّا لأجل قصور فهمنا وقلّة بضاعتنا، لأنّ في الكتاب رموزاً وإشارات، وتنبيهات و تلويحات منها تستنبط أحكام الحوادث والموضوعات، ويهتدي بها الإنسان إلى المعارف والعقائد، وقد اختصّ علمها بهم دون غيرهم.

كما أنّ عندهم سنّة النبيّ التي لم تصل إلى كثير منها أيدي الناس، هذه هي حقيقة الحال عن أئمّة العترة الطاهرة، وعلى ذلك اقتفت شيعتهم أثرهم في تشييد صرح المعارف والعقائد، وإرساء فقههم، وفروعهم وأُصولهم.

إنّ القارىء الكريم لوراجع الجوامع الحديثيّة والتفسيريّة، ووقف على كيفيّة استدلال الأئمّة الطاهرين، بالآيات والسنّة النبويّة على كثير من المعارف والأحكام، يقف على صحّة ماقلناه، وهو أنّ عندهم علم الكتاب بالمعنى الجامع الوسيع، كما أنّ عندهم السنّة النبويّة بعامّتها.

وهذا لاينافي أن يكون الكتاب هادياً للأُمّة جمعاء، ويكون طائفة من السنّة في أيدي الناس، غير أنّ الإكتناه برموز الكتاب وإشاراته، والإحاطة بعامّة سننه، من خصائص العترة الطاهرة.

وقد قام بعض الأفاضل من طلّاب مدرستنا بجمع الأحاديث، التى استدلّ فيها الأئمّة الطاهرون بالكتاب والسنّة على أُمورٍ وأحكام، ممّا لم تصل إليه أفهام الناس، وإنّما خصّ علم ذلك بهم.

(١و٢و٣و٤) الكافي ج ١ ص ٤٨ ـ ٥٠ ـ من كتاب فضل العلم.

الواقعيات المتضادّة للكمال:

فإذا كان الشارع قد أعلن عن خاتميّة الرسالة و كمال الشريعة الإسلاميّة، وجب أن تتقارب الخطى والمواقف بين المسلمين، ويقلّ الخلاف والنقاش بينهم، ويجتمع الكلّ على مائدة القرآن والسنّة من دون أن يختلفوا في عقائد هم، ولا أن يتشاجروا في تكاليفهم و وظائفهم .

ولكنّنا ـ مع الأسف ـ نشاهد في حياة المسلمين أمراً لايجتمع مع هذا الكمال، بل يضاده ويخالفه، بل وينادي بظاهره بعدم كماله من حيث الأصول والفروع، وينادي بأنّ الرسول صلّى الله عليه وآله ماجاء بشريعة كاملة جامعة الأطراف شاملة لكلّ شيء،

وتلك الحقيقة المضادّة لحديث الكمال هي الإختلافات الكبيرة والخلافات العريقة، التي حدثت بين المسلمين بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله بل قبيلها أيضاً .

فقد صاروا في أبسط المسائل إلى معقدها إلى اليمين واليسار، وافترقوا فرقتين أوفرقاً حتى انتهوا إلى سبعين فرقة، بل إلى سبعمائة فرقة .

فهذا هوالتاريخ يحدّثنا أنّ أول تنازع وقع في مرضه (عليه الصلاة والسلام)، هو مارواه البخاري بإسناده عن عبدالله بن عباس، قال: لمّا اشتدّ بالنبيّ مرضه الذي مات فيه، قال : إئتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعدي، فقال عمر (رضي الله عنه): إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد غلبه الوجع، حسبنا كتاب الله وكثر اللغط، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله):قوموا عنّي لاينبغي عندي التنازع، قال ابن عبّاس: الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بيننا وبين رسول الله[1].

ولم ينحصر الخلاف في أُخريات حياته، بل ظهر الخلاف في تجهيز جيش أُسامة، حيث أنّه (صلّى الله عليه وآله) أمر أُسامة بأن يسير إلى النقطة التي سار إليها أبوه من قبل، وجهّز له جيشاً و عقد له راية فتثاقل أكا بر الصحابة عن المسير معه لمّا رأوا مرض النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وهو يصرّ على مسيرهم، حتى أنّه خرج معصّب الجبين، وقال جهّزوا جيش أُسامة، لعن الله من تخلّف عنه[2].

---

(١) صحيح البخاري ج ١ ـ باب كتابة العلم ص ٢٩، وأيضاً ج ٤ كتاب الجهاد باب جوائز الوفد ص ٦٩، وصحيح مسلم ج ٥ كتاب الوصية، باب ترك الوصية ص ٧٦.

(٢) الملل و النحل للشهرستاني المقدمة الرابعة ج ١ ص ٢٣، و شرح النهج لا بن ابي الحديد ج ٢ ص ٢٠

وأمّا اتّساع رقعة الخلاف، ودائرة الاختلاف بعد لحوقه (صلّى الله عليه وآله) بالرفيق الاعلى، فحدّث عنه ولاحرج.

فقد اختلفوا في يوم وفاته في موته (عليه الصلاة والسلام)، قال عمر بن الخطاب: من قال إن محمّداً قدمات قتلته بسيفي هذا، وإنّما رفع إلى السماء كما رفع عيسى (عليه السلام).

ولما جاء أبوبكر بن أبي قحافة من النسع، وقرأقول الله سبحانه: «وما محمّد ألّا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّالله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» رجع عمر عن قوله، وقال كأنّي ماسمعت هذه الآية حتى قرأها أبوبكر[١] .

وأخطر الخلافات وأعظمها هو الإختلاف في الإمامة، وإدارة شؤون الأُمّة الإسلاميّة، فمنهم من قال بتعدد الأُمراء فأمير من الأنصار وأمير من المهاجرين، ومن قائل بلزوم انتخابه من طريق الشورى، ومن قائل ثالث بالتنصيص بالولاية والإمارة، فقد أحدث ذلك الخلاف خرقاً عظيماً لايسدّ بسهولة.

ولأجل ذلك يقول الشهرستاني في «مِلله ونحله»:ماسلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينيّة مثل ما سلّ على الإمامة في كلّ زمان[٢]

ولم يقف الخلاف والإختلاف عند هذا الحدّ، فقد اتّسع نطاقه بعد الإختلاف في الزعامة السياسية، حتى شمل القيادة الفكريّة، فحدثت مذاهب واتّجاهات، ووجدت مناهج متباينة في المعارف الإعتقاديّة، التي تشكّل أعمدة الدين وأُصوله وجذور الإسلام وأُسسه.

فاختلف المسلمون ـ في هذا المجال ـ إلى معتزلة و جبريّة، وانقسمت الأُولى إلى واصليّة، هذليّة، نظاميّة، خابطيّة، بشريّة، معمريّة، مردايّة، ثماميّة، هشاميّة، جاحظيّة، خياطيّة.

كما انقسم منافسو المعتزلة (أعني الجبريّة)، إلى: جهميّة، نجاديّة، ضراريّة.

وقد كان هذا الإختلاف في إطار خاص، أي في معنى الإسلام والإيمان ومايرجع إلى فعل الله سبحانه، وإذا أضفنا إليه الإختلاف في سائر النواحي، فنرى أنّهم اختلفوا في صفاته سبحانه، إلى: أشعريّة ، ومشبّهة وكراميّة.

---

(١) الملل و النحل ج ١ ص ٢٣

(٢) الملل و النحل ج ١ ص ٢٤

وقد أوجبت هذه الإختلافات والنقاشات إلى وقوع حروب دامية، وصراعات مدمّرة أُريقت فيها الدماء البريئة ـ من المسلمين، و سحقت الكرامات.

غير أنّ إطار الإختلاف لم يقف عند ذلك، فقد حدث اختلاف في مصير الإنسان، وما يؤول إليه بعد موته من البرزخ ومواقفه، ويوم القيامة وخصوصيّاته، إلى غيرها من الإختلافات والمنازعات الفكريّة العقيديّة، التي فرّقت شمل المسلمين، ومزّقت وحدتهم وكأنّهم نسوا قول الله تعالى: «إنّ هذه أُمتّكم أُمة واحدة وأنا ربّكم فاعبدون» (الأنبياء ـ ٩٢).

فصارت الأُمةّ الواحدة أُمماً متعدّدة، وأصبحت اليد الواحدة أيدي متشتّتة.

ولو أضفنا إلى ذلك ماحدث بين المسلمين من الاختلاف في المناهج الفقهيّة، التي أرساها الصحابة والتابعون وتابعو التابعين، إلى أن وصل الدور إلى الأئمّة الأربعة يقف الإنسان على اختلاف واسع مروّع، وعند ذلك يتساءل الإنسان ويسأل المرء نفسه: ترى أيّ الأمرين أحق وأصحّ ؟

١ـ مانصّ به القرآن الكريم، وحدّث عنه سيّد المرسلين عن كمال الدين بأُصوله وجذوره، وشعبه وفروعه بحيث لم يبق للمسلم حاجة إلّا رفعها، ولا حادثة إلّا بيّن حكمها، ومقتضى ذلك أن يتقلّل الخلاف والنقاش إلى أقلّ حدّ ممكن.

٢ـ مانلمسه ونراه ـ بوضوح ـ من الخلاف والتشاجر في أبسط الأُمور وأعمقها، من دقيقها وجليلها، بحيث لم يبق أصل ولافرع إلّا وفيه رأيان بل آراء.

إنّ حديث الإختلاف الكبير هذا لايمكن أن يعدّ امراً بسيطاً، كيف والإمام عليّ (عليه السلام) يعتبره دليلاً على نقصان الدين إن كان المختلفون على حقّ، وإلّا كان اختلافهم أمراً باطلاً، لأنّ كمال الشريعة يستلزم أن يكون كلّ شيء فيها مبيّناً، فلا مبرّر ولامصحّح للإختلاف .

يقول الإمام (عليه السلام) في ذمّ اختلاف العلماء في الفتيا:

ترد على أحدهم القضيّة في حكم من الأحكام، فيحكم فيها برأيه ثمّ ترد تلك القضيّة بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثمّ يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوّب آراء هم جميعاً وإلههم واحد، ونبيّهم واحد، وكتابهم واحد، أفأمرهم الله ـ سبحانه ـ بالإختلاف فأطاعوه! أم نهاهم عنه فعصوه! أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه! أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى؟! أم أنزل الله سبحانه ديناً تامّاً فقصّر الرسول (صلّى الله عليه وآله) عن تبليغه وأدائه، والله؟! سبحانه يقول: «مافرّطنا في الكتاب من شيءٍ» وفيه تبيان لكلّ شيءٍ و ذكر أنّ الكتاب يصدّق

بعضه بعضاً[1].

أترى أنّه (صلوات الله عليه)بعدما يندّدبالإختلاف، يقول أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه.

فاكتمال الدين بعامّة أبعاده ينفي وجود الثاني، كما أنّ وجود الخلاف في عامّة المسائل لايجتمع مع إكمال الدين، فما هو الحلّ لهذين الأمرين المتخالفين؟!

الاجابة على هذا السؤال:

إنّ هناك تحليلين يمكن أن يستند إليها الباحث في حلّ هذه المعضلة:

الأوّل: إنّ النبيّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وإن أكمل دينه في أُصوله وفروعه، غير انّ المسلمين في القرون الغابرة وقفوا أمام النصوص الإسلاميّة، فأوجدوا مناهج ومذاهب لاتلائم القرآن الكريم ولاالسنّة النبويّة.

إلّا أنّ هذه الإجابة لاتتّفق مع الواقع، بل تعتبر قسوة على الحقّ وأصحابه، لما نعلم من حياة المسلمين في الصدر الأوّل وبعده، من أنّ الدين كان عندهم من أعزّ الأشياء وأنفسها، فكانوا يضحّون بأنفسهم وأموالهم في سبيله.

فعند ذلك كيف يمكن أن ينسب إلى هؤلاء الجماعة بأنّهم قد وقفوا في وجه النصوص الإسلاميّة، وقابلوها بآرائهم، ورجّحوا أفكارهم ونظريّاتهم على الوحي؟

كيف والقرآن الكريم يصف تلك الثلّة بقوله: «محمّد رسول الله والذين آمنوا معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تراهم ركّعاً سجّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفّار وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً واجراً عظيماً» (الفتح ـ ٢٩).

الثاني: إنّ الشريعة الإسلاميّة قد جاءت بدقائق الأُمور وجلائلها في كتاب الله وسنّة نبيّه، غير أنّ الشارع الحكيم قد أودع علم كتابه والإحاطة بسنّة نبيّه ـ الذين اكتملت بهما الشريعة، وتمّت بهما النعمة، واستغنت الأُمّة بهما عن اتّخاذ أيّ شئ في عداد كتاب الله وسنّة

(١) نهج البلاغة قسم الخطب الخطبة رقم ١٨

نبيّه ـ عند أُناس متطهّرين من الإثم والذنب، مصونين عن الزلل والخطأ، قد أحاطوا بمحكم القرآن و متشابهه، و مجمله ومفصّله، وناسخه و منسوخه، و عامّه و خاصّه، ومطلقه ومقيّده، بل بدلالاته و تنبيهاته، و رموزه وإشاراته التي لايهتدي إليها إلّامن شملته العناية الإلهيّة، وعمّته الفيوض الربّانيّة.

كما وأحاطوا بسنّة نبيّهم، وشوارد أقواله،ووجوهأفعاله، وألوان تقريره وإقراره.

فالتحق ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالرفيق الأعلى والحال هذه، أيّ أنّ العلم بحقائق الكتاب ومتون سنّته مخزون عند جماعة خاصّة، قد عرّفهم بصفاتهم وخصوصيّاتهم تارة، وأسمائهم وأعدادهم تارة أُخرى كما سيوافيك.

ولو أنّ الأُمّة الاسلاميّة رجعوا في مجال العقائد والمعارف، و موارد الأحكام والوظائف إلى هذه الثلّة، لأوقفوهم على كلّ غرّة لائحة، وحجّة واضحة، وقول مبين، و برهان متين، واستغنوا بذلك عن كلّ قول ليس له أصل في كتاب الله وسنّة رسوله، ولمسوا اكتمال الدين في مجالي العقيدة والشريعة بأوضح شكل.

فحديث اكتمال الدين وكمال الشريعة في جميع مجالاتها أمر لاغبار عليه، ولكنّ الخلاف والنقاش حدث في أُسس الإسلام وفروعه لأجل الإستقلال في فهم الذكر الحكيم، وجمع سنّة الرسول من دون أن يرجعوا إلى من عنده رموز الكتاب وإشاراته، ودلائله وتنبيهاته، فهم ورّاث الكتاب[1] و ترجمان السنّة، فافترقوا ـ لأجل هذا الإعراض ـ إلى فرق كثيرة و مناهج متكثّرة.

إنّ الإستقلال في فهم المعارف والأُصول واستنباط الفروع، ألجأ القوم إلى القول بالقياس والإستحسان، وتشييد قواعد ومقاييس ظنيّة كسدّ الذرائع والمصالح المرسلة، وغيرها من الأُمور التي ماأنزل الله بها من سلطان، وذلك لأنّهم واجهوا من جانب اكتمال الدين من حيث الفروع والأُصول،بحيث لايمكن إنكاره حسب الآيات والأحاديث، ومن جانب آخر واجهوا الحاجات والحوادث المتجدّدة التي لم يجدوا لها دليلاً،لافي الكتاب ولا في السنّة، فلاذوا إلى العمل بهذه المقاييس حتى يسدّوا الفراغ، ويبرئوا الشريعة الإسلاميّة عن وصمة النقص.

قال ابن رشد مستدلاً على حجّية القياس: إنّ الوقائع بين أشخاص الأُناس غير متناهية، والنصوص والأفعال والإقرارات (أي تقرير النبيّ) متناهية، ومحال أن يقابل

١ـ إشارة إلى قوله سبحانه: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الفاطر ـ ٣٢

مالايتناهى بما يتناهى[١].

وكأنّه يريد أن يقول إنّه لولا القول بحجّية القياس لأصبحت الشريعة ناقصة غير متكاملة.

وهذا الجواب (وهو إيداع علم الكتاب عند العترة والإحاطة بالسنّة) ممّا يلوح من الغور في غضون السنّة، ولعلّ القارئ الكريم يزعم ـ بادئ بدء ـ أنّ هذا الجواب نظريّة غير مدعمة بالبرهان، غير أنّ من راجع السنّة يرى النبيّ الأكرم ـ صلّى الله عليه وآله ـ يصرّح في خطبة حجّة الوداع بأنّ عترته أعدال الكتاب العزيز وقرناؤه، وهم يصونون الأُمّة عن الإنحراف والضلال، ولايفارقون الكتاب قدر شعرة، ومع الرجوع إليهم لايبقى لقائل شك ولاترديد.

روى الترمذي، عن جابر قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في حجّية يوم عرفة، وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول:

«يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[٢].

وروى مسلم في صحيحه: «أنّ رسول الله قام خطيباً بماءٍ يدعى خمّاً بين مكة و المدينة... ثمّ قال: ألا يا أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أوّلها كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به... وأهل بيتي»[٣].

وقد روى هذا الحديث أصحاب الصحاح والسنن بعبارات مختلفة، كما رووا أنّه نطق به النبيّ في حجّة الوداع، و في غدير خمّ وقبيل وفاته،

فدراسة الحديث توقفنا على مكانة أهل البيت النبويّ، وعترة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، حيث يعدلون القرآن الكريم في الهداية والنور، والعصمة والمصونيّة، وأنّ مفارقتهم مفارقة للكتاب، وبالتالي مفارقة السعادة، والوقوع في وهاد الضلالة.

عدد الأئمّة:

إنّ النبيّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله) لم يكتف بالتنصيص بالوصف، بل أخبر بأنّ

---

(١) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ج ١ ص ٢

(٢) الترمذي ج ٣ ص ١٩٩ باب مناقب أهل بيت النبيّ.

(٣) صحيح مسلم ج ٧ باب فضائل عليّ بن أبي طالب ص ١٢٣

عدد الأئمّة الذين يلون من بعده إثنا عشر، وقد رواه أصحاب الصحاح والمسانيد، فروى مسلم، عن جابر بن سمرة، أنّه سمع النبيّ يقول: لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلّهم من قريش[١].

وروى البخاري قال: سمعت النبيّ يقول: يكون إثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: قال: كلّهم من قريش[٢].

وهناك نصوص أُخرى لهذا الحديث تصرّح بأنّ عدد الولاة إثنا عشر وأنّهم من قريش.

وجاء عليّ (عليه السلام) يفسّر حديث النبيّ، ويوضّح إبهامه ويقول: إنّ الأئمّة من قريش في هذا البطن من هاشم، لاتصلح على سواهم ولايصلح الولاة من غيرهم[٣].

إحاطة العترة بالسنّة:

ماذكرناه آنفاً من أنّ العترة الطاهرة أحاطوا بالسنّة النبويّة ، التي لم تحتفظ بأكثرها الأُمّة ممّا تصرّح به العترة وتقول: إنّ كلّ مايروون من أحاديث في مجالي العقيدة والشريعة، كلّها رواية عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن طريق آبائهم.

وقدوردت في هذا الصعيد نصوص لامجال لنقلها برمّتها، بل نكتفي بالقليل من الكثير:

روى حمّاد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قول الله عزّوجلّ[٤].

وعن جابر قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إذا حدّثتني بحديث، فأسنده لي

---

(١) صحيح مسلم ج ٦ كتاب الإمارة ص ٣ ـ ٤ باب الناس تبع لقريش

(٢) البخارى ج ٦ ص ٦٥ كتاب الأحكام.

(٣) نهج البلاغة الخطبة ١٤٢

(٤) جامع أحاديث الشيعة ج ١ ص ١٢٧ ـ ١٢٨

فقال: حدّثني أبي، عن جدي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، عن جبرئيل (عليه السلام)، عن الله عزّوجلّ، وكلّ ما أُحدّثك (فهو) بهذا الإسناد، وقال: ياجابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و مافيها[١].

ومن كتاب حفص بن البختري، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): نسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعةً، أو من أبيك، فقال: ماسمعته منّي فاروه عن أبي، وماسمعته منّي فاروه عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[٢].

وعن يونس، عن عنبسة قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام) عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل : إن كان كذا وكذا ماكان القول فيها، فقال له: مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، لسنا نقول برأينا من شيء .

مراحل تطور الفقه عند الامامية:

لقد عكف الشيعة بعد لحوق النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى على دراسة الفقه، وجمع مسائله وتبويب أبوابه وضمّ شوارده، وأقبلوا عليه إقبالاً تامّاً قلّ نظيره لدى الطوائف الإسلاميّة الأُخرى، حتّى تخرّج من مدرسة أهل البيت وعلى أيدي أئمّة الهدى، عدّة من الفقهاء العظام لايستهان بهم، فبلغوا الذروة في الفقاهة والإجتهاد نظراء: زرارة ابن أعين، و محمد بن مسلم الطائفي، وأبي بصير الأسدي، ويزيد بن معاوية، والفضيل بن يسار، وهؤلاء من أفاضل خرّيجي مدرسة أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله (عليهما السلام)، فأجمعت العصابة على تصديق هؤلاء، وانقادت لهم بالفقه والفقاهة.

ويليهم في الفضل والفقاهة ثلّة أُخرى، وهم أحداث خرّيجي مدرسة أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) نظراء: جميل بن درّاج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحمّاد بن عثمان، وحمّاد بن عيسى، وأبان بن عثمان، كما أقرّت العصابة على فقاهة ثلّة أُخرى من تلاميذ أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم وابنه أبي الحسن الرضا (عليهما السلام) نظراء: يونس بن عبدالرحمان، وصفوان بن يحيى، و محمّد بن أبي عمير،

---

(١) المصدر السابق

(٢) جامع أحاديث الشيعة ج ١ ص ١٢٨ ـ ١٢٩، ومن أراد الوقوف على المزيد من ذلك فليراجع المصدر المذكور من ص ١٢٦ ـ ٢١٩.

وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، والحسين بن عليّ بن فضال، وفضالة بن أيّوب[١].

هؤلاء أبطال الشيعة في الفقه والحديث في القرنين الأوّل والثاني من الهجرة، وقد تخرّجوا من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وأخذوا منهم الفقه وأصول الإجتهاد والإستنباط.

نعم لاينحصر المتخرّجون من مدرستهم في هؤلاء الذين ذكرناهم، فقد تخرّج من تلك المدرسة جماعة كثيرة تجاوزت المئات بل الآلاف، وقد ضبطت أسماء هم وخصوصيّاتهم وكتبهم، الكتب الرجاليّة والفهارس العلميّة.

ومع أنّ كتب الرجال والفقه تنصّ على مكانتهم في الفقاهة، ومدى استنباطهم الأحكام الشرعيّة، غير أنّ كتبهم في القرون الثلاثة الأولى كانت مقصورة على نقل الروايات بأسنادها، والإفتاء في المسائل بهذا الشكل، مع تمييز الصحيح عن السقيم، والمتقن عن الزائف.

وتطلق على كتبهم عناوين: الأصل، الكتاب، النوادر الجامع، المسائل، أو خصوص باب من أبواب الفقه، كالطهارة، والصلاة، وماشابه ذلك.

هذه الكتب المدونة في القرون الثلاثة بمنزلة «المسانيد» عند العامّة، فكلّ كتاب من هذه الرواة يعدّ مسنداً للراوي، قد جمع فيه مجموع رواياته عن الإمام أو الأئمّة في كتابه، وكان الإفتاء بشكل نقل الرواية بعد إعمال النظر ومراعاة ضوابط الفتيا وهكذا مضى القرن الثالث.

وبإطلالة أوائل القرن الرابع طلع لون جديد في الكتابة والفتيا، وهو الإفتاء بمتون الروايات مع حذف أسنادها، والكتابة على هذا النمط مع إعمال النظر والدقّة في تمييز الصحيح عن الزائف فخرج الفقه ـ في ظاهره ـ عن صورة نقل الرواية، واتّخذ لنفسه شكل الفتوى المحضة.

وأوّل من فتح هذا الباب على وجه الشيعة بمصراعيه هو والدالشيخ الصدوق، «عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه» المتوفّى عام ٣٢٩ هـ، فألّف كتاب «الشرائع» لولده الصدوق، وقد عكف فيه على نقل متون ونصوص الروايات، وقد بثّ الصدوق هذا الكتاب في متون كتبه: كالفقيه، والمقنع والهداية، كما يظهر ذلك من الرجوع إليها.

ولقد استمرّ التأليف على هذا النمط، فتبعه ولده الصدوق المتوفّى عام ٣٨١، فألّف

---

(١) راجع رجال الكشّي ص ٢٠٦ و ٣٢٢ و ٤٦٦.

«المقنع والهداية»، وتبعه شيخ الأُمّة ومفيدها «محمد بن النعمان» المتوفّى عام ٤١٣ في «مقنعته»، وتلميذه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي المتوفّى عام ٤٦٠ في «نهايته».

ولمّا كانت متون هذه الكتب والمؤلفاتمأخوذة من نفس الروايات والأُصول، وقعت متونها موضع القبول من قبل الفقهاء فعاملوها معاملة الكتب الحديثيّة، وعوّلوا عليها عند إعوازهم إلى النصوص على اختلاف مشاربهم وأذواقهم،

وكان سيّدنا الأُستاذ آيةالله البروجردي المتوفّى عام (١٣٨٠ هـ) يسميّ تلك الكتب بـ «المسائل المتلّقاة»، وسمّاها بعض الأجلّة بـ: «الفقه المنصوص».

ومع أنّ هذا النمط من الفقه كان نمطاً جديداً، وثورةً على الطريقة القديمة السائدة طيلة قرون، فإنّه لم يكن رافعاً للحاجة وسادّا للفراغ، لأنّ هناك حاجات وأحداث لم ترد بعينها في متون الروايات و سنن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وإن كان يمكن استنباط أحكامهامن العمومات والإطلاقات والاصول الواردة في الكتاب والسنّة، فعند ذلك يجب أن تكون هناك ثورة جديدة قويّة تسدّ هذا الفراغ، وتغني المجتمع الإسلامي من الرجوع إلى غير الكتاب والسنّة.

ولذلك قام في أوائل القرن الرابع لفيف من فقهاء الشيعة بإبداع منهج خاص في الفقه، وهو الخروج عن حدود عبائر النصوص والألفاظ الواردة في الكتاب والسنّة، أو عرض المسائل على القواعد الكليّة الواردة في ذينك المصدرين، مع التحفظ على الأُصول المرضيّة عند أئمّة الشيعة من نفي القياس والإستحسان، ونفي الإعتماد على كلّ نظر ورأي ليس له دليل في الكتاب والسنّة.

وهذا اللون من الفقه وإن كان سائداً بين فقهاء العامّة، لكنّه كان مبنيّاً على أُسس وقواعد زائفة، كالعمل بالقياس وسائر المصادر الفقهيّة، غير المرضّيه عند أئمّة الشيعة.

وأوّل من فتح هذا الباب بمصراعيه في وجه الأُمّة، هو شيخ الشيعة وفقيهها الأجلّ، الذي يعرّفه شيخ الرجاليّين، وحجّة التاريخ بقوله: الحسن بن عليّ بن أبي عقيل أبو محمد الحذّاء، فقيه متكلّم ثقة، له كتب في الفقه والكلام منها: كتاب «المتمسّك بحبل آل الرسول»، كتاب مشهور في الطائفة، وقيل: ماورد الحاج من خراسان إلاّ طلب واشترى منه نسخاً، وسمعت شيخنا أبا عبدالله (المفيد) رحمه‌الله يكثر الثناء على هذا الرجل رحمه الله[1]

---

(١) فهرس النجاشي ص ٣٥

وهذا شيخ الطائفة الطوسي يعرّفه ويعرّف كتابه المذكور في فهرسه، ويقول: وهو من جملة المتكلّمين، إماميّ المذهب، ومن كتبه كتاب «المتمسّك بحبل آل الرسول» في الفقه وغيره، وهو كتاب كبير حسن[١].

ويقول العلّامة: ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهيّة، وهو من جملة المتكلّمين وفضلاء الإماميّة.

ويصف كتابه «المتمسّك بحبل آل الرسول» بأنّه كتاب مشهور عندنا[٢]، وقد نقل آراءه العلّامة في «مختلف الشيعة» في جميع أبواب الفقه، وهذا يكشف عن أنّ الكتاب المذكور كتب على أساس الإستنباط، وردّ الفروع إلى الأُصول، والخروج عن دائرة ألفاظ الحديث، عملاً بقول الصادق: علينا إلقاء الأُصول إليكم، وعليكم التفريع[٣].

ولعلّه لأجل هذا قال العلّامة بحر العلوم في « فوائده الرجاليّة »: هو أوّل من هذّب الفقه واستعمل النظر، وفتق البحث في الأُصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى، وبعده الشيخ الفاضل «ابن الجنيد»[٤]

وقال صاحب «روضات الجنّات» أيضاً: إنّ هذا الشيخ هو الذي ينسب إليه إبداع أساس النظر في الأدلّة، وطريق الجمع بين مدارك الأحكام بالإجتهاد الصحيح، ولذا يعبّر عنه وعن الشيخ أبي عليّ بن الجنيد في كلمات فقهاء أصحابنا: بالقديمين، وقد بالغ في الثناء عليه أيضاً صاحب «السرائر»، وغيره و تعرّضوا لبيان خلافاته الكثيرة في مصنّفاتهم[٥]

والتاريخ وإن لم يضبط عام وفاته، غير أنّه من معاصري الشيخ الكليني المتوفّى عام ٣٢٨ هـ، ومن مشايخ جعفر بن محمّد بن قولويه، المتوفّى عام ٣٨٦ هـ.

والثاني هو محمّد بن أحمد بن جنيد، أبو عليّ الكاتب الإسكافي، الذي قال النجاشي عنه: وجه في أصحابنا ثقة جليل القدر، صنّف فأكثر، ثم ذكر فهرس كتبه و منها: كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة»، وكتاب: «الاحمدي للفقه المحمّدي»[٦]

---

(١) الفهرس للشيخ ص ٧٩، ضبط الشيخ اسم أبيه «عيسى»، والنجاشي «عليّ»، والثاني أقرب إلى الصواب.

(٢) الخلاصة ص ٤٠

(٣) السرائر قسم المستطرفات ص ٤٧٧ في ما أورده من جامع البزنطي، صاحب الرضا.

(٤) الفوائد الرجاليّة ج ٢ ص ٢٢٢

(٥) روضات الجنّات ج ٢ ص ٢٥٩

(٦) رجال النجاشي ص ٢٧٣

ويصف الشيخ الطوسي كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة»: بأنه كتاب كبير على عشرين مجلّداً، يشتمل على عدّة من كتب الفقه على طريقة الفقهاء[١]

وقوله: على طريقة الفقهاء إشارة إلى أنّه كان كتاباً على نمط الكتب الفقهيّة الإستدلاليّة، نظير الكتب الفقهيّة للعامّة.

ولأجل ذلك يقول صاحب «روضات الجنّات»: أنّ هذا الشيخ تبع الحسن بن أبي عقيل العماني فأبدع أساس الإجتهاد في أحكام الشريعة.

ويقول: ونقل عن «إيضاح العلّامة» أنّه قال: وجدت بخطّ السيّد السعيد محمّد بن معد، ماصورته: وقع إليّ من هذا الكتاب ـ أي كتاب «تهذيب الشيعة» ـ مجلّد واحد، وقد ذهب من أوّله أوراق، وهو كتاب النكاح، فتصفّحته ولمحت مضمونه فلم أر لأحدٍ من هذه الطائفة كتاباً أجود منه، ولا أبلغ ولا أحسن عبارة، ولا أدقّ معنىً، وقد استوفى منه الفروع والأُصول، وذكر الخلاف في المسائل واستدلّ بطريق الإماميّة وطريق مخالفيهم، وهذا الكتاب إذا أُمعن النظر فيه وحصّلت معانيه علم قدره و مرتبته، وحصّل منه شيءٌ كثير ولايحصّل من غيره.

ثمّ يقول العلّامة: قد وقع إليّ من مصنّفات هذا الشيخ المعظّم الشأن كتاب «الأحمدي في الفقه المحمّدي»، وهو مختصر هذا الكتاب، جيّد يدلّ على فضل هذا الرجل و كماله، وبلوغه الغاية القصو ى في الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله في كتاب «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة»[٢].

وبذلك يعلم أنّ استعمال القياس في فقهه كان لأجل الإستدلال على طريق المخالفين، ولعلّه إلى ذلك ينظر الشيخ حيث يقول في «عدته»: لمّا كان العمل بالقياس محظوراً في الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلاً، وإذا شذّ واحد منهم عمل به في بعض المسائل، على وجه المحاجّة لخصمه، وإن لم يكن اعتقاده رووا قوله وأنكروا عليه[٣].

الثالث: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّدبن الحسن بن عليّ الطوسي، المولود عام ٣٨٥هـ، المتوفّى ٤٦٠ هـ، فقيه الشيعة وزعيمهم في القرن الخامس بعد السيّد المرتضى الشهير بعلم الهدى، فقد قام بتأليف كتاب على هذاالنمط وأسماه كتاب «المبسوط»، وألّفه

---

(١) فهرس الشيخ ص ١٦٠

(٢) روضات الجنّات ج ٦ ص ١٤٥ ـ ١٤٧، نقلاً عن إيضاح العلّامة، وقد نقله بعض الأجلّة عن خلاصة العلّامة، وهو ليس بصحيح.

(٣) عدّة الأُصول ج ١ ص ٣٣٩ الطبعة الحديثة.

بعد كتابه المسمّى «بالنهاية» الذي كتبه على النمط الأوّل من التأليف،

قال في مقدّمة «المبسوط»: كنت عملت على قديم الوقت كتاب «النهاية»، و ذكرت جميع مارواه أصحابنا في مصنّفاتهم وأُصولها من المسائل، وفرّقوه في كتبهم، ورتّبته ترتيب الفقه، و جمعت فيه النظائر... ولم أتعرّض للتفريع على المسائل ولا لتعقيد الأبواب، و ترتيب المسائل وتعليقها والجمع بين نظائرها، بل أوردت جميع ذلك أو أكثره بالألفاظ المنقولة، حتّى لايستوحشوا من ذلك و عملت بآخره مختصرجمل العقود، وفي العبارات سلكت فيه طريق الإيجاز والإختصار، وعقود الأبواب في ما يتعلّق بالعبادات، ووعدت فيه أن أعمل كتاباً في الفروع خاصّة، يضاف إلى كتاب «النهاية»، ويجتمع مع ما يكون كاملاً كافياً في جميع مايحتاج إليه.

ثم رأيت أنّ ذلك يكون مبتوراً يصعب فهمه على الناظر فيه، لأنّ الفرع إنّما يفهمه إذا ضبط الأصل معه، فعدلت إلى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقه التي فصّلوها الفقهاء، وهي نحو من ثلاثين كتاباً، أذكر كلّ كتاب منه على غاية مايمكن تلخيصه من الألفاظ، واقتصرت على مجرد الفقه دون الأدعيه والآداب، وأعقد فيه الأبواب وأُقسّم فيه المسائل، وأجمع بين النظائر واستوفيه غاية الاستيفاء، وأذكر أكثر الفروع التي ذكرها المخالفون[1].

وقد لخّصنا عبارة الشيخ في مقدّمته، وقد أوضح فيها طريقته الحديثة، التي اجتمعت فيه مزيّة التفريع والتكثير، والإجابة على الحاجات الجديدة، وبيان أحكام الحوادث مع عدم الخروج عن حدود الكتاب والسنّة، بل الرجوع إليهما في جميع الأبواب.

وقد نال هذا الكتاب القيّم رواجاً خاصاً، وهو أحد الكتب النفيسة للشيعة الإماميّة في الفقة، وقد طبع في ثمانية أجزاء.

كما أنّ للشيخ الطوسي كتاباً آخر وهو كتاب «الخلاف»، سلك فيه مسلك الفقه المقارن.

والحقّ أنّ شيخ الطائفة قد أُوتي موهبة عظيمة وفائقة، فخدم الفقه الإسلامى بألوان الخدمة، فتارة كتب كتاب «النهاية» على طريقة «الفقه المنصوص» أو «المسائل المتلقّاة»، كما كتب «المبسوط» على نهج الفقه التفريعي، وأثبت أنّ الشيعة مع نفيهم للقياس والإستحسان قادرون على تفريع الفروع، و تكثير المسائل، وتبيين أحكامها من الكتاب

---

(١) المبسوط ج ١ ص ٢ ـ ٣

والسنّة، مع التحفّظ على أُصولهم بالإجتهاد.

ثم ألّف كتاب «الخلاف» على نمط الفقه المقارن، فأورد فيه آراء الفقهاء في عصره والعصور الماضية، وهومن أحسن الكتب وأنفسها، كما أنّه ابتدع نوعاً رابعاً في التأليف، فأخرج أُصول المسائل الفقهيّة بأبرع العبارات وأقصرها، وأدرجها في فصول وعقود خاصّة، أسماها «الجمل والعقود»، وقد أشار إليها في مقدّمته إذ قال: وأنا مجيب إلى ماسأل الشيخ الفاضل أدام الله بقاه من إملاء مختصر، يشتمل على ذكر كتب العبادات، وذكر عقوداً وأبواباً وحصر جملها، وبيان أفعالها، وأقسامها إلى الأفعال والتروك ومايتنوّع من الوجوب والندب، وأضبطها بالعدد، ليسهل على من يريد حفظها، ولايصعب تناولها ويفزع إليه الحافظ عند تذكّره، والطالب عند تدبّره.

فهذه الألوان الأربعة في كتب الشيخ يسدّكلّ منها ناحية من النواحي الفقهيّة.

للمقال صلة

المعتبر في شرح المختصر

للمحقّق الحلّي، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

يعتبر التراث الفكري الذي ترثه الشعوب من علمائها و مفكّريها، المتقدّمين بها في ميادين الوعي والثقافة، من أغلى مالديها.

والحديث الوارد فيما يورثه الانبياء عليهم السلام لأُممهم:

«إنّ الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر».

يجد في الدرجة الثانية من دلالته مصداقاً له في علماء الإسلام، الّذين جاهدوا في الله فهداهم سبله.

إذاً... ففي إحياء آثارهم حياة الإسلام والمسلمين، وامتداد لحياة القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة وآثار المعصومين عليهم السلام.

ومن المؤسف جداً أن نرى بعض هذه الآثار القيّمة قد انعدمت بمرور الزمان وعوادي الحدثان، و نتيجة غفلة بعض من ليس له إلمام بما ينتج عن ضياعها من خسارة فادحة وعاقبة أليمة.

ولايسعنا ـ والحالة هذه ـ إلّا أن نحمدالله على بقاء القسم الأعظم منها محفوظاً سالماً قد أخطأته يد الدهر، وزاغت عنه أبصار الطواغيت.

هذا القسم الباقي من تراثنا العظيم كثير منه مخطوط في خزائن الكتب والإستفادة منه محدودة.

وكثير منه مطبوع طباعة رديئة أو مغلوطة، بالطبع الحجري الذي أصبحت بعض مطبوعاته نادرة كالمخطوطات، وهي طبعات لاتجذب القارئ ولاتستريح إليها العين، فانحصرت الإستفادة منها في قليل من ذوي الإختصاص، ولم يعمّ نورها ـ وما أكثره من نور! ـ فينير طريق أُمّتنا في انبعاثها الجديد.

ومع تقدّم فنّ الطباعة وصناعة الكتاب، اهتم جماعة من العلماء وأهل الخير بتأسيس (المركز العلمي لسيد الشهداء عليه السلام) الذي تتركّز فعالياته في طبع

المخطوطات أو تجديد ماطبع سابقاً من تراثنا العلمي، وإبرازه في ثوب جديد يشوّق القارئ، ويسرّ الناظر، وذلك بالإستفادة من النسخ المصححة المعتمدة من المخطوطات، وتولي أهل الخبرة والمعرفة.

وجاء في طليعة أعمال المركز كتاب «المعتبر» لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المحقّق الحلّي، المتوفّى ٦٧٦ هـ، صاحب كتاب «شرائع الإسلام» الذي يعتبر من أهمّ الكتب الفقهية وأعلاها اعتباراً عند الشيعة الإمامية.

يتضمّن هذا السفر القيم عدا المباحث الفقهية الإستدلالية الموافقة لمذهب أهل البيت عليهم السلام، آراء ونظريات علماء أهل السنّة، فهو فقه مقارن موجز غنيّ بمحتواه.

وقد اعتمدنا في تحقيقه على ثلاث نسخ:

١ـ نسخة السيد الصفائي الخوانساري.

نسخها سالم بن مطرف في الحلّة السيفية من أرض العراق، سنة ٩٦٧ هـ، عن نسخة تاريخها سنة ٦٧٥ هـ، وتقع في مجلّدين.

وهي نسخة على قدمها كثيرة الخطأ والتحريف والتصحيف، إلاّ موارد جاءت فيها على الصحّة وكانت منفردة بها.

٢ـ نسخة خزانة آية الله السيد المرعشي النجفي.

نسخها مهرعلي بن علي محمد الخوانساري سنة ١٢٤٨ هـ.

تقع في مجلّد واحد.

وهي برقم ١٥٨٤ في الخزانة المذكورة، وهي على تأخّر تاريخها تغلب عليها الصحّة، إلاّ في موارد كانت الصحّة من نصيب النسخة الأُولى.

٣ـ المطبوعة على الحجر في إيران سنة ١٣١٨ هـ.

وهي نسخة تغلب عليها الصحّة.

وكان العاملون الفضلاء في المقابلة والتصحيح يرجعون إليّ فيما أشكل عليهم من الناحية الفقهية فأُصحّحه حسب النظر الفقهي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

ونعد الأُمّة المسلمة بإحياء مايعيننا الله تعالى على إحيائه من تراثنا وخلاصة أعمار علمائنا رحمهم الله،

والحمدلله أولاً وآخراً.

الشيخ المفيد وآثاره المخطوطة

الشيخ محمد مهدي نجف

بسم الله الـرحمن الـرحيم

لابدّ لنا وقبل البدء بتعريف بعض الآثار المخطوطة، للشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه أن نمرّ مروراً عاجلاً وبشكل موجز بحياة هذه الشخصيّة العلميّة الفذّة.

لقد قارن الفتن الطائفيّة، والإضطرابات المذهبيّة في القرنين الرابع والخامس الهجري، بعض الازدهار العلمي والثقافي، وكان للدور العلمي البارز الذي قام به الشيخ المفيد، أبوعبدالله محمدبن محمدبن النعمان المعروف بابن المعلّم نّورالله رمسه الطاهر، الأثر الكبير في اشتهاره وبروزه من بين نظرائه أعلام عصره.

فحفلت كتب التاريخ والسير بذكره والتحدّث عن سيرته، ووصف المؤرّخون حياته الخاصّة وصفاته الشخصيّة، فمنهم من ساق خلال ترجمته كلمات الإطراء وجمل الثناء بما لامزيد، عليه، وانساق لفيف آخر ممّن تغلّبت عليه العصبيّة المذهبيّة فاندفع بقلمه المسموم نحو الطعن والشتم والتشهير.

ولسنا هنا في مقام ذكر الأقوال فيه، غير أنّ البحث يستدعي بيان الشئ الموجز للتعريف به.

فهو الشيخ الجليل، أبوعبدالله محمدبن محمدبن النعمان الحارثي العكبري البغدادي المعروف بـ (ابن المعلّم) و بـ (المفيد) كانت ولادته سنة (٣٣٦) وقيل: (٣٣٨) للهجرة النبويّة في عكبرا.

وتفقّه وقرأ على نخبة من أعلام عصره الذين اشتهروا بالفضل والعلم زاد عددهم على الخمسين عالماً، وتعلّم عنده السيدان الشريفان الرضيّ والمرتضى والشيخ الطوسي، والنجاشي، والكراجكي وسلّار الديلمي وكثيرون غيرهم.

وقد اشتهر الشيخ المفيد بمناظراته مع أعلام عصره، معتمداً المنهج والدليل المتفّق عليه سبيلاً للاقناع ووضوح النتائج، فكان له مجلس في داره بدرب رياح يحضره العلماء كافّة للمناظرة على ما حكاه ابن الجوزي في المنتظم ٨: ١١.

وزاد ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية: ١٢: ١٥ بوصف هذا المجلس بقوله: «كان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف».

وأثنىٰ عليه اليافعيّ في تاريخه الموسوم بمرآة الجنان ٣: ٢٨ في حوادث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة حيث قال: «عالم الشيعة، صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة».

وذكره ابن النديم في الفهرست: ٢٢٦ حيث قال: «ابن المعلّم أبوعبدالله... في عصرنا انتهت إليه رياسة متكلّمي الشيعة مقدّم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً».

وكانت ثمرة عمره الشريف آثاره التي ناهزت المائتين بين كتاب ورسالة، طبع البعض منها قبل سنين عديدة من غير تحقيق، وبقي الكثير منها في رفوف المكتبات تنتظر النور.

وقد وفّقت بحمدالله ومنّه بتحقيق مجموعة من الرسائل المخطوطة في مواضيع مختلفة منها:

١ـ الرسالة العدديّة:

إحدى الرسائل التي اشتهرت بين العلماء والفقهاء، رسالة تضمّنت الرّد على القائلين بأنّ شهر رمضان تامّ لاينقص أبداً.

أوّلها بعد الحمد والصلاة على النبيّ وآله الطاهرين «ذكرت أيدّك الله أنّ كتاب أخٍ من إخواننا أهل الموصل ورد عليك يكلّفك سؤالي عن شهر رمضان هل يكون تسعة و عشرين يوماً؟... إلىٰ آخره».

وبعد بيان الأحاديث التي اعتمدها أصحاب العدد، والردّ عليها، وبيان فسادها، استدلّ بالأحاديث الصحيحة الثابتة المرويّة عن أهل بيت العصمة والنبوّة، بسنده المتّصل إلى الأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لايطعن عليهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة كما عبّر عنهم بذلك المصنّف قدّس سرّه.

عنونها أصحاب الموسوعات بعناوين أخرىٰ منها: «جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية»، أو «مسألة في العدد والرؤية».

٢ـ رسالة المسح على الرجلين:

احتوت هذه الرسالة صورة المناظرة التي جرت بين الشيخ المفيد نوّرالله مضجعه

الشريف وبين القاضي أبي جعفر محمدبن أحمدبن محمدبن محمود النسفي العراقي من أعيان فقهاء الحنفيّة.

استدلّ المصنّف فيها بالأدلّة العقليّة والنقليّة بأنّ الفرض في الوضوء مسح الرجلين دون الغسل.

٣ـ رسالة المهر:

أوضح المصنّف قدّس سرّه في هذه الرسالة استناداً الى الاحاديث المعتبرة عند الفريقين بأنّ كلّ ماتراضى عليه الزوجان من قليل أو كثير فهو المهر، لأنّ كميّة المهر ونوعه تتعلّق برضاهما، كائناً ما كان، مشيراً إلى مايؤيّد ذلك أيضاً من أقوال أصحاب المذاهب الأُخرى.

٤ـ رسالة في معنى «المولى»:

ضمّت هذه الرسالة بين دفّتيها صورة المناقشة التي جرت في مجلس بين المؤلّف وبين رجل من البهشميّة و جماعة من المعتزلة والمجبّرة في معنى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» يحتمل الإمامة أو فرض الطاعة والرياسة.

استنتج من خلالها بعد بيان الأدلّة والبراهين الصحيحة بأنّ معنى «المولى» في الحديث أراد به الإمامة دون سواه.

وللمؤلّف في تقسيم «المولى» رسالة أُخرى أيضاً استدلّ فيها لإثبات المعنى المطلوب بنحو الاستدلال المتقدّم.

٥ـ رسالة ردّ سهو النبيّ صلّى الله عليه وآله:

رسالة صغيرة الحجم، كبيرة المحتوى، ردّ فيها المؤلّف الأقوال والأدلّة التي تمسّك بها القائلون بأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله يسهو في الصلاة، أو النوم عنها، متمسّكين بحديث عميربن عبد عمرو، المعروف بذي اليدين، مستدلا في إبطال أدلّتهم بالكتاب والسنّة.

٦ـرسالة أحكام النساء:

رسالة فتوائيّة جمع فيها مؤلّفها رضوان الله تعالى عليه الأحكام التي تعمّ المكلّفين من الناس على شكل من الإيجاز، ومايختصّ بالنساء منهم على التمييز لهنّ والإيراد.

٧ـ رسالة الإشراف:

أشار المصنّف في هذه الرسالة إلى عامّة الفرائض وبعض المستحبّات في العبادات على نحو من الإيجاز.

٨ـ رسالة العويص:

وهي رسالة لطيفة في موضوعها، جامعة لخمس وثمانين مسألة من عويص المسائل، وردت إليه، في النكاح، والطلاق، والفراق، والمهور، والإيلاء، والعدد والظهار، والحدود، والديات، والفرائض وغيرها.

أجاب عنها رضوان الله عليه بإجابات مستلّة من الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، مع بيان ماوافق وخالف مذهب الإماميّة من المذاهب الأُخرى.

أولّها بعد الحمد والصلاة على النبيّ وآله عليهم الصلاة والسلام: «سألت وفّقك الله تعالى أن أُثبت لك ماكنت سمعته منّي في مذاكرة أخينا الوارد من نيسابور، بالمسائل المنسوبة الى العويص في الفقه... الى آخره».

وهناك رسائل أُخرى يطول المقام بنا لبيانها سوف يطّلع عليها الباحث الكريم في المستقبل إن شاء الله تعالى.

تمّ تحقيق و تصحيح هذه المجموعة على عدّة نسخ معتبرة سنشير إلى أوصافها في مقدّمتها، موضحاً بعض الفروق المهمّة المختلفة بين النسخ، شارحاً لبعض الألفاظ اللغوية الواردة فيها، مشيراً إلى المصادر الحديثيّة الأوليّة في إرجاع الأحاديث الواردة، مترجماً لبعض الأعلام المذكورين فيها، مختتماً إيّاها بفهارس عامّة للايات القرآنيّة والأحاديث الشريفة، والأعلام المترجمين وغيرها من الفهارس الضروريّة.

أهل البيت عليهم السلام
في المكتبة العربية
(٢)

السيد عبدالعزيز الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠ـ إسناد الطالب في فضل علي بن أبي طالب:

نسخة في صنعاء باليمن كما في مجلة المورد (البغدادية)، المجلّد الثالث العدد الثاني ص ٢٨٢، ملحقاً بكتاب «نور العين في ذكر الشهيد الحسين» لزين الدين عبدالفتّاح بن أبي بكر الشافعي الخلوتي، فلعلّ هذا أيضاً من تأليفه.

٥١ـ أشراط الساعة و خروج المهدي:

لعلي بن محمد الميلي الجمالي المغربي المالكي، نزيل مصر و المتوفّى بها سنة ١٢٤٨. هدية العارفين ١/٧٧٣، الأعلام للزركلي ٥/١٧.

٥٢ـ الإشراف على مناقب الأشراف:

لابن سويدة التكريتي وهو أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله الشافعي التكريتي، المتوفّى سنة ٤٨٥.

ذكره الفخر الكنجي في «كفاية الطالب» ص ٢٩١، فقال بعد حديث طويل: رواه ابن سويدة التكريتي في كتاب «الإشراف على مناقب الأشراف» في ترجمة علي

عليه السلام.

وقال أيضاً ص ٣٢٠ بعد قوله صلّى الله عليه وآله: كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغض هذا (عليّاً عليه السلام)، قلت: هذا حديث حسن عال، رواه التكريتي في «مناقب الأشراف».

وللمؤلّف ترجمة في طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٧، البداية والنهاية ١٢/٣٣٢، سان الميزان ٣/٣٠٩، أعلام الزركلي ٤/١٠٥، التكملة لوفيات النقلة رقم ٣٩، المختصر لمحتاج إليه ٢/١٥٢.

٥٣ـ الإشراف في فضائل الأشراف:

لإبراهيم السمهودي الشافعي ابن أخي نورالدين السمهودي، مؤلف «وفاء لوفاء» و «جواهر العقدين» الآتي في حرف الجيم رتّبه على سبعة أذكار:

أوله: الحمدلله الذي فضّل هذه الأُمّة على سائر الأُمم الماضية...

نسخة في مكتبة كنل رقم ١٩٤٥ في المكتبة العامة في مدينة بورسا في تركيا.

نسخة كتبت سنة ١٢٨١ في دارالكتب المصرية رقم ٩٧٨٩٦ح ذكرت في فهرسها ١/٥١، وأُخرى فيها رقم ٢٤٨١ تاريخ ، فهرس تاريخ ١/٢٨.

نسخة مصوّرة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، واخرى في مكتبة دار التبليغ في قم.

٥٤ـ إشراق النيّرين في فضائل الحسنين:

نسخة في دارالكتب رقم ١٤١٤ تاريخ.

٥٥ـ أصحّ ما ورد في المهدي و عيسى:

للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الجكني (١٢٩٥ ـ ١٣٦٣)، سكن فترة في مكة، ثم هاجر إلى القاهرة واستقرّ بها، وأصبح أستاذ الجامع الأزهر في كلية أُصول الدين، وطبع بها كتبه، منها هذا الكتاب، وله «حياة علي بن أبي طالب» مطبوع أيضاً يأتي، وله «كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب» يأتي وهو مطبوع أيضاً.

أعلام الزركلي ٦/٧٩، معجم المؤلفين ٩/١٧٦.

٥٦ـ الإفادة بطرق حديث: النظر إلى علي عبادة:

للعلّامة المحدّث الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصدّيق الغماري المغربي المعاصر نزيل طنجة و عالمها، بل محدّث المغرب بأسره.

التقيت به في مؤتمر سيّد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام المنعقد في لندن من قبل الإدارة المحمديّة في شوال عام ١٤٠٤ فأنست به وسررت بلقياه، وأنس بي وأعطاني بعض مؤلّفاته المطبوعة و منها كتابه هذا.

٥٧ـ الأفلاذ الزبرجدية في مدح العترة الأحمدية:

لعبدالحميد الرافعي، وهو عبدالحميد بن عبد الغني بن أحمد الرافعي الفاروقي الطرابلسي، من طرابلس الشام ١٢٧٥ ـ ١٣٥٠.

شاعر كاتب أديب نعت ببلبل سورية، جمع شعره في أربعة دواوين مطبوعة وهذا أحدها.

أعلام الزركلي ٣/٢٨٧.

وكان أبوه أيضاً من العلماء والأدباء توفّي ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٠٨، وله مؤلّفات، منها شرح على بديعية صفي الدين الحلي، له ترجمة في اعلام الزركلي ٤ / ٣٢، ومعجم المؤلفين ذ/٢٧٠، و غير ذلك.

٥٨ـ إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين:

للسيد محمد مرتضى الزبيدي ـ مؤلف تاج العروس ـ وهو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي الحنفي البلگرامي، نزيل مصر (١١٤٥ ـ ١٢٠٥).

ذكر في ترجمته في نهاية المجلّد الآخر من «تاج العروس» في عداد مؤلفاته التي نقلها عن برنامجه.

وللمؤلف ترجمة مطوّلة في عجائب الآثار للجبرتي ٢/١٠٣ ـ ١١٤، ومنية الراغبين في طبقات النسّابين ٤٨٩، و ذكرله من كتبه في الأنساب: جذوة الإقتباس في نسب بني العباس، و الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيّار، وتعليقة على المشجّر الكشّاف، و ترجم له الزركلي في الأعلام ٧/٧٠، وعدّ بعض كتبه و ذكر منها هذين الكتابين، وله كتاب «سبائك الذهب في شبائك النسب»، «مشجّر في أولاد الحسن والحسين عليهما السلام»، وله: «القول النفيس في نسب مولاي إدريس».

٥٩ـ ألف كلمة، أوالكلمات الألف من كلام علي بن أبي طالب:

لابن أبي الحديد المعتزلي عزالدين أبي حامدعبدالحميدبن هبة الله بن محمد المدائني المعتزلي الشافعي البغدادي ٥٨٩ ـ ٦٥٦.

جمع ألف كلمة من قصار كلم أمير المؤمنين عليه السلام الحكمية في الوعظ والتوجيه، وقد أدرجها في نهاية شرحه على نهج البلاغة و طبعت مستقلة في بيروت.

وقد ذكر هذا في عداد مؤلّفاته في مقدمة شرح نهج البلاغة تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، وفي هدية العارفين ١/٥٠٧، ويأتي له شرح نهج البلاغة، والقصائد السبع العلويات.

وللمؤلف ترجمة في كل من الوافي بالوفيات للصفدي....،وفوات الوفيات ٢/٢٥٩، وعيون التواريخ ٢٠/١٢، والسلوك ج ١ ق ٢ ص ٤٠٨، و تلخيص مجمع الآداب ١/١٩٠، وذيل مرآة الزمان ١/٦٢.

٦٠ـ الإمام الحسن بن علي:

للدكتور عبدالقادر أحمد اليوسف من المعاصرين العراقيّين، ولد في ناصرية العراق عام ١٩٢١، و كتابه هذا طبع في بغداد وله كتاب «الإمام علي بن موسى الرضا» مطبوع في بغداد أيضاً، يأتي.

معجم المؤلفين العراقيّين ٢/٢٩٩.

٦١ـ الإمام الحسين:

للشيخ عبدالله العلائلي، وكان قد أصدر سلسلة في الإمام الحسين عليه السلام في ثلاث حلقات باسم «سموّ المعنى في سموّ الذات» و«تاريخ الحسين» و«أيام الحسين» طبعت في بيروت سنة ١٣٥٩، ثم طبعت في مجموعة واحدة سنة ١٩٧٢و سمّيت بهذا الاسم.

٦٢ـ الإمام الصادق:

للُاستاذ محمد أبو زهرة المصري، مطبوع بمصر، وليته لم يكتب، فإنّه أبان عن سوء نيّة، وخبث طويّة، ومايفسده أكثر ممّا يصلحه، وإثمه أكبر من نفعه، وقد ردّ عليه غير واحد.

٦٣ـ الإمام الصادق ملهم الكيمياء:

للُاستاذ محمد يحيى الهاشمي الحلبي، طبع ببغداد في سلسلة حديث الشهر.

٦٤ـ الإمام علي بن أبي طالب:

لعبد الفتّاح عبدالمقصود، المصري، مطبوع غير مرة، ٩ أجزاء في أربع مجلّدات، و ترجمته إلىٰ الفارسية طبعت في طهر ن في ثمان مجلّدات.

٦٥ـ الإمام علي بن أبي طالب:

محمد رضا المصري طبع بمصر سنة ١٣٥٨ هـ ١٩٣٩ ميلادية، وطبع أخيراً طبعة جيّدة ببيروت، طبعته دارالكتب.

٦٦ـ الإمام علي بن موسى الرضا وليّ عهد المأمون:

لعبد القادر أحمد اليوسف، من أهل ناصرية العراق، ولد بها سنة ١٩٢١، وكتابه

هذا طبع في بغداد سنة ١٩٤٧، تقدّم له كتابه «الإمام الحسن بن علي» المطبوع في بغداد أيضاً.

معجم المؤلفين العراقيين ٢/٢٩٩.

٦٧ـ الإنتصار لآل النبيّ المختار والردّ على بحث الشيخ القصّار:

لأبي المكارم الكتاني، عبدالكبير بن محمدبن عبدالكبير الحسني الإدريسي الكتّاني الفاسي (١٢٦٨ ـ ١٣٣٣)، وهو والد عبدالحيّ الكتّاني، وله من الكتب أيضاً: «المشرب النفيس في ترجمة مولانا إدريس بن إدريس».

معجم المؤلفين ٥/٣١٢، فهرس الفهارس والاثبات ٢/١٣٩ ـ ١٤٣، أعلام الزركلي ٤/٥٠.

٦٨ـ أنساب بني عبدالمطلب:

للحسن بن سعيد السكوني، النسّابة الأخباري.

ذكره النديم في الفهرست ص ١٢٠، منية الراغبين ١٤٠ وفيه: السكري.

٦٩ـ أنساب الطالبيّين والعلويّين القادمين إلى المغرب:

للحكم بن عبدالرحمان بن محمدبن عبدالرحمان، المستنصر الأُموي صاحب الأندلس، المتوفّى سنة ٣٦٦.

هدية العارفين ١/٣٣٣، معجم المؤلفين ٤/٧٠، إيضاح المكنون ١/١٣٢، منية الراغبين في طبقات النسّابين ٢٠٤.

٧٠ـ كتاب في أنّ عليّاً أول من أسلم:

وسبق إسلامه عليه السلام، للحاكم الحسكاني أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله الحافظ الحذّا، الحنفي النيشابوري، من أعلام القرن الخامس، والمتوفّى بعد سنة ٤٧٠.

ذكره في كتابه شواهد التنزيل ج ١ ص ٩١ عند الكلام على قوله تعالى: «والذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون» فأورد بعض الروايات في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أول من أسلم، وقال في آخرها: رواه جماعة عن عكرمة، و جماعة عن ابن عباس، وفي الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة.

وفي الجزء الثاني أيضاً ص ٨٢٨ عند الكلام على قوله تعالى: «الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم ويؤمنون به ويستغفرون للّذين آمنوا...» من سورة غافر: ٧ .

روى أيضاً جملة روايات في سبق إسلامه عليه السلام ثمّ قال: قد استوفيت الباب في سبق إسلامه.

٧١ـ أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام):

للمنصور الحسن بن بدرالدين محمدبن أحمدبن يحيى العلوي اليمني، المتوفّى سنة ٦٧٠.

وهو شرح ارجوزته الطويلة في مناقبه (عليه السلام)، وفيه فوائد جمّة، في مجلد ضخم.

إيضاح المكنون ١/١٤٧، أئمة اليمن ١/١٧٧.

٧٢ـ أهل البيت:

لعبد العزيز سيد الاهل، المصري، مطبوع بمصر.

٧٣ـ أهل البيت:

للُاستاذ توفيق أبوعلم، المصري، مطبوع بمصر.

٧٤ـ أهل البيت:

لعبد الحميد جودة السحّار، الكاتب المصري، المتوفّى سنة ١٣٩٣.
له ترجمة في «الأعلام» للزركلي ٢٨٥/٣، و كتابه هذا مطبوع بمصر.

٧٥ـ الأئمة الإثنا عشر.

لابن طولون الدمشقي، يأتي باسمه «الشذرات الذهبية».
نسخة في المكتبة القادرية في بغداد رقم ١١٦.
وأُعيد طبعه بالأُفست في إيران
حقّقه ونشره الدكتور صلاح الدين المنجّد، طبعه ببيروت سنة ١٩٥٨.

٧٦ـ أيام الحسين:

للشيخ عبدالله العلايلي اللبناني.
وهو الحلقة الثالثة من سلسلته القيّمة في الحسين عليه السلام، وتأتي الثانية باسم «تاريخ الحسين»، والثالثة سمّاها «سموّ المعنى في سموّ الذات» طبعت في بيروت سنة ١٣٥٩، وطبعت الثلاثة مجموعة سنة ١٩٧٢ في بيروت.

٧٧ـ إيقاظ الوسنان:

في أنّ الخلفاء الثلاثة والعباس وأولاده ليسوا أكفاء لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله: لعلي وأولاده.
تأليف: محمد معين بن محمد أمين السندي التتوي الحنفي، المتوفّى سنة ١١٦١.
ذكر في ترجمته المطولة المطبوعة بآخر كتابه «دراسات اللبيب في الأُسوة الحسنة بالحبيب» المطبوع في كراچي سنة ١٩٥٩.

٧٨ـ بحث في الإستدلال على حجّية إجماع أهل البيت عليهم السلام بآية التطهير:

نسخة ضمن مجموعة في صنعاء باليمن.
مجلة المورد البغدادية، المجلد الثالث،العدد الثاني ص ٢٩٩.

٧٩ـ بحر الأنساب:

للفخر الرازي محمدبن عمربن الحسين القرشي التميمي البكري الطبرستاني الشافعي الأشعري، المشتهربابن خطيب الريّ و الفخر الرازي، المتوفّى سنة ٦٠٦.
ويأتي له شرح نهج البلاغة.
هدية العارفين ٢/١٠٧.

٨٠ـ بحر الأنساب أوالثبت المصان بذكر سلالة سيّد ولد عدنان:

لمؤيد الدين أبي النظام عبدالله بن عمربن محمدبن طاهر الحسيني الواسطي، نقيب السادة بها، المتوفّى سنة ٧٨٧.
هدية العارفين: ١/٦٥٠ عن روضة الناظرين.

٨١ـ بذل الحبا في فضل آل العبا:

لأبي الفضائل أحمدبن محمدبن المظفّربن المختار الرازي الحنفي، المتوفّى بعد ٦٣١، له ترجمة في «طبقات المفسّرين» للداودي ١/٨٦.
وذكر هو كتابه هذا في عداد مصنّفاته في إجازته لتلميذه كمال الدين جمشيدبن يهوذا، والإجازة مطبوعة بآخر كتابه «حجج القرآن» المطبوع في مصر، مكتبة محمود صبيح. و تاريخ الإجازة ذوالقعدة سنة ٦٣١، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ، والإجازة صدرت منه في المدرسة المظفّرية بآقسرا، وفي آخرها: وصلّى الله على محمد وآله أجمعين، وكنيته أبوالفضائل أخذناها من أول كتابه «حجج القرآن».
إيضاح المكنون ١/١٧٤، معجم المؤلفين ٢/١٥٨.

٨٢ـ البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان:

لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤلف «كنزالعمال» وغيره (٨٨٥ ـ ٩٧٥).
نسخة في مكتبة با يزيد في إسلامبول، رقم ٨٢٩.
نسخة في مكتبة الوزيري في يزد، رقم ٢٦١٥ تسلسل عام ١٧١٤٥٧، كما في فهرسها ٤/١٣٦٤.
نسخة في مكتبة الحرم المكي، بخطّ أحمدبن الحسن الرشيدي، فرغ منها ٢١ ربيع الأول ١٢٧٢، رقم ٣٧٨ حديث.
نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند.
نسخة في مكتبة المسجد الأعظم، في قم، رقم عام ٣٠٦٥، كتبت سنة ٩٧٩.
نسخة في مكتبة مكة المكرمة، رقم ١٤٠ توحيد، و رقمه العام ٦٩٣.
نسخة في مكتبة الحرم النبوي بالمسجد الشريف بالمدينة المنورة.
نسخة في مكتبة الحرم المكّي في مكة المكرمة، رقم ٣٥ دهلوى.
نسخة في مكتبة جامعة أُمّ القرى في مكة المكرمة، رقم ١٣٠، في ٥٢ ورقة، كما في فهرسها ج ١ ص ٨٤.
نسخة في المكتب الهندي في لندن ضمن المجموعة رقم ٨٥—BA
نسخة في دارالكتب الظاهرية في دمشق، رقم ٩٠٠٧، في ٦٣ ورقة كتبت باسم محمد باشا العثماني، والي سوريا، في أواسط ربيع الآخر سنة ١٢٥٥، ذكرها الأستاد رياض المالح في فهرس الظاهرية فهرس التصوف ١/١٨١ ـ ١٨٢ و ذكر أنّ منه نسخة في المكتبة المتوكلية باليمن برقم ٦٥.
وطبع الكتاب في طهران سنة ١٣٩٨ على نسخة الحرم المكي و مع تعليقات الغفاري، وطبع في مقدمته (بحث حول المهدي) للسيد محمد باقر الصدر رحمه الله.

٨٣ـ البرهان في علامة مهدي آخر الزمان:

للسيوطي .
هدية العارفين ١/٥٣٦.

٨٤ـ بطلة كربلا:

للدكتورة عائشة بنت عبدالرحمان، بنت الشاطىء المصرية، طبع أكثر من مرة.

٨٥ـ بغية الطالب في نسب آل أبي طالب:

للقاسم بن أحمد الواسطي الرفاعي الشافعي، المتوفّى سنة ٦٨١.

هدية العارفين ١/ ٨٢٩، معجم المؤلفين ٨/ ٩٥، منية الراغبين في طبقات النسابين ص ٣٥١.

٨٦ـ بغية الطالب لإيمان أبي طالب:

لمحمد بن عبدالرسول البر زنجي الشافعي الشهرزوري المدني (١٠٤٠ـ١١٠٣)، طبع له « الإشاعة في أشراط الساعة» وفيه كثير من الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام و علامات ظهوره.

و كتابه هذا لخّصه السيد أحمد زيني دحلان وطبع باسم «أسنى المطالب في نجاة أبي طالب» وقد تقدّم.

معجم المؤلفين ١٠/ ١٦٥ و ٩/ ٣٠٨ عن برو كلمن الذيل ٢/ ٣٨٩، سلك الدرر ٤/ ٦٥، هدية العارفين ٢/ ٣٠٢، تاريخ السليمانية لمحمد أمين زكي ص ٢٧٧، الأعلام للزركلي ٦/ ٢٠٣، مشاهير الكرد ٢/ ١٢٨.

٨٧ـ بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب:

لمحمد بن الطاهر بن حسين الأهدل اليمني (١٠٠٢ ـ ١٠٨٣).

ترجم له إسماعيل پاشا في هدية العارفين ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥، و ذكر له هذا الكتاب و كتابه الآخر باسم «تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر، و نسب من خفق نسبه و سيرته من أهل العصر».

وللمؤلف ترجمة حسنة مع نسبه المنتهي إلى الإمام الجواد عليه السلام! في خلاصة الأثر ٣/ ٤٧٨، و راجع إيضاح المكنون ١/ ١٨٨.

و ترجم له العلّامة النسّابة السيد عبدالرزاق كمّونة النجفي رحمه الله في كتابه «منية الراغبين في طبقات النسّابين» ص ٤٥٣ ـ ٤٥٤ و سرد الصحيح من نسبه المنتهي الإمام الهادي عليه السلام.

نسخة ضمن مجموعة من خزانة آل حميد الدين، الأُسرة التي كانت تحكم اليمن، وهي اليوم في مصلحة الآثار اليمنية في صنعاء، مجلة المورد (البغدادية) المجلّد الثاني العدد الثالث ص ٢٢١.

نسخة في مكتبة الآثار في بغداد، المورد المجلد الثاني العدد الثالث ص ٢١٨.

نسخة منه في مكتبة جامعة كمبريج....ذكرها براون في فهرسها المطبوع، ص ١٣٥.

٨٨ـ رسالة في بيان إثني عشر إماماً:

نسخة مكتبة أسعد أفندي ضمن مجموعة رقم ٣٦٧٤، في المكتبة السليمانية إسلامبول.

٨٩ـ البيان في أخبار صاحب الزمان:

لفخر الدين محمدبن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفّى سنة ٦٥٨، طبع مكرّراً.

ذكر في هدية العارفين ٢/١٢٧.

طبع في تبريز ملحقاً بكتاب الغيبة للشيخ الطوسي سنة ١٣٢٤، وطبع في إسلامبول في مطبعة الولاية سنة ١٣٣١.

وطبع سنة ١٣٨٢ في النجف الأشرف مع تحقيق ومقدّمة زميلنا العلّامة السيد مهدي الخرسان حفظه الله.

وطبع سنة ١٣٩٠ ـ فيها أيضاً ـ بتحقيق العلّامة الشيخ محمد هادي الأميني ملحقاً بكتاب «كفاية الطالب في فضائل علي بن أبي طالب» للمؤلف.

و له طبعة خامسة في بيروت مع تحقيق العلّامة السيد مهدي الخرسان و مقدّمة ضافية سنة ١٣٩٩.

٩٠ـ بيان ردّ الشمس علىٰ أمير المؤمنين (عليه السلام):

لأبي الحسن شاذان الفضلي.

قال الحافظ ابن شهرآشوب، المتوفّى سنة ٥٨٨، في كتاب «مناقب آل أبي طالب» عند كلامه على ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام (ج ٢ ص ٣١٦) من طبعة إيران الحروفية: ولأبي الحسن شاذان كتاب «بيان رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام».

وذكره السيوطي ونقل عنه في «جمع الجوامع» و عنه في «كنز العمال» ١٣٢/١٥.

وأدرجه كلّه حرفياً في المجلّد الأول من كتابه «اللآلئ المصنوعة».

٩١ـ تاريخ آل محمد:

للقاضي بهلول بهجت أفندي الشافعي، من أهل تركيا، كتبه باللغة التركية وطبع هناك، وترجم إلى الفارسية والعربية.

٩٢ـ تاريخ أهل البيت:

لنصر بن علي الجهضمي.

ينقل عنه السيد ابن طاووس في كتبه، منها في كتاب «الطرائف» ص ١٧٥.

نسخة ضمن مجموعة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، رقم ٢١١٩، كما في فهرسها ٧٥٨/٨، وسمّى فيها تاريخ الأئمة.

والمؤلف هو: أبو عمرو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي البصري البغدادي الصغير، المتوفّى في ربيع الآخر سنة ٢٥٠، من رجال الصحاح الستة.

ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠ ورمز له «ع» أي روى عنه الستة أصحاب الصحاح كلّهم، وقال في ص ٤٣١ ـ بعد ما أورد النصوص في توثيقه ـ: وهو ثقة عند جميعهم.

وله ترجمة في تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣ـ٢٨٩، فيه: وفي تهذيب التهذيب أنّه لمّا حدّث نصر بن علي، عن علي بن جعفر، عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد حسن

و حسين فقال: «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في در جتي يوم القيامة» أمر المتوكّل بضربه ألف سوط! فكلّمه جعفر بن عبدالواحد وجعل يقول له: هذا رجل من أهل السنّة، ولم يزل به حتى تركه.

هكذا حاربوا محمداً صلّى الله عليه وآله في عترته، كتموا مناقبهم، و حرثوا قبورهم، ونكّلوا بمن يذكرهم بخير.

و الحديث صحيح أخرجه الحفّاظ[1]، أمّا نصر بن علي فقد عرفته، وأمّا علي بن جعفر فمن رجال الترمذي، ولم يجرحه أحد، وقال الذهبي: مارأيت أحداً ليّنه، وأمّا من بعده فأئمّة المسلمين، وهم سلسلة الذهب.

٩٣ـ تاريخ الحسين:

للشيخ عبدالله العلايلي.

وهو الحلقة الثانية من سلسلته القيّمة في الحسين عليه السلام، وتقدّمت الحلقة الأُولى باسم «أيام الحسين»، وتأتي الثالثة باسم «سموّ المعنى في سموّ الذات»، طبعت في بيروت سنة ١٣٥٩، وطبعت مجموعاً باسم «الإمام الحسين».

---

(١) وهو في سنن الترمذي ٥/٦٤١، ومسند أحمد ١/١٠١، وفي طبعة ج ٢ رقم ٥٧٦، وفي «مناقب علي» له رقم ٣٠٨، وفي «فضائل الصحابة» رقم ١١٨٥ من رواية عبدالله بن أحمد، عن نصر، وأخرجه ابن الغطريف في جزء له، والحافظ البغوي والطبراني في «المعجم الكبير» ٣/ رقم ٢٦٥٤، وفي «المعجم الصغير» ٢/٧٠، والد ولابي في الذريّة الطاهرة ق ٤٠/أ، والخطيب البوشنجي في جزء من حديثه، وعبدالرحمان بن أبي شريح الأنصاري في «الأحاديث المائة»، في أماليه في المجلس الثاني حديث ٤، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٨٧، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين برقم ٤١٧، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسن عليه السلام ص ٥٢ بأسانيده ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٢٠٣ ـ وابن العديم في «بغية الطلب» في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ق ٤١ ب، والضياء المقدسي في المختارة في مارواه الحسين بن علي عن أبيه (عليهما السلام) بأسانيد عديدة، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة الحسن عليه السلام وفي ترجمة علي بن جعفر بعدّة أسانيد، وأخرجه ابن النجّار كما في «جمع الجوامع» للسيوطي ٢/٣٢، وسبط ابن الجوزي في «تذكرة خواصّ الأُمّة» ص ١٣٣، و شمس الدين الدمشقي في «سبل الهدى والرشاد» ٢/ ق ٥٤٣، وابن حجر في «الصواعق» ٩١.

وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله في حبّ أهل بيته وأمره بحبّهم مجتمعين ومنفردين في كل واحد منهم متواترملء الصحاح والمسانيد والسنن والجوامع، لايحصيه عدّ، ولكنّ الأمر انعكس تماماً وأصبح حبّهم ذنب لايغفر، وقليل من حبّهم يكفي في جرح الراوي و تضعيفه، بل ترى أنّ رواية شيء في فضلهم و لو كان بالحديث الثابت عن جدّهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أعظم عند الحكّام المنافقين من الزنا! فالزاني يجلد مائة جلدة، وهذا يضرب ألف سوط!! وإلى الله المشتكى.

٩٤ـ التبصرة في فضيلة العترة المطهّرة:

للحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي، المتوفّى سنة ٣٧١.

ترجم له الصفدي في «الوافي بالوفيات» ١١/٣٧٩، و ذكر له كتابه هذا ووصفه بالحفظ والإتقان، وقال: قد طاف الدنيا، و هو عسر الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه كجلوس الصبيّ بين يدي معلّمه هيبة له.

وترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/٢٧٢ و وثّقه، و ترجم له الذهبي في «تذكرة الحفّاظ» ص ٩٥٢ و ذكر له كتابه هذا، و كذا في «هديّة العارفين» ١/٢٧١ و «تاريخ دمشق» لابن عساكر و «تهذيبه» لبدران ٤/١٥٠، «أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء» ٤/١٤٠.

٩٥ـ تحديق النظر في أخبار الإمام المنتظر:

لمحمد بن عبدالعزيز بن مانع بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الوهيبي، من علماء نجد (١٣٠٠ ـ ١٣٨٥).

قال الزركلي: فقيه غزير المعرفة بالأدب، درس في البصرة و بغداد والقاهرة، ودعاه الملك عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣٥٨ فدرّس في الحرم المكّي و ولي رئاسة محكمة التمييز بمكة، ثم عيّن مديراً للمعارف بها و رئيساً لهيئة تمييز القضاء الشرعي...و سافر إلى بيروت مستشفياً فتوفّي بها و نقل إلى قطر... إنتهى ملخصاً، الأعلام ٦/٢٠٩.

نسخة في دارالكتب المصرية كما في فهرسها ١/١٢٧.

٩٦ـ تحرير المقال في ما ورد على التعارض في حقّ الآل:

لعبد الرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الكزبري الشافعي الدمشقي، محدّث الديار الشامية (١١٨٤ ـ ١٢٦٢).

«حلية البشر» ٢/٨٣٣، «أعلام الزركلي» ٣/٣٣٣.

نسخة في دارالكتب الظاهرية بدمشق، مجموعة رقم ٢٤٠ عام، ضمن مجموعة من الورقة ٢٣ ـ ٢٦، «فهرس حديث الظاهريّة» ص ٣٨٠، «فهرس مجاميع الظاهرية» ١/١٣٧.

٩٧ـ تحرير النقول في مناقب أُمّنا حواء وفاطمة البتول:

لابن الصبّاغ المالكي نورالدين علي بن محمدبن أحمد المكّي (٧٨٤ ـ ٨٥٥).
«الضوء اللامع» ٥/٢٨٣. «أعلام الزركلي» ٥/٨.
نسخة في دارالكتب الوطنية، في پاريس رقم ١٩٢٧.

٩٨ـ تحفة الراغب في سيرة جماعة من أهل البيت الأطائب:

لشهاب الدين القليوبي أبي العباس أحمدبن أحمد سلامة الشافعي من قليوب مصر، المتوفّى سنة ١٠٦٩، مطبوع.
«خلاصة الأثر»: ١/١٧٥، «إيضاح المكنون» ١/٢٤٨، «هديّة العارفين» ١/١٦١، «أعلام الزركلي» ١/٩٢.
نسخة في مكتبة الأوقاف في بغداد رقم ٥٨٢٨، ذكر في فهرسها ٤/٢١٧.

٩٩ـ تحفة الطالب في آل أبي طالب:

لراشد السعدي.
نسخة من القرن ١٣ في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا رقم ٥١٣، في ٢٥٢ صفحة.

١٠٠ـ تحفة الطالب لمعرفة من ينتسب إلى عبدالله أو أبي طالب:

لمحمدبن الحسين بن عبدالله بن الحسين المشرف الحسيني السمرقندي، المكّي مولداً، المدنيّ منشأً، المتوفّى حدود سنة ١٠٤٣، ترجم له إسماعيل پاشا في «هديّة العارفين» ١/٣٢٢ و ذكر كتابه هذا.أوّله: الحمدلله الذي شرّف بمحمد صلّى الله عليه وسلّم الآباء و الأبناء في المبادئ والعواقب، وجعل نسله المطهّر الأسنى من فاطمة البتول و عليّ بن أبي طالب... .

وللمؤلّف ترجمة في «منية الراغبين في طبقات النسّابين» ص ٤٥٤ ولكن نسب الكتاب إلى أبيه قال: وقد ألحق بعض التعليقات على تأليف والده «تحفة الطالب».. ولكنّه لم يترجم للأب الذي هو مؤلّف الأصل!

نسخة في مكتبة مكّة المكّرمة رقم ١٠ تراجم، تاريخ، سيرة في ٤٤ـ ورق ـ بخطّ محمد يوسف الكويتي، فرغ منها ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣١٥.

نسختان كتبتا في القرن ١١ في مكتبة بوشتون في لوس أنجلس، من القرن ١١ رقمها ٤٧١٣ و ٢٨٨٣ ذكرتا في فهرسها فهرس ما خ ص ٣٨٦.

١٠١ـ تحفة المحبّين لآل طهٰ و ياسين:

لمحمودبن محمد الشيخاني القادري.

ويأتي له كتاب «الصراط السويّ».

١٠٢ـ جزء في تحقيق أهل البيت المذكورة في آية التطهير:

لمحمد معين بن محمد أمين السندي التتوي الحنفي المتوفّى سنة ١١٦١.

أحال إليه في الدراسة الخامسة من كتابه «دراسات اللبيب في حسن الأُسوة بالحبيب» المطبوع في كراچي سنة ١٩٦٩ ص ٢٣٦ قال: ولنا وريقات في تحقيق ذلك في مجلد.

وللمؤلّف ترجمة في «نزهة الخواطر» ج ٦ ص ٣٥١ و في «نهاية دراسات اللبيب».

١٠٣ـ جزء في تحقيق: لانورّث، ماتركناه صدقة:

لمحمد معين بن محمد أمين السندي التتوي الحنفي المتوفّى سنة ١١٦١ مؤلّف كتاب «دراسات اللبيب في حسن الأُسوة بالحبيب».

له ترجمة حسنة في كتاب «نزهة الخواطر» ٦/ ٣٥١ ـ ٣٥٥ و ترجمة ضافية في نهاية كتابه «دراسات اللبيب» طبعة كراچي سنة ١٩٥٩، كتبها عبد الرشيد النعماني و عدّد

مؤلّفاته و تكلّم عليها، و منها هذاالكتاب أحال إليه المؤلّف في «دراسات اللبيب» ص ٢٤٤ ذكر فيه أنّ فاطمة الزهراء معصومة بنصّ آية التطهير، وقد طالبت بفدك ميراثها من أبيها، فالحديث لايقاوم ذلك بل على فرض صدوره يكون معناه: إنّ ماتركناه حال كونه صدقة ليس من جملة أموالنا التي يرثها وراثنا.

وللمؤلّف كتاب «مواهب سيّدالبشر في حديث الأئمّة الاثنى عشر» أثبت فيه عصمتهم و عصمة أُمّهم فاطمة عليهم السلام ،وإنّ إجماعهم حجّة،وأقوالهم حجّة وكذا بحث هذا الموضوع في الدراسة الخامسة من «دراسات اللبيب» عند الكلام على آية التطهير ودلالتها على ذلك ص ٢٣٧.

١٠٤ـ تخميس مقصورةابن دريد:

وهو أبوبكر محمدبن الحسن بن دريد الأزدي البصري ٢٢٣ ـ ٣٢١، من أشهر أئمة اللغة والنحو والأدب، ومقصورته هذه من أروع القصائد العربية، وأشهر المنظومات الأدبية، لها صداها في دنيا القريض، وقد شرحها أئمة الأدب كابن خالويه وابن جنّي والخطيب التبريزي وغيرهم، وجاراه فيها جماعة و خمّسها آخرون.

وممّن خمّسها موفّق الدين أبومحمد عبدالله بن عمربن نصر الأنصاري الحكيم المعروف بالوزّان (الورن)، المتوفّى بالقاهرة مستهل صفر سنة ٧٧د، عن نيّف و خمسين سنة، وكان أقام فترة في بعلبك.

ترجم له صديقه اليونيني في «ذيل مرآة الزمان» ترجمة مطوّلة وأدرج فيها تخميسه كلها من ص ٣٤١ ـ ٣٨٣ حاكياً عنه أنّه رأى الحسين (عليه السلام) في المنام فقال له: «مدّ المقصورة»، قال: فوقع في خاطري أنّه يشير إلى مقصورة ابن دريد، فخمّسها ورثى بها الحسين (عليه السلام).

ومن التخميس نسخة مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة رقم ١١٨ أدب فهرستها ٤٣٥/١، عن نسخة كتبها إبراهيم الشامي سنة ١٢٦٠.

ثم أنّ الأُستاذ عبدالصاحب الدجيلي النجفي المعاصر حقّق هذا التخميس و قدّم له مقدّمة ضافية و طبعه في النجف الأشرف، ثم أُعبد طبعه بالأُوفست في بيروت، من منشورات دارالكتاب اللبناني و دارالكتاب المصري.

ذيل مرآة الزمان ٣٢١/٣ ـ ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ، فوات

الوفيات ٢/ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٥، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٧، أعلام العرب لعبد الصاحب الدجيلي ١٥٣/١، أدب الطف للسيد جواد شبر ٩٢/٤ ـ ٩٧.

١٠٥ـ تذكرة خواص الأُمة في خصائص الأئمة:

لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوعلي بن عبدالله البغدادي، المعروف بسبط ابن الجوزي، الحنبلي ثم الحنفي، نزيل دمشق ٥٨٢ ـ ٦٥٤.

كان محدّثاً فقيهاً مؤرّخاً واعظاً، ترجم له الزركلي و كحّالة، و ذكرا من مصادر ترجمته شيئاً كثيراً. و ممالم يذكراه: «ذيل الروضتين» لمعاصره أبي شامة، وهو مصدر خصب لترجمة المؤلف، فقد وصف جوانب من حياته في غير موضع منه، منها: مجالس وعظه التي حضرها في صغره و كبره، وصفها غير مرة بإسهاب، منها: في ص ٤٩ يقول: إنّها كانت من محاسن الدنيا و لذّاتها... .

وقد وصفها اليونيني في ترجمة المؤلف من ذيله على «مرآة الزمان» ٣٩/١ ـ ٤٣ فقال: وكانت مجالسه نزهة القلوب و الأبصار، يحضرها الصلحاء والعلماء، والملوك والأُمراء والوزراء و غيرهم، ولايخلو المجلس من جماعة يتوبون ويرجعون الى الله.

وترجم له ابن شاكر في «عيون التواريخ» ١٠٣/٢٠ وقال فيه: فطلع أوحد زمانه في الوعظ وحسن الاداء، ترقّ له القلوب و تذرف لسماع كلامه العيون... وفي كثير من المجالس يحضر من يسلم من أهل الذمة... .

له تاريخه المعروف المسمى «مرآة الزمان»، قال ابن خلّكان: رأيته بدمشق في أربعين مجلداً، و اعتمده المؤرّخون ونقلوا عنه في كتبهم، كأبي شامة وابن شاكر والصفدي ومن بعدهم.

وله شرح على «صحيح مسلم» ذكره في «تحفة الاحوذي» ٢٥٩/١.

وترجم له الذهبي في «العبر» ٢٢٠/٥ وأثنى عليه، وقال: وابن الجوزي العلّامة الواعظ المؤرّخ شمس الدين...، وقدم دمشق سنة ٦٠٧ فوعظ بها، وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه وله تفسير في تسعة وعشرين مجلّداً، و «شرح الجامع الكبير»...، وكان وافر الحرمة عند الملوك، ثم عدّه في الضعفاء، فذكره في «ميزان الاعتدال» ٤٧١/٤، ولا شيء ضعّفه سوى تأليفه في تاريخ أهل بيت رسول الله والعترة الطاهرة صلوات الله عليه وعليهم، فقال عنه: ثم إنّه ترفّض، وله مؤلف في ذلك، نسأل الله العافية!

إنتهى.

إقرأ وانظر مدى غلّ هؤلاء وحقدهم.

وترجم له ابن رافع السلامي في «تاريخ علماء بغداد» ص ٢٣٦ وعدّ شيوخه وتلامذته، وقال في ص ٢٣٨: ورأيت النورية في دمشق أربعة أجزاء حديثيّة ضخمة في مناقب عليّ بن أبي طالب من تأليفه...، ورأيت كتاباً في فضائل أهل البيت يعرف «برياض الأفهام»... .

أقول: هذا الكتاب الذي رآه ابن رافع هل هو «تذكرة الخواص»، أوكتاب آخر خاص بمناقب أمير المؤمنين عليه السلام؟

و«تذكرة الخواص» طبع على الحجر في ايران سنة ١٢٨٥، وطبع مع «مطالب السؤول» لابن طلحة في ايران أيضاً طبعة حجريّة سنة ١٢٨٨، وطبع في النجف الأشرف على الحروف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٦٩، وأُخرى فيها سنة ١٣٨٣، وأُعيد طبعه بالأفست في طهران، وطبع طبعة جيّدة في بيروت.

١ـ نسخة في المكتبة السليمانيّة في إسلامبول، من كتب مكتبة أسعد أفندي رقم ٢٢٥٤ فرغ منها الكاتب في يوم ٢١ جمادى الثانية سنة ٩٠٥، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات بالقاهرة كما في فهرس المخطوطات المصوّرة تاريخ ١/١٢٦، وعنها مصوّرة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف رقم ٤٥١.

٢ـ نسخة في مكتبة خدابخش في پتنة بالهند رقم ٢٢٩٤، كتبت سنة ١٠٧٤.

٣ـ ونسخة في مكتبة الإمام الرضا في مشهده عليه السلام رقم ٢٧١ حديث، كتبت سنة ١٠٨٠.

٤ـ نسخة في المكتبة المركزيّة في جامعة طهران رقم ٧١٤٨، كتبت سنة ١٢٨٣ كما في فهرسها ١٦/٨٦٦.

٥ـ و نسخة في دار الكتب الظاهريّة في دمشق رقم ٦٧٣٧، كتبت سنة ١٢٨٣ كما في فهرسها ـ تصوف ٢/٧٥٤ ـ ٧٥٦.

١٠٦ ـ تراجم سيدات بيت النبوة:

للدكتورة بنت الشاطىء عائشة بنت عبدالرحمان، الكاتبة المعاصرة المصرية، و تحتوي على الكتب التالية:

١ـ أُمّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)
٢ـ نساء النبيّ (صلّى الله عليه وآله).
٣ـ بنات النبيّ (صلّى الله عليه وآله).
٤ـ السيدة زينب.
٥ـ السيدة سكينة.

طبعت هذه الكتب مفردة، كما طبعت مجموعة باسم «تراجم سيدات بيت النبوة» من منشورات دارالكتاب العربي في بيروت.

ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، و هو الحافظ أبوالقاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الدمشقي الشافعي ٤٩٩ ـ ٥٧١.

فقد ترجم له في تاريخه ترجمة مطولة، واسعة مستوعبة، تحوي كثيراً من فضائله عليه السلام، رواه بطرق كثيرة و وجوه شتى، وحفظ لنا مادّة خصبة مما رواه الأقدمون، ولولاه لربّما ضاع أكثرها، فجزاه الله أهل بيت نبيّه خيراً.

وهذه الترجمة تستغرق ثلاث مجلّدات من تاريخه الكبير البالغ ثمانين مجلّداً، فأفردها زميلنا المحقّق الشيخ محمدباقر المحمودي، و حقّقها، و خرّجها، وعلق عليها تعاليق قيّمة، وطبعها في بيروت في ثلاث مجلّدات كبار سنة ١٣٩٥=١٩٧٥، ثم أعاد طبعه سنة ١٣٩٨=١٩٧٨.

ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام):

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، وهو أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي ٤٩٩ ـ ٥٧١.

وقد ترجم له في تاريخه ترجمة مطولة شاملة استوعبت عدّة كراريس، فأفردها زميلنا العلّامة الشيخ محمد باقر المحمودي، و حقّقها، وعلّق عليها، وخرّج أحاديثها، وطبعها في بيروت ١٤٠٠=١٩٨٠، في مجلّد، في نحو ٣٠٠ صفحة بالقطع الكبير.

ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام):

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، وهو أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي ٤٩٩ ـ ٥٧١.

فقد ترجم له في تاريخه ترجمة مطوّلة واسعة تصلح أن تقع في مجلّدين، وقد حققّها زميلنا المحقّق المحمودي، وعلّق عليها، وخرّج أحاديثها، وطبعها في بيروت سنة ١٣٩٨=١٩٧٨ في نحو ٣٤٠ صفحة من القطع الكبير.

١٠٧ـ تزويج فاطمة رضي الله عنها:

لابن أبي الدنيا، أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الاموي مولاهم البغدادي ٢٠٨ ـ ٢٨١.

وهو الحافظ الأخباري، صاحب الكتب المصنّفة في التواريخ، والزهد والرقائق، كان يؤدّب المعتضد والمكتفي وغير واحد من أولاد الخلفاء.

قال النديم في الفهرست: كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات، ثم عدّ مؤلّفاته الكثيرة وذكر منها هذا الكتاب.

وترجم له المزّي في «تهذيب الكمال» ترجمة مطوّلة ووصفه بالحفظ، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق حافظ، وقال عنه ابن كثير: الحافظ المصنّف في كلّ فنّ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة...

أقول: وفي «المجموع» ٤٢ من مجاميع دارالكتب الظاهريّة في دمشق فهرست مصنّفاته وراجع ترجمته في:

«الجرح والتعديل» ١٦٣/٥، «فهرست النديم» ٢٣٦ «فهرست الشيخ الطوسي» رقم ٤٥٠، « تاريخ بغداد » ١٠ / ٨٩ ، « الكامل لابن الاثير» ٤٦٨/٧، «البداية والنهاية» ٧١/١١، «العبر» ٦٥/٢، «تهذيب التهذيب» ١٢/٦، «التقريب» ٤٤٧/١ «خلاصة الخزرجي» ٩٥/٢ «هديّة العارفين» ٤٤١/١، وعدّ مؤلّفاته و ذكر منها هذا، «معجم المؤلّفين» ١٣١/٦، «معجم رجال الحديث» ٣٠٤/١٠، ويأتي للمؤلّف: «مقتل الحسين»، «ومقتل عليّ» عليهما السلام.

١٠٨ـ جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

للحافظ أبي بكر محمدبن هارون الروياني، المتوفّي ٣٠٧.

ترجم له الذهبي في «تذكرة الحفّاظ» ص ٧٥٢، وقال: الحافظ الإمام أبو بكر محمدبن هارون، صاحب المسند المشهور حدّث عن أبي الربيع الزهراني...، وثّقه أبويعلى الخليلي.

نشره الدكتور صلاح الدين المنجّد.

نسخة: في دارالكتب الظاهريّة رقم ١٢٩ ـ تصوف ـ من الورقة ١٤٢ـ ١٤٤، كتبها إسماعيل بن موسى بن حمدبن على بن أحمد الخابوري، عليها سماع سنة ٧١٧، «فهرس حديث الظاهريّة» للألباني ص ٢٨٩، «فهرس مجاميع الظاهريّة» ١/٣٩٢، «فهرس تأريخ الظاهريّة» للعش ص ٧٠.

١٠٩ ـ تفريج الكروب و تكفير الذنوب:

في فضائل أهل البيت، لإسحاق بن يوسف ابن الإمام المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم الحسني اليمني الصنعاني (١١١١ ـ ذي الحجّة ١١٧٣).

أوّله: الحمدلله الذي خصّ من شاء من خلقه بالتفضيل، ونصّ من اختاره على منعة التبجيل والتعظيم...

رتّبه على حروف المعجم مثل «الجامع الصغير» للسيوطي محذوف الأسانيد مع عزو كلّ حديث الى مخرجه.

ترجمته في «نشر العرف» ١/٣٢٤ «والبدر الطالع» ١/١٣٥ «والدرّ الفريد» ص٥ «والأعلام للزركلي» ١/٢٩٧، و ذكر كتابه هذا، «معجم المؤلّفين» ٢/٢٤٠ «برو كلمن» ٢/٥٤٥ و ٥٦٣ من الاصل الألماني، «هديّة العارفين» ١/٢٠٢.

نسخة في ٧٠ ورقة بالقطع الكبير ضمن مجموعة كلّها بخطّ يحيى بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسن سهيل، كتبها ٢٧ رجب سنة ١٣٨٠ في اليمن، فيظهر أنّ باليمن منه نسخة أُخرى، كتبت هذه عنها وهذه المجموعة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم رقم ٢٩٩٧ ذكرت في فهرسها ٨/١٦٩.

١١٠ـ رسالة تفضيل بني هاشم و أوليائهم و ذمّ بني أُميّة وأتباعهم:

لأبي العبّاس أحمدبن عبيدالله بن محمدبن عمّار الثقفي، الكاتب المتوفّى ٣٣٩، «الفهرست للنديم» ص ١٦٦.

وذكر له النديم أيضاً «رسالة فى بني أُميّة»، «رسالة في مثالب معاوية»، «أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفربن أبي طالب»، ويأتي له، «المبيضّة في أخبار مقاتل آل أبي طالب».

للبحث صلة...

دليل المخطوطات
(١)

السيد أحمد الحسيني

مخطوطات
مكتبة فحول القزويني
قزوين - إيران

في حيازة فضيلة الخطيب السيدعلي أصغر فحول القزويني أكثر من مائتي نسخة مخطوطة هي من بقايا المكتبة التي أوقفتها الأسرة في القرن الثالث عشر الهجري، وأكثرها من كتب جدّه السيد رضي الدين الموسوي القزويني الذي كان من كبار علماء قزوين، و كان يهوى الكتب و يبد وأنّه كان يستخدم بعض من ينسخ له ثم يقابل النسخ و يصحّحها بنفسه، وقد أوقف طائفة من كتبه في سنة ١٢٦٧ وأوقفت البقية بعد وفاته بوصية منه سنة ١٢٧٧.

إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) (رجال - عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي (٤٦٠).

* مخروم الأول و الآخر.

إرشاد الهادي (نحو - عربي)

تأليف: سعدالدين مسعودبن عمر التفتازاني (٧٩١)

مختصر جداً في قواعد النحو في ثلاثة أقسام: الأول في الإسم، الثاني في الفعل، الثالث في الحرف، ألّفه لولده المكرّم سنة ٧٧٨ بخوارزم.

أوله: «الحمدلله الذي جعل بكلمته علم الإعراب مرفوع البناء، منصوب اللواء مجرور ذيل الشرف بجزم القضاء».

آخره: «ونون الثقيلة والخفيفة في الفعل التأكيد».

* ملا نسيمي بن نعمة الله الكوستاني. ١٥ ذي الحجة ١٠٥٠، قبل الكتاب و بعده فوائد متفرقة.

الإصلاح وفيه الفوز والفلاح (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد المجاهد محمدبن علي الطباطبائي (١٢٤٢)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

الأُصول الأصيلة (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١)

* سنة ١١٠٧.

أُصول الفقه (أُصول ـ عربي)

تأليف: السيد رضي الدين بن علي أكبر الموسوي القزويني (ق١٣)

مباحث استدلالية مفصّلة مع نقل بعض الأقوال والآراء لكبار علماء الأُصول، وهذا الجزء يشتمل على مباحث حجّية الظنّ والإستصحاب.

* بخط المؤلف، وهو جدّ صاحب المكتبة.

أُصول الفقه (أُصول ـ عربي)

تأليف:؟

مباحث استدلالية بعنوان (أصل ـ أصل) في مقدمة و خاتمة بينهما أُصول: المقدمة في تعريف العلم و بيان الحاجة إليه و موضوعه، الخاتمة في التعادل و الترجيح، الأُصول في المسائل الأُصولية الأُخرى.

أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، فبعد..إعلم أنّ ماذكره أهل الميزان من أنّ الأُمور الثلاثة».

* مخروم الآخر، ولعلّه بخط المؤلف.

إكمال الدين وإتمام النعمة (حديث ـ عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمدبن علي بن بابويه القمي (٣٨١)

* مخروم الآخر.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير ـ عربي)

تأليف: القاضي ناصرالدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ق٧)

* علي بن عبدالوهاب البدرشي، ١٤ ذي الحجة ٩٤٣، من سورة مريم إلى آخر القرآن.
* النصف الأول من النسخة السابقة، بدأ بقراءته على بن الحسين بن علي بن إبراهيم في يوم الأربعاء ١٢ صفر ١٠٦٠.
* إسماعيل بن يحيى الحسني الحسيني، منتصف شوال ٩٤٦، نسخة مصححة جيدة.

أنوار الهداية (حديث ـ عربي)

تأليف: السيد رضي الدين بن علي أكبر الموسوي القزويني (ق ١٣)

أحاديث جمعها المؤلف في التوحيد والنبوة والإمامة مع ذكر المصادر المنقول عنها، والكتاب لم يتم تأليفه و في أثنائه أوراق بيضاء.

أوله: «باب التوحيد، فصل قال الصدوق رحمه الله في توحيده: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق».

* بخط المؤلف.

بداية الهداية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤)

* محمد شفيع بن محمد رفيع، يوم الجمعة ٢٠ ذي القعدة ١١١٢، مخروم الأول.

تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية (فقه ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* محمد هادي بن عبدالرحيم، سنة ١٢٦٦، المجلد الثاني.
* من دون اسم الناسخ و التاريخ، مخروم الأول، المجلد الثاني.

تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية (منطق ـ عربي)

تأليف: قطب الدين محمدبن محمدالرازي (٧٦٦)

* مخروم الآخر.

تحفة الزائر (زيارات ـ فارسي)

تأليف: المولى محمدباقربن محمد تقي المجلسي (١١١٠).

* شهر رجب ١٢٨٨.

ترجمة التنبيهات العليّة (فقه ـ فارسي)

ترجمة: السيد علي أكبربن عبدالكريم الموسوي القزويني (ق١٣)

ترجمة لفظية لكتاب «التنبيهات العليّة» للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦) المعروف بـ«أسرار الصلاة» ترجمه المترجم بطلب بعض المؤمنين وأتمّ ذلك في أول ذي الحجة سنة ١٢٥٤

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين.. أما بعد بدان بدرستى كه روح عبادت رب الأرباب».

آخره: «وچنانچه مطلع شوند بر غلطى وسهوى در آن آنرا باخلاق حسنه خود صحيح و درست باصلاح آورند باعث بر اجر در اين شود».

* بخط المترجم، و بعده أحكام الصلاة مترجم من بعض رسائل حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي الاصبهاني.

تظلّم الزهراء (تاريخ ـ عربي)

تأليف: المولى رضي الدين بن نبي القزويني (بعد ١١٣٤)

* مخروم الآخر

تفسير سورة يوسف (تفسير ـ فارسى)

تأليف: محمد هادي بن أبي الحسن الشريف النائيني (ق١٣)

بعدأن فرغ المؤلف من كتابه «لسان الذاكرين» و «سرور المؤمنين» و «شرح دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام» سافر في سنة ١٢٤٣ إلى الحج، فألّف هذا الكتاب في تفسير

سورة يوسف عليه السلام و بيان قصته مع الإشارة في كل موضوع إلى مصائب الإمام الحسين عليه السلام و إنشاد قصائد وأبيات من المؤلف، ألّفه في عصر السلطان فتح علي شاه القاجار، و قدّمه إلى ميرزا عبدالوهاب.

أوله:

یاد روزی که بدل غیرغم یار نبود　　کوی دل جزحرم یاروفادار نبود

آخره:

ای خوشا آنکس که او صدیق وار　　بـزم آراید بسـاط قرب یـار

* محمد باقر بن محمدرضا، يوم الأربعاء ٢٨ صفر ١٢٦٢ في قزوين.

تفسير القرآن الكريم (تفسير الجلالين)　(تفسير ـ عربي)

تأليف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (٨٦٤) و جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، مخروم الأول، قوبل على نسختين إحداهما بخط السيوطي والأُخرى بخط النباطي.

تفسير القرآن الكريم　(تفسير ـ فارسي)

تأليف: ؟

تفسير ممزوج مختصر، والنسخة تبدأ من سورة لقمان و تنتهي بانتهاء القرآن الكريم، أول سورة لقمان (الم تلك آيات الكتاب الحكيم، حروف مقطعة مبادى سور مفاتيح كنوز رموز خزائن حق اند).

* الورقتان الأخيرتان كتبهما علي بن محمد الخوئيني في سنة ١٢٣٢.

تهذيب الأحكام　(حديث ـ عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠)

* محمود بن شاهين، ١٧٠٠ رجب ١٠٤٨ (آخر كتاب الصلاة)، مخروم الآخر، كتب الحسين بن كمال الدين الأبزر الحسيني الحلي على الورقة الأُولى أن الشيخ محمود بن شاهين بدأ بقراءة الكتاب في يوم الإثنين ١٢ ربيع الثاني ١٠٤٨، و في آخر (باب الصبيان

متى يؤمرون بالصلاة) إنهاء و إجازة كتبها الحلّي للناسخ بتاريخ يوم الخميس ٢٣ شهر صفر سنة ١٠٥٠.

تهذيب الوصول إلى علم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* عبدالوهاب، العشر الأخير من شهر شعبان، مخروم الأول، كتب بعده اعتقادات الشيخ بهاء الدين العاملي.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، مخروم الأول.

جامع الأقوال في معرفة الرجال (رجال ـ عربي)

تأليف:

ينقل في هذا الرجال المرتّب على ترتيب الحروف، عن كتب الرجال الأربعة والخلاصة للعلّامة، وربما يهمل ذكر مصادره[1].

أوله مخروم: «أحمدبن محمدبن سعيد قال:حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال».

آخره: «تمّ كتاب جامع الأقوال في معرفة الرجال والحمدلله رب العالمين..».

* عبدالله بن ربيع بن سراج بن سالم المعلم، يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأُولى ١٠٢٣، وهو مخروم الأول و الآخر.

جامع الشتات (فقه ـ عربي)

تأليف: الميرزا أ بوالقاسم بن الحسن الجيلاني القمي(١٢٣١)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، وهو مخروم الآخر.

جامع المقاصد في شرح القواعد (فقه ـ عربي)

تأليف: نورالدين علي بن الحسين المحقّق الكركي (٩٤٠)

* مخروم الآخر، كتاب الطهارة إلى الزكاة.

(١) ذكر في الذريعة ٤٦/٥ كتابين باسم (جامع الأقوال) في الرجال، فراجعه.

جوامع الجامع (تفسير ـ عربي)

تأليف: أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (٥٤٧)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، النصف الأول من الكتاب، قابله مرتان علي بن محمد كاظم بن محمد علي بن مقصود علي الطالقاني المعروف بالعادل وأتمّ المقابلة الثانية في يوم الجمعة ثامن شهر رجب ١١٣٧.
* حبيب الله بن ميرفاضل الطالقاني، يوم الأربعاء العشر الآخر من ربيع الثاني ١١٢٢، النصف الثاني من الكتاب.
* عبدالرحيم بن ملّاداود، يوم الثلاثاء ٢٦ ذي الحجة ١١١١، النصف الأول وهو مخروم الأول.

جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد حسن بن الباقر النجفي (١٢٦٦)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الجمعة ١٤ شوال ١٢٦٦، أحكام لباس المصلّي إلى النية من كتاب الصلاة.
* من دون اسم الناسخ و التاريخ، كتاب التجارة.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، شوال ١٢٦٧، من أحكام تكبيرة الإحرام إلى صلاة الجنائز.
* غلام علي بن علي مردان الشالي، سنة ١٢٦٨، كتاب النكاح و الطلاق.
* من دون اسم الناسخ و التاريخ، مخروم الأول، كتاب الإرث إلى آخر الشهادات.
* عبدالحسين بن محمد أمين، يوم الأحد ١٥ ذي القعدة كتاب الحج.

حاشية إرشاد الأذهان (فقه ـ عربي)

تأليف: نورالدين علي بن عبدالعالي المحقّق الكركي (٩٤٠)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

حاشية تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (٩٨١)

* مؤمن بن محمد زكي، سنة ١٢٧٥.

حاشية حاشية تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد طاهر القزويني (ق ١٢)

* محمدبن محمد حسن النوراني، يوم الأربعاء ١٩ شعبان ١٢٥٧ في المدرسة الفخرية بطهران.

حاشية الروضة البهية (فقه ـ عربي)

تأليف: جمال الدين محمدبن الحسين الخوانساري (١١٢٥)

* محمد تقي بن أحمد الخوئيني، رجب ١٢٣٧، المجلد الثالث.

حاشية الكشّاف (تفسير ـ عربي)

تأليف:؟

* ١٠رجب ١٠٩٢، مخروم الأول.

حاشية مدارك الأحكام (فقه ـ عربي)

تأليف:؟

لعلّها لسلطان العلماء إبراهيم بن الحسين الآملي المرعشي (١٠٩٨)الشهير بخليفة سلطان.

* رمضان بن الحاج بابا الخوئي السلطاني، رجب ١٢٤٤ كتاب الصلاة.

حاشية المطوّل (بلاغة ـ عربي)

تأليف: السيد مير شريف محمدبن علي الجرجاني (٨١٦)

* عبدالسلام بن عبدالملك الحسيني، يوم السبت من شهر ربيع الثاني ٩٨٩.

حاشية معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: ميرزا محمدبن الحسن الشيرواني (١٠٩٨)

* مصطفى بن أحمد الخوئيني، سنة ١٢٤٩.

حاشية وافية الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: السيد محمد مهدي بن المرتضى بحر العلوم النجفي (١٢١٢)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

الحدائق الناضرة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (١١٨٦)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، كتاب الطهارة
* يوم الجمعة سنة ١٢٥٩، كتاب النكاح
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، ١٠ رجب ١٢٦٥، كتاب الزكاة إلى الاعتكاف.
* مصطفى بن أحمد الخوئيني، سنة ١٢٦٠، كتاب الصلاة.
* سنة ١٢٥٩، كتاب الصلاة.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الاثنين ٢٥ جمادى الأُولى ١٢٦١، كتاب الحج.
* سنة ١٢٦٠، كتاب البيع.

الحساب (حساب ـ عربي)

تأليف:؟

* محمد مؤمن بن محمد نوروز، ٦ رمضان ١٠٧٠، مخروم الأول.

الخرائج والجرائح (حديث ـ عربي)

تأليف: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣).

* محمدباقر بن محمد علي، سنة ١٠٩١.

خلاصة الأقوال في علم الرجال (رجال ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* محمود العلوي الحسيني الكرمرودي، منتصف ربيع الأول ١٠٢٨، قوبل عند السيد مير

محمدعلي الاصبهاني في ١٥ ربيع الأول ١٠٢٩ وهو محروم الأول.

ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقربن محمد مؤمن المحقّق السبزواري (١٠٩٠)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الإثنين ٢٤ جمادى الأُولى ١٢٦٦، كتاب الزكاة والحج.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، شوال ١٢٦٢، كتاب الطهارة قابله رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني وأتمّ المقابلة في يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٢٦٤.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، جمادى الثانية ١٢٥٣، الجزء الثالث.

الذريعة إلى أُصول الشريعة (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (٤٣٦).

* مصطفى بن أحمد الخوئيني، يوم الأربعاء ١٦ صفر ١٢٤٧.

ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمدبن مكي العاملي (٧٨٦)

* سنة ١٢٦٠، المجلد الأول.

الرجال (رجال ـ عربي)

تأليف: تقي الدين حسن بن علي بن داود الحلّي (ق ٧).

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

الرسالة العملية (فقه ـ فارسي)

ترجمة: ميرزا علي أكبربن عبدالكريم الموسوي القزويني (ق ١٣)

ترجمة للرسالة العملية الفتوائية المطابقة لفتاوى حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي، هي ترجمة للقطعة التي كانت موجودة عند المترجم من كتاب الطهارة إلى الزكاة، و تمّت الترجمة في سنة ١٢٥٩.

* بخط المترجم.

روضة الأذكار (دعاء ـ فارسي)

تأليف: شرف الدين محمدبن محمدالتبريزي المتخلّص بمجذوب (ق ١٢)

جمع طائفة كبيرة من الأدعية والأذكار التي تتلى في مختلف المناسبات من الكتب المعتبرة، وهو في مقدمة واثني عشر باباً وخاتمة هكذا:

المقدمة: في الترغيب في الدعاء و آدابه، و فيها تسع مقامات.

الباب الأو ل: في أعمال الليل و النهار، وفيه خمسة فصول.

الباب الثاني: في أعمال الشهور والسنة، وفيه مقدمة و اثنا عشر فصلاً و خاتمة.

الباب الثالث: في اختيارات الأيام.

الباب الرابع: في زيارات المعصومين، وفيه مقدمة واثنا عشر فصلاً و خاتمة.

الباب الخامس: في أعمال لاتخصّ بوقت ، وفيه خمسة فصول.

الباب السادس: في الأمن من السحرة، وفيه فصلان.

الباب السابع: في الحفظ من المحذورات،وفيه أربعة فصول.

الباب الثامن: في آيات الكفاية والشفاء، وفيه فصلان.

الباب التاسع: في حفظ القرآن و علوم الدين، وفيه فصلان.

الباب العاشر: في الاسم الأعظم والأسماء الحسنى، وفيه أربعة فصول.

الباب الحادي عشر: في فضائل القرآن، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثانى عشر: في أدعية متفرقة.

الخاتمة: في فوائد متفرقة.

* مخروم الأول و الآخر.

الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦)

* الجزء الأول، وهو مخروم الآخر.

زاد المعاد (دعاء ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠)

* غلام علي بن حسن بن رضا بن رضا بنده بن خدا بنده إبراهيم آبادي العبد رب آبادي، سنة ١٢٤٤.

زبدة البيان في تفسير آيات أحكام القرآن (فقه القرآن ـ عربي)

تأليف: المولى أحمد بن محمد المقدّس الأردبيلي (٩٩٣).

* علي رضا بن رستم باباني، يوم الخميس ١٢ جمادى الثانية ١٠٩٢ من كتاب المكاسب.

الشافي (كلام ـ عربي)

تأليف: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (٤٣٦)

* بدون اسم الناسخ، استكتبه رضي بن علي أكبر بن كريم بن أحمد بن نعمة الله الموسوي شهر محرم ١٢٦١، الجزء الأول.
* أحمد بن مصطفى الخوئيني، ٩ جمادى الأُولى ١٢٦٠ الجزء الثاني.

شرائع الإسلام (فقه ـ عربي)

تأليف: أبي القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد المحقّق الحلّي (٦٧٦)

* حمزة بن يوسف الرستمداري، يوم الثلاثاء آخر ربيع الآخر ٩٨٢ في مشهد الرضا عليه السلام.
* محمد مؤمن بن محمد الشورستاني، مخروم الأول.

شرح أُصول الكافي (حديث عربي)

تأليف: المولى خليل بن الغازي القزويني (١٠٨٩).

* محمدرضا التنكابني، يوم الإثنين ٧ شوال ١٠٩٢، كتاب التوحيد، وهو مخروم الأول.
* كتاب العقل، مخروم الآخر.

شرح ألفية ابن مالك (نحو ـ عربي)

تأليف: بهاء الدين عبدالله بن عقيل المصري (٧٦٩).

* نسخة قديمة نفيسة مخرومة الآخر.

شرح تجريد الإعتقاد (كلام ـ عربي)

تأليف: علاء الدين علي بن محمد القوشجي (٨٧٩).

* نسخة مجدولة مذهبة نظيفة مخرومة الآخر.

شرح الجامع العباسي (فقه ـ فارسي)

تأليف: الشيخ محمدبن علي بن خاتون العاملي (ق ١١)

ينسب هذا الكتاب أيضاً إلى الشيخ محمدبن علي بن نعمة الله العاملي، أُنظر الذريعة ٥٦/٦ و ١٧٢/١٣.

* محسن الشريف الحسيني الموسوي خادم ثامن الأئمة، يوم الجمعة ٢٩ ذي الحجة ١٠٦٣ بأمر ميرزا محمد ناصر سپهسالار ملك دكن في حيدر آباد، نسخة جميلة الخط مجدولة مخرومة الأول أوقفها الشاه سلطان حسين الصفوي سنة ١١٣١.
* يوم السبت سلخ ربيع الأول ١١٩١، مخروم الأول.

شرح الدروس (فقه ـ عربي)

تأليف: الفاضل الجوادبن سعدالكاظمي (ق١١).

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الإثنين ٨ شعبان ١٢٤٦، كتاب الطهارة والصلاة.

شرح الشافية (تصريف ـ عربي)

تأليف: رضي الدين محمدبن الحسن الاسترآبادي (٦٨٦).

* محمد هادي بن عبدالرحيم القزويني، سنة ١٢٤٠، مخروم الأول.

شرح الفوائد الحكمية (فلسفة ـ عربي)

تأليف: الشيخ أحمدبن زين الدين الأحسائي (١٢٤٣)

* عبدالجبار الاشتهاردي، سنة ١٢٣٥، مخروم الأول.

شرح مختصر الاصول (أُصول ـ عربي)

تأليف:؟

شرح كبير بعنوان (قال ـ أقول)، تم في ٢٦ شعبان ٧٣٤.

أوله: «الحمدلله الذى برأ الانام... و بعد فإنّ من عناية الله تعالى أن شرع الأحكام، و بيّن الحلال و الحرام».

* مسعودبن معتز المشهدي المدعو بعماد النظامي ٨ جمادى الأُولى ٨٢٦.

شرح المختصر النافع (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد علي بن محمدعلي الطباطبائي (١٢٣١)

هوشرحه الصغير.

* سليمان بن حسين، يوم الأحد ٦جمادى الثانية ١٢٣١،كتاب النكاح إلى الإرث.

شرح مفاتيح الشرائع (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمدباقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني (١٢٠٦)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، سنة ١٢٦٣، المجلد الثاني.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، سنة ١٢٦٣، المجلد الثالث.
* ٢٣ رجب ١٢٦٠، الجزء الأول، قابله رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني وأتمّ المقابلة في شهر الصيام ١٢٧٧.

شرح هداية الحكمة (فلسفة ـ عربي)

تأليف: ميرحسين بن معين الدين الحسيني الميبدي (٩١١)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، وهو مخروم الأول.

الصافي (تفسير ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١)

* مهدي بن عبدالرحيم بأمرالمولى أسدالله، العشر الثالث من شهر صفر ١٢٤٠، المجلد الثاني.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الربع الثاني وهو مخروم الأول.

صحاح اللغة (لغة ـ عربي)

تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (٣٩٣)

* إسماعيل بن آقا جاني پاشا المازندراني، يوم الأحد ١٢ رمضان ١٢٤٨.

الصحيفة السجّادية (دعاء ـ عربي)

إنشاء: الإمام السجّاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

* مخروم الآخر.

عدّة الداعي و نجاح الساعي (دعاء ـ عربي)

تأليف: أبي العباس أحمدبن فهدالحلّي (٨١٤١)

* سنة ١٠٣٨، وهو مخروم الأول.

علل الشرائع (حديث ـ عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمدبن علي بن بابويه القمي (٣٨١)

* يوم الخميس سلخ ربيع الثاني ١٠٥٣ وهو مخروم الأول.

عين الحياة (أخلاق ـ فارسي)

تأليف: المولى محمدباقربن محمد تقي المجلسي (١١١٠)

* محمد باقر بن محمد طاهر الحسيني، يوم الإثنين ١٤ صفر ١٢٤٢.

عيون الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثالث محمد تقي بن محمد البرغاني القزويني (١٢٦٤)

أُصول استدلالي مفصّل، في مقدمة و مطالب و خاتمة، ألّفه المؤلف بقزوين وأتمّه في ليلة الجمعة عاشر جمادى الثانية سنة ١٢٣٨.

أوله: «الحمدلله الذي هدانا بواضح الدليل إلى الأُصول الأصلية، وأرشدنا بسفيره الجليل إلى الفروع الشرعية».

* عبدالصمدبن محمدباقر الأنصاري، سلخ ذي الحجة ١٢٥٥.

الغريبين (لغة ـ عربي)

تأليف: أبي عبيد أحمدبن محمدالهروي (٤٠١).

* نسخة قديمة نظيفة.

الفوائد الضيائية في شرح الكافية (نحو ـ عربي)

تأليف: نورالدين عبدالرحمن بن أحمد الجامي (٨٩٨)

* نسخة فيها خروم أتمّها علي بن مير محمد القزويني في سنة ١٢٢٩.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، نسخة قديمة جيدة.

قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام (فقه ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* نسخة مخرومة الآخر.

القوانين المحكمة (أُصول ـ عربي)

تأليف: ميرزا أبوالقاسم بن الحسن الجيلاني القمي (١٢٣١)

* علي بن مال الله الصفّار الحلّي النجفي، يوم الجمعة ٢٨ شهر شوال ١٢٣٧.

* أفضل بن أحمد الموسوي، ١٦ شوال ١٢٣٣.

* رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني، العشر الأول من ذي القعدة ١٢٣٧،

الجزء الأول.

* نسخة مخرومة الآخر.

الكافي (حديث ـ عربي)

تأليف: ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٨)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، كتاب المعيشة.
* مخروم الآخر، من باب الديون إلى باب اللعان.
* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الأُصول.
* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الأُصول، نسخة مصحّحة.
* عبدعلي بن خان أحمد، يوم الخميس ثامن شعبان ١٠٢١، الأُصول.

كشف الغطاء (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ جعفر بن خضر الجناجي النجفي (١٢٢٨).

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد عميدالدين عبدالمطلب بن محمد الحسيني الحلّي (٧٥٤)

شرح استدلالي بعنوان (قوله ـ أقول) على كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّي، لحلّ مشكلاته و بيان تردّداته. وقد تعرّض فيه للردّ على ولد العلّامة فخرالدين، كتبه الشارح لولده أبي طالب محمد.

أوله: «الحمدلله الذي أوضح لعباده سبيل الرشاد، وهداهم إلى طريق السداد، ولم يجعلهم يهيمون في غياهب الجهالات».

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، والأوراق الأخيرة كتبت حديثاً، و في آخر كتاب الحدود منها تملّك حسين بن حسن بن سالم بن مجلي بتاريخ ١١٨٩.

گوهر مراد (كلام ـ فارسي)

تأليف: المولى عبدالرزاق بن علي اللاهيجي (ق١١)

* نسخة مخرومة الأول والوسط والآخر.

مجمع البحرين و مطلع النيّرين (لغة ـ عربي)

تأليف: الشيخ فخرالدين بن محمدعلي الطريحي (١٠٧٨)

* قاسم الكرماني، يوم الخميس من جمادى الاولى ١١١٥ (آخر الجزء الأول).

مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى أحمدبن محمد المقدس الاردبيلي (٩٩٣)

* محمد إسماعيل بن محمد حسن، رجب ١٢٣٢، من كتاب المتاجر إلى كتاب العطايا.

مجموعة فيها

١ـ منهاج الحقّ واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين (عقائد ـ عربي)

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري (ق ١٠)

في تفضيل علي عليه السلام على الأنبياء، كتبه المؤلف بالتماس الخواجة علي الآملي، وهو مرتّب على عدّة مطالب، ولايوجد في المجموعة إلّا الورقتان الأُوليان من الكتاب.

أوله: « الحمد لله الذي بفضله أوضح لنا سبيل الهدى واليقين،ومنّ علينا بمحمد صلّى الله عليه و آله خاتم النبيين، إذ بعثه رحمة للعالمين».

٢ـ تحفة الملوك (أخلاق ـ عربي)

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري

آداب إسلامية جمعها المؤلف مستنداً إلى الآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة وأقوال بعض الفلاسفة، وهي في مقدمة وثمانية أبواب و خاتمة هكذا:

المقدمة: كيفية التفكّر في صنع الصانع تعالى.

الباب الأول: صفة الدنيا و حقيقة أحوالها.

الباب الثاني: طريق محاسبة النفس.

الباب الثالث: ذكر الموت وفضائله.

الباب الرابع: صفة المحشر وأهوال القيامة.

الباب الخامس: التنبيه على أحوال بعض الملوك والسلاطين.

الباب السادس: مدح العدل و حسن عاقبة العادل.
الباب السابع: قبح الظلم وسوء عاقبة الظالم.
الباب الثامن: صفة الحلم.
الخـاتـمـة: التواضع و منع التكبّر.
أوله ناقص: «عزّ من قائل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً، وبعد».
آخره: «وأيّ عبد لم يذنب ذنباً استحق به العقوبة إلّا أن يعفو الكريم بفضله و رحمته إنّه رؤوف رحيم لطيف كريم والحمدلله ربّ العالمين».

٣ـ منهاج التوسّل في مباهج الترسّل (تصوّف ـ عربي)
تأليف: عبدالرحمن بن محمدبن علي بن أحمد البسطامي.
ستون لطيفة أدبية مسجعة كتبت بصورة مكاتيب ورسائل، وهي في مراتب التصوف و تهذيب الأخلاق، وفي المجموعة اللطائف الست الأولى فقط.
أوله: «ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.. وبعد فالعبد الملهوف الراجي رحمة ربه العطوف».

٤ـ التوحيد (حديث ـ عربي)
رواية: أبي محمد مفضل بن محمد الجعفي الكوفي (ق٢).

٥ـ التنبيهات العليّة (فقه ـ عربي)
تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦)

٦ـ منهاج الكرامة في معرفة الإمامة (كلام ـ عربي)
تأليف: العلّامة الحلّي حسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

٧ـ إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب (إعتقادات ـ عربي)
تأليف:؟
* أكثر رسائل هذه المجموعة ناقصة.

مجموعة فيها:

١ـ زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)
تأليف: بهاء الدين محمدبن الحسين العاملي(١٠٣٠)

٢ـ حاشية الصحيفة السجّادية (دعاء ـ عربي)

تأليف: الميرداماد محمد باقربن محمدالحسيني الاسترآبادي (١٠٤١)

* الكتاب الأول مخروم الأول، والكتاب الثاني مخروم الآخر.

مجموعة فيها:

١ـ شرح القصيدة التائيّة لدعبل (أدب ـ عربي)

تأليف:

شرح مختصر لقصيدة دعبل التائية التي يقول في أولها (مدارس آيات خلت من تلاوة)، يتعرّض الشارح فيه إلى المهم من اللغة والإعراب.

أوله: «الحمدلله الذي شرح صدورنا بمعاداة أعداء حبيبه و وليّه، وجعل قلوبنا أوعية لولاء أهل بيت نبيّه».

آخره:

الله مولاه و الرسول و من بعد هما فـالوصيّ مـولاه

٢ـ الإثنا عشرية في الصوم (فقه ـ عربي)

تأليف: بهاءالدين محمدبن الحسين العاملي (١٠٣٠).

٣ـ الوجيزة (كلام ـ عربي)

تأليف: المير محمد معصوم القزويني (١٠٩١)

رسالة كلامية فلسفية في إثبات الواجب تعالى و بيان صفاته الثبوتية والسلبية وسائر مايتعلّق بالتوحيد، وهي في خمسة فصول هكذا:

الفصل الأول: إن بعض الموجودات الخارجية واجب بالذات.

الفصل الثاني: الموجود الواجب بالذات واحد بالذات.

الفصل الثالث: الصفات الذاتية عين ذاته تعالى بالعينية.

الفصل الرابع: كل معلول مسبوق بالعدم الخارجي.

الفصل الخامس: علم الله تعالى و قدرته.

أوله: «الحمدلله الذي دلّ بذاته على جميع صفاته، والصلاة على محمد المبعوث بآياته وآله الّذين هم أشرف هداته».

آخره: «ونبع الماء من الحجر لموسى ومن أصابع نبيّنا و غير ذلك، فلنختم الكلام في هذا المقام حامدين و مستغفرين..».

٤ـ كشف الحق و نهج الصدق (عقائد ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي حسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

٥ـ حاشية شرح المطالع (منطق ـ عربي)

تأليف: ملا ميرزاجان حبيب الله الباغنوي (٩٩٤).

* محمد جعفر بن رستم الطالقاني، ٣ جمادى الاخرة ١٠٧٢ ـ ١٠٨٤.

مجموعة فيها:

١ـ شرح التصريف (تصريف ـ عربي)

تأليف:؟

شرح على تصريف الزنجاني أكثره بصورة السؤال و الجواب.

٢ـ النكت الإعتقادية (كلام ـ عربي)

تأليف: الشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان التلعكبري البغدادي (٤١٣).

٣ـ شرح الألفية (فقه ـ عربي)

تأليف: محمدبن نظام الدين الاسترابادي الغروي.

شرح ممزوج مختصر على رسالة (الألفية) في الصلاة للشهيد الأول.

أوله: «الحمد لمن وفّقنا لمعرفة واجبات الصلاة، و وقفنا على معدات المعرفة و موجبات الصلاة، حمداً يملأ أقطار الأرضين والسماوات».

آخره: «وصلاة الجنازة على ماقلناه فمجاز إطلاقه إذ لاوقت لها و كذا النذر المطلق لايقضى إذ لاوقت له».

* الرسالتان الأُولى و الثانية فيهما اسم الناسخ و تاريخ النسخ، الرسالة الثالثة كتبها محمد تقي الخوا في أواخر ربيع الثاني ١٠٧١.

مجموعة فيها:

١ـ ديوان حافظ الشيرازي (شعر ـ فارسي)

نظم: شمس الدين محمدبن كمال الدين الحافظ الشيرازي (٧٩٢)

٢ـ لب لباب مثنوي (شعر ـ فارسي)

انتخاب: حسين بن علي الكاشفي السبزواري (٩١٠)

* نسخة مجدولة مذهبة مخرومة الأول والآخر أصابتها الرطوبة.

مجموعة فيها:

١ـ تقويم الخط في شرح رمح الخط (أدب ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد طاهر القزويني (ق١٢)

٢ـ الوافية في نظم الشافية (تصريف ـ عربي)

نظم: قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني **الحلي** (ق١٢)

٣ـ الرسالة الوضعية (تصريف ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن محمد طاهر القزويني

٤ـ الشافية (تصريف ـ عربي)

تأليف: أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (٦٤٦)

* محسن بن حسين الحسيني، يوم الخميس ٣ ذي الحجة ١٢٦٠

مجموعة فيها:

١ـ شرح المختصر النافع (الصغير) (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي (١٢٣١)

٢ـ شرح خلاصة الحساب (حساب ـ عربي)

تأليف: الحكيم بن علاء الدولة الحسيني.

* محمد بن نعمة الله الحسيني اليزدي، ٢٩ ربيع الثاني ١٢١٥

مجموعة فيها:

١ـ الأوزان والمقادير (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠)

٢ـ ميزان المقادير في تبيان التقادير (فقه ـ عربي)

تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن القزويني (١٠٩٦)

* محمد علي بن محمد رضا القزويني، الكتاب الأول يوم الأحد العشر الأخير من ربيع الأول ١٠٩٨ (بعد الكتاب الأول).

مجموعة فيها:

١ـ معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (١٠١١)

٢ـ حاشية معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: خليفة سلطان حسين بن محمد رفيع الدين المرعشي (١٠٦٤)

* الكتاب الأول كتبه علي بن الحسين الكاتب الاصفهاني سنة ١٢٣٩، الكتاب الثاني غير تام في الكتابة.

مجموعة فيها:

١ـ شرح زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد صالح بن أحمد المازندراني (١٠٨١)

٢ـ صلاة الجمعة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦)

٣ـ حجّية الأدلّة الأربعة (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني (١٢٠٦)

٤ـ القياس (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

٥ـ أصالة صحّة المعاملات (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمدباقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

٦ـ الفرق بين الأخباري و الأُصولي (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

٧ـ تقليد الميّت (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

٨ـ حاشية مفاتيح الشرائع (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

في النسخة قطعة من هذه الحواشي.

٩ـ الإجتهاد و الأخبار (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني

* بخطوط مختلفة، والرسالة الأخيرة مخرومة الآخر.

مجموعة فيها:

١ـ حاشية (بلاغة ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (٩٨١)

٢ـ حاشية تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي

* أحمدبن محمد طاهر الطالقاني، يوم الجمعة سلخ شوال ١١٠٨ في قزوين.

مجموعة فيها:

١ـ شرح حديث حلية الرسول (حديث ـ فارسي)

تأليف: صدرالدين محمدبن صادق الحسيني (ق١١)

شرح للحديث الذي رواه الصدوق في «عيون أخبار الرضا عليه السلام» في صفة النبيّ صلّى الله عليه و آله في جسده وأخلاقه وأفعاله، تم الشرح في يوم الجمعة ١٨ شوال ١٠٧٨.

أوله: «الحمدلله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، والصلاة على حبيبه المنعوت في كتابه الكريم».

آخره:

هزاران درود وهزاران سلام زما بر محمد و آلش تمام

٢ـ شرح الصحيفة السجّادية (دعاء ـ عربي)

تأليف: صدرالدين محمدبن صادق الحسيني.

شرح و ترجمة إلى الفارسية بعناوين (أصل ـ شرح ـ ترجمة)، أطال في الشرح بذكر القواعد اللغوية والأدبية و النكات التاريخية والعلمية، وتم شرح المقدمة الموجود في هذه المجموعة في غرّة ربيع الأول ١٠٩٤ ولا أعلم أنّ الشارح أتم الشرح أم لا.

أوله: «الحمدلله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله... أمّا بعد فيقول الداعي لإخوانه المؤمنين».

٣ـ شرح دعاء العلوي المصري (دعاء ـ فارسي)

تأليف: صدرالدين محمدبن صادق الحسيني

شرح بعنوان (أصل ـ شرح) وأورد فيه كثيراً من الأسئلة ثم أجاب عنها بطريق السؤال والجواب.

أوله: «بعد از نگارش حمد حضرت معبود و گزارش هديهٔ منقبت و دود بعرض روشن ضمير آن ميرساند».

* الكتاب الأول والثاني بخط المؤلف، و الكتاب الثالث كتبه تلميذ المؤلف أبوطالب بن زين العابدين الحسيني المرعشي الطبيب، يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٠٨٨

مجموعة فيها:

١ـ شرح الكبرى (منطق ـ فارسي)

تأليف: الميرزا محمد المجتهد.

شرح مختصر على رسالة (الكبرى) في المنطق للسيد شريف الجرجاني ولعلّ الشارح هو ميرزا محمدبن سليمان التنكابني.

أوله: «اعلم قبل از شروع در هر علمى واجب است دانستن سه چيز تعريف وقاعدة و موضوع».

آخره: «وإلّا لازم مى آيد كه ارتفاع جائز باشد چون هذا الشيء إمّا لاشجر وإمّا لاحجر لكنّه شجر».

٢ـ ميزان الأدب في قواعد العرب (أدب ـ فارسي)

تأليف: الميرزا يحيى القزويني

بحثان في القواعد الصرفية التي يجب معرفتها على الأديب و شرح شواهد البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي.

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين.. اين رسالة ايست موسوم بميزان الأدب في قواعد العرب كه حفظ و رعايت آن».

٣ـ جواهر الأسرار (علوم غريبة ـ فارسي)

تأليف: محمدبن محمود الدهدار.

* محمدبن أبي الحسن سنة ١٣٢٠، و في المجموعة فوائد متفرقة في العلوم الغريبة والصرف والأُصول و غيرها.

المختصر (في شرح التلخيص) (بلاغة ـ عربي)

تأليف: سعدالدين مسعودبن عمر التفتازاني (٧٩٣)

* نسخة مخرومة الآخر

مختصر مصباح المتهجد (دعاء ـ عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي (٤٦٠)

* عنايةالله بن أشرف بن حبيب‌الله بن زين‌العابدين الحسيني يوم الخميس ١٨ جمادى‌الثانية ١٠٣٩.

المختصر النافع (فقه ـ عربي)

تأليف: أبي القاسم جعفربن يحيى بن سعيد المحقق الحلّي (٦٧٦)

* يوم الثلاثاء ١٤ جمادى‌الثانية ١٠٣٩

مختلف الشيعة (فقه ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، ٦ صفر ١٢٦٣، الجزء الأول.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الإثنين ٢١ صفر ١٢٦٣، الجزء الثالث وهو مخروم الأول.

مدارك الأحكام (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمدبن علي الموسوى العاملي (١٠٠٩)

* يوم السبت ٢٠ ذي‌القعدة ١٢٠٠، المجلد الأول
* يارعلي مافي، شهر صفر ١٢٥٣ للشيخ عبدالحسين كتاب الطهارة.

مراح الأرواح (تصريف ـ عربي)

تأليف: أحمدبن علي بن مسعود (ق ٩)

* علي صفي‌الدين، ٢٣ جمادى‌الأولى ١٢٤١.

مشارق الشموس في شرح الدروس (فقه ـ عربي)

تأليف: المحقق آقا حسين بن جمال الدين الخوانساري (١٠٩٩)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الإثنين ١٧ رمضان ١٢٦٣، قابله رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني، وأتمّ المقابلة يوم الخميس ١٤ محرم ١٢٦٤.

مشرق الشمسين وإكسير السعادتين (حديث ـ عربي)

تأليف: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠)

* علي بن محمد بن علي بن فخرالدين الشهير بابن الحاجة البازوري، يوم الأحد ١٠ ربيع الأول ١٠٢٥، وتمّ تصحيحه في مشهد الرضا عليه السلام يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٠٢٥.

المصابيح (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمد مهدي بن المرتضى بحر العلوم النجفي (١٢١٢)

* محمود بن علي بن ملك محمد الخوئيني، ٩ شعبان ١٢٤١، ورضي بن علي أكبر الموسوي القزويني، سنة ١٢٤٢، كتاب الطهارة والتجارة.

معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (١٠١١)

* هاشم بن عبدالباقي الحسيني الخوراستكاني، منتصف شعبان ١٠٥٤.

المعتبر في شرح المختصر (فقه ـ عربي)

تأليف: أبي القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد المحقّق الحلّي (٦٧٦)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الأربعاء سلخ رجب ١٢٦٣.

مفاتيح الشرائع (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١)

* علي أكبر بن عبدالكريم الموسوي، يوم الإثنين ٢٨ شعبان ١٢١١، فن العادات و المعاملات.

مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمدجوادبن محمد الحسيني العاملي (١٢٢٦)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الإثنين ١٢ صفر ١٢٧٣ من أحكام مكان المصلّي.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الخميس ثاني ذي الحجة ١٢٧١، من أحكام الشركة إلى آخر الحج.

مكارم الأخلاق (حديث ـ عربي)

تأليف: أبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي (ق٦)

* يوم الخميس من جمادى الأُولى ٩٤٣.

الملل و النحل (عقائد ـ عربي)

تأليف: أبي الفتح محمدبن عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

مناهج الأحكام (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد مهدي بن أبي ذرالنراقي (١٢٠٩)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، كتاب المكاسب.

المناهل (فقه ـ عربي)

تأليف: السيد محمدبن علي الطباطبائي المجاهد الحائري (١٢٤٢)

* ...بن نصرالله الحسيني التنكابني، أواسط شهر رمضان، كتاب الطهارة.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الثلاثاء أول شهر صفر ١٢٦٠ كتاب الطهارة.

منتهى المطلب في تحقيق المذهب (فقه ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي حسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، سنة ١٢٦٢، قابله رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني على نسخة صحّحت من نسخة المؤلف، كتاب الصلاة.
* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الجزء الثالث.
* محمد هادي بن عبدالرحيم القزويني، سنة ١٢٦٣، قابله رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني على نسخة صحّحت من نسخة المؤلف، الجزء الأول.
* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، صفر ١٢٦١ في قزوين، كتاب الحج.

منتهى المقال في علم الرجال (رجال ـ عربي)

تأليف: أبي علي محمدبن إسماعيل الحائري (١٢١٦)

* عبدالله بن محمد الخوئي، يوم الاثنين ٢٣ ربيع الأول ١٢٣٠، و بعده و جيزة العلّامة المجلسي كتبها السيد رضي بن علي أكبر الموسوي القزويني في سنة ١٢٣٧.

من لايحضره الفقيه (حديث ـ عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمدبن علي بن بابويه القمي (٣٨١)

* محمدعلي بن محمد طالب سنة ١١١٠، قابله محمد طالب بن محمد إبراهيم النظام آبادي القزويني، وأتم ذلك في ليلة الجمعة ١٣ ربيع الأول ١١٢٦.
* عبدالرضابن حسين علي السياخي، ١٠ ربيع الثاني ١٠٧٩، وفي آخره إنهاء كتبه صالح بن عبدالكريم البحراني للكاتب في ١٢ ربيع الأول ١٠٨٢.

منهاج العارفين (تفسير ـ فارسي)

تأليف:؟

* فضل علي بن محمد علي الاصبهاني، ٢٨ ربيع الأول ١٠٧٦، من سورة الأنعام إلى سورة الكهف.

منهج الإجتهاد (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد تقي بن محمد البرغاني القزويني (١٢٦٤)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاري، يوم الإثنين ١٥ رجب ١٢٥٩ المجلد الأول.

منية اللبيب في شرح التهذيب (أُصول ـ عربي)

تأليف: السيد ضياء الدين عبدالله بن محمدابن الأعرج الحلّي (ق ٨).

* يوم الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٢١٨.

النافع يوم المحشر في شرح الباب الحادي عشر (كلام ـ عربي)

تأليف: الفاضل المقدادبن عبدالله السيوري الحلي (٨٢٦)

* نسخة مخرومة الآخر

النهاية في مجرّد الفتاوى (فقه ـ عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي (٤٦٠)

* محمودبن علي المظاهري الأسدي، يوم الجمعة ٢٦ محرم ١٠٢٨في حيدر آباد، وهو مخروم الأول.

نهج الحق و كشف الصدق (عقائد ـ عربي)

تأليف: العلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* محمودبن محمد كاظم الحسيني الطالقاني، يوم الجمعة ١٥ ربيع الآخر ١١٣٠.

وظيفة المعاد (تاريخ ـ عربي)

تأليف: السيد باقربن علي أكبر الموسوي القزويني (ق ١٣)

تاريخ مفصّل لحياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام من مولده إلى وفاته و ماجرى بعد شهادته من الكرامات، وهو في مقاصد وأبواب و خاتمة.

أوله: «الحمدلله خالق الأجسام، وجاعل النور والظلام، العالم بما في الأرحام، المطّلع على ما في ضمير الأنام».

آخره: «ونشّطه في عمل الآخرة وزهّده في الدنيا، الحمدلله أولاً وآخراً...».

* لعلّه بخط المؤلف، كتب سنة ١٢٩٠؟

الوقف والإبتداء (تجويد ـ عربي)

تأليف: شمس الدين محمدبن طيفور السجاوندي الغزنوي (٥٦٠).

* نسخة مخرومة الآخر.

الهيئة (هيئة ـ فارسي)

تأليف:؟

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين حمد الشاكرين... اين كتاب مشتمل است بر مقدمة و دو مقاله، مقدمة و در انچه پيش از شروع در اين علم دانستنى است».

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

للبحث صلة....

لمن هذه الكتب؟

السيد جعفر مرتضى العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

وبعد: فإنّ العديد من كتب التراث ـ ولأسباب مختلفة ـ قد نسبت إلى غير مؤلفيها الحقيقيّين، عن عمد تارة، وعن غير عمد أُخرى...

وكمثال على ذلك نشير في هذه العجالة، إلى الكتب الثلاثة التالية:

١ـ الكنز المدفون في الفلك المشحون:

لقد طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ. ١٩٥٦ م، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده...

ونسب إلى المؤلف المكثر المعروف: جلال الدين عبدالرحمان السيوطي.

ولكن الظاهر هو أنّ نسبته إليه لاتصح، إذ:

أـ قد جاء في ص ٢٠٩ من نفس هذا الكتاب قوله:

«اجتمعت بالأخ في الله ناصرالدين بن الميلق، بالقدس، في ثالث عشرين من شعبان، سنة سبع و ستين وسبعمائة، ووقع بيننا مذاكرة» إلى آخره.

و واضح: أنّ السيوطي قد ولد في سنة ٨٤٩ هـ، وتوفّي في سنة ٩١١ هـ، أي أنّ ولادته قد كانت بعد تاريخ هذا الاجتماع بين المؤلف و بين ابن الميلق بحوالي اثنين و ثمانين سنة، فكيف يمكن أن يكون السيوطي هو مؤلف هذا الكتاب؟!

ب ـ وقال في ص ٣٢٣:

«أنشدني أبوالعباس، أحمدبن عبدالمعطي، نفع الله به لنفسه بالمسجد الحرام، في شهر ذي القعدة، سنة أربع وستين وسبعمائة، فقال:

كم أقطع العمر في قيل وفي قالِ و كم أُزيّن أقـوالي و أفعالي

....الى آخره»

والكلام فيه كالكلام في سابقه.

وتكون النتيجة هي: أنّ هذا الكتاب قد أُلّف قبل ولادة السيوطي بعشرات السنين... .

٢ـ سرّ العالمين:

طبع هذا الكتاب في إيران، وفي الهند، وفي مصر، ثم في النجف الأشرف في العراق...

ونسب إلى أبي حامد، محمدبن محمدبن محمد الغزالي، المولود سنة ٤٥٠ هـ، والمتوفى سنة ٥٠٥ هـ.

وقد نسبه إليه «في تذكرة خواص الامة، وتاج العروس، والإتحاف في شرح الاحياء، فراجعه»[١].

وإن كانت عبارة «تذكرة الخواص» التي ذكرها كاتب مقدّمة كتاب «سرّ العالمين» ليس فيها دلالة على ذلك...[٢]

ونسبه إلى الغزالي أيضاً: القاضي نورالله التستري في «مجالس المؤمنين»، والشيخ علي بن عبدالعالي الكركي ـ فيما نقل عنه ـ، والمولى محسن الفيض الكاشي صاحب «الوافي» والطريحي في «مجمع البحرين»، زاعمين أنّه تشيّع في آخر عمره[٣].

ولكنّنا بدورنا نشكّ في صحة نسبة هذا الكتاب إلى الغزالي، إذ:

١ـ قد قال في نفس هذا الكتاب، في ص ١٤٢:

«أنشد المعرّي لنفسه، وأنا شابّ في صحبة يوسف بن علي شيخ الإسلام.

أنا صائم طـول الحياة وإنمـا فطري الحمام ويوم ذاك أعيد

لو فزت...إلى آخره

ومن المعلوم: أن المعرّي قد توفّي سنة ٤٤٩ هـ، والغزالي إنّما ولد في سنة ٤٥٠ هـ، فلم يكن شاباً في حياة المعرّي ليسمعه، وهو ينشد لنفسه ذلك...

---

(١) الذريعة ج ١٢ ص ١٦٨. (٢) سرّ العالمين، ط النجف الأشرف، المقدمة ص ٦.

(٣) المصدر السابق.

٢ـ أضف إلى ذلك: أنّه يقول وهو يعدّ علماء الآخرة «والقفّال، وأبو الطيّب، وأبو حامد، وأُستاذنا إمام الحرمين أبوالمعالي الجويني»[١].

فإنّ المقصود بأبي حامد هو الغزالي نفسه، وليس من المألوف أن يذكر مؤلف الكتاب نفسه في موارد كهذه، وبأُسلوب كهذا «وأبو حامد، وأُستاذنا.... إلىٰ آخره» فهذا قرينة على أنّ مؤلف الكتاب رجل آخر...

إلّا أن يقال: إنّ ثمّة خطأ من النسّاخ، وأنّ الصحيح هو: ابن حامد ويكون المقصود: الحسن بن حامد، إمام الحنابلة في زمانه.. وما أكثر ما يتّفق للنسّاخ تصحيفات من هذا القبيل..

٣ـ وبعد... فإنّنا نلاحظ: أنّ مؤلّف هذا الكتاب ينسب لنفسه كتباً كثيرة لم نجدها في قائمة كتب الغزالي، وذلك مثل:

١ـ السلسبيل لأبناء السبيل، ذكره في ص ٣٤/٣٥ و ٣٨ و ٥٨ و ٦٨.

٢ـ قواصم الباطنية، ص ٥٨.

٣ـ الإشراف في مسائل الخلاف، ص ٨٧.

٤ـ المنتخل في علم الجدل، ص ٨٧.

٥ـ نهاية الغور في مسائل الدور، ص ٨٩.

٦ـ عين الحياة، ص ١٠٢ و ١٠٤ في موضعين، و ١٠٦ و ١١٠.

٧ـ معايب المذاهب، ص ١٨١

٨ـ نسيم التسنيم، ص ١٨٣.

٩ـ خزانة سرّالهدى، والأمد الأقصى إلى سدرة المنتهى، ص ١٨٩ و ١٨٨.

١٠ـ نجاة الأبرار، ص١٨٨.

ولعلّ المتتبّع في الكتاب يعثر على أسماء مؤلفات أُخرى لايجدها في قائمة مؤلفات الغزالي..

هذا كلّه... عدا عمّا يظهر في الكتاب من هنات، ولاسيما ما فيه من الخلط وعدم الإنسجام، فليلاحظ ذلك...

---

(١) سرّالعالمين ص ١٧٦.

٣ـ المعيار والموازنة:

لقد طبع هذا الكتاب في بيروت على مايظهر سنة ١٤٠٢ هـ. ١٩٨١ م ونسب إلى أبي جعفر الإسكافي، محمدبن عبدالله المعتزلي، المتوفّى سنة ٢٤٠ هـ.

ولكن الظاهر ـ حسبما أشار إليه بعض المحقّقين ـ هو: أن نسبة هذا الكتاب إليه لاتصح، وأنه أبا جعفر الإسكافي لم يؤلف كتابا بهذا الإسم.

والكتاب على مايظهر إنّماهو لـ«ابن الإسكافي»، قال ابن النديم: «وهو أبوالقاسم جعفربن محمد الإسكافي، وكان كاتباً بليغاً، وردّ اليه المعتصم أحد دواوينه، وتجاوز كثيراً من الكتاب، وله من الكتب كتاب: المعيار والموازنة في الإمامة»[1].

وقد ذكر محقق الكتاب حفظه الله العبارة الآنفة الذكر حول أبي القاسم بعد أن ذكر ترجمة أبي جعفر مباشرة... فيظهر أنّه تخيّل الرجلين واحداً، مع أنّ الأول اسمه: أبو جعفر محمدبن عبدالله، والثاني اسمه: أبوالقاسم، جعفر بن محمدبن عبدالله...

ويظهر: أنّ الثاني كان ابن الأول، ولذا يقال له: ابن الإسكافي... ولاسيما إذا لاحظنا: أنّ الأول اسمه محمد و كنيته أبو جعفر، واسم الثاني جعفر، واسم أبيه محمد...

وأخيراً... فقد ذكر النجاشي في جملة كتب الفضل بن شاذان كتاب: المعيار والموازنة[2] فراجع.

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢١٣.

(٢) رجال النجاشي، ط. مركز نشر كتاب ص ٢٣٦، وراجع: الذريعة ج ١ ص ٢٧٧.

أهل البيت عليهم السلام في التراث الشعري

«١»

حنانيك لاتصبو وإن هصر الصبا ... قوامك مرتاحاً إلى زمن الصبا (*)

ولا تـك صبّاً يستفزّنّك الهـوى ... فتحسو كؤوس الشوق من مورد الصبا

وأنّىٰ وقد ولّىٰ شبابك مدبراً ... وعارض ليل العارضين ضيا الصبا

فدع ذكر لذّات بأيّـام وجرة ... مضت ولُيَيْلات تقضّت على قبا

(٥) وإن صرمت يوماً حبالك زينب ... بُعَيد وصال فاصرمَنْ حبل زينبا

فليس احتسا اللذّات ينجع مطلباً ... وليس وصال الغيد ينفع مأربا

وسالف عصر مرّ باللهو لم تنل ... به شامخ العليا ولانلت منصبا

سطحت به شرخ الشبيبة إذ غدا ... قـوامك ريّـاناً و وقتـك طيّبا

فصيّرت شرب الإثم أعذب مشرباً ... لديك وكسب الإثم أعذب مكسبا

(١٠) وكنت بغـزلان النقـا متغـزّلاً ... وصـرت بـآرام الغضـا متشبّبا

وتضحى لأفعال الغوى متقرّباً ... وتمسي لأحوال الهدى متجنّبا

عدلت عن العذّال جهلاً فلم تخف ... ملاماً ولاتخشى لك الويل معطبا

رجوت بأن تلقى الأماني طماعة ... وهل طمع ألقى الأماني أشعَبا

أتسمو ذرى العلياء والجد قدأبىٰ ... عليك ولا راعاك جدّاً ولا أبا

(*) القصيدة للشيخ محمدبن الشيخ عبدالله الشويكي، نسبة إلى الشويكة، وهي قرية بقرب مدخل مدينة القطيف، المتوفّى سنة ١٢٥٤هـ على ما في شعراء القطيف ـ.

تتلمذ على العلّامة الشيخ حسين آل عصفور، وكان الشويكي رحمه الله من العلماء والأدباء البارزين في عصره، وله في أهل البيت عليهم السلام مراثي كثيرة، قد اخترنا منها قصيدة في رثاء الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وقد اقتطفناها من مجموعة خطية تضمّ مراثي و مدائح أهل البيت عليهم السلام لشعراء معدودين.

وقد ورد لشاعرنا ذكر في «أنوار البدرين» ضمن ترجمة ابنه الشيخ مرزوق ص ٣٣١، وفي «شعراء القطيف» القسم ١ ج ١ ص ٧٩.

السيد علي العدناني

(١٥) فمن بعده مستصعب الأمر ماارتجى ... لديك ولو ضاهيت في الملك مصعبا
ولو كنت لقماناً فأمسيت في الورى ... حكيماً لأنواع البلاء مطبّبا
وفي الحكم داوداً وفي الحلم أحنفاً ... وفي النظم سحباناً وفي النثر يعربا
وفي المال قارونا وأعطيت قوّة ... تنوف لما أعطاه ربّك مرحبا
وشابهت قسّ الساعديّ فصاحة ... وضارعت يعقوب الأديب تأدّبا
(٢٠) فياويح نفسي كم تقاسي من الدنا ... بلايا أعادت ليل فودي أشيبا
و ذلك من فعل الزمان فكم رمى ... بزاوية الهجران شهماً مجرّبا
وسكّن أهل الجهل مرتفع البنا ... و وطّن أهل الفضل منخفض الرُّبا
بكلكله ألقى على كلّ ذي حجىً ... فحمّله عبئاً من الخطب متعبا
وبثّ على أهل المعالي صروفه ... فأبدع في سبط النبيّ وأغربا
(٢٥) أناخ به في عرصة الطفّ بعدما ... أضاقت عليه الأرض شرقاً ومغربا
وقد كان في ربع المدينة آمناً ... فأُخرج منها خائفاً مترقّبا
فياليت لا أمّته كتب أُميّة ... وياليته لا كان فارق يثربا
كأنّي به يفلي الفلاة بعيسه ... إذا سبسباً وافاه جاوز سبسبا
فمذ طاف ربع الطفّ ملّ جوادُه ... فياليت لاملّ الجواد ولاكبا
(٣٠) فحطّ على تلك السباسب رحلَه ... وخطّ على تلك المضارب مضربا
وأقبل يسعى نجل سعد لنحسه ... يحثّ لديه مقنباً ثم مقنبا
وأمسى على جمع البغاة مؤمّراً ... وأضحى على شاطي الفرات مطنبا
حماه عن الغرّ الحماة فأصبحت ... ذراري رسول الله عُطشاً وسغّبا
وشبّ لظى الهيجا ودارت رحى الفنا ... وكلٌّ إلى كلّ دنا وتقربا
(٣٥) فثارت لأخذ الثأر من عصبة الهدى ... كماة يرون الموت أحلى واعذبا
فمن كل قمر لوذعيّ شمردل ... هزبر بنادي الكر مارام مهربا
لقد ثبتوا حتى أُسيلت نفوسهم ... لمرضاته صبراً على شفر الظُّبا
وآب فريد العصر في مجمع العدى ... وحيداً عليه كلّ وغد تألّبا
له خاطر ما انفكّ عن لوعة الأسى ... وقلب على شوك القتاد تقلّبا
(٤٠) فيعدو بطرف في الكريهة ما كبا ... ويسطو بعضب في الضريبة ما نبا
تخال متى مدّت أكفّ مبارز ... لديه وفوداً منه تلتمس الحبا
إلى أن رُمي سهماً بلبّة قلبه ... فخرّ وعن ظهر الجواد تنكّبا

وشمّر شمر في احتزاز كريمه فأغمد في أوداجه ماضي الشبا
وأجرى على أعضائه نجل حبوة عتاقاً فرضت منه صدراً ومنكبا
(٤٥) وظلّ ثلاثاً عارياً جانب العرى عفيراً بقاني نحره متخضّبا
فلهفاً وقد مرّ الجواد بنديه خليّاً من الندب الجواد إلى الخبا
فأبصرنه تلك العقائل فاغتدت على حرّ وجهٍ في الفدافد شعّبا
وعاثت بها أرجاس حرب فأصبحت أيادي سَبا في ذلّة الأسر والسِبا
فذا سالب درعاً و ذا ناهب رداً وذا لاطم خدّاً وذا شاتم أبا
(٥٠) ومن بينهم ذات المفاخر زينب وحشو حشاها قدح زند تلهّبا
تحنّ على القتلى وتندب صنوها وحقّ عليها أن تحنّ وتندبا
تنادي به يابدر تمّ فمذ بدا بأفق ربوع الطفّ في تربه خبا
ويا شمس سعد قد تكامل نورها دهاه غمام الكسف حتى تغيّبا
ويابحر جود لا نضاب لمدّه فأردى به ريب الزمان فنضّبا
(٥٥) يامنهلاً صافي الورود تواردت عليه يد البأسا فماطاب مشربا
ويامنزلاً بين المنازل لم يزل خصيباً ومن صرف المعاطب أجدبا
ويا كهف عزّلا يذلّ نزيله فهدّمه وقع البلا واغتدى هبا
ويا أسداً ماضمّه الغاب خيفة تحامى عليه الوحش حتى تغيّبا
ويا خير طرف ماكبا في كريهة فمذ أدركته العاديات تنكّبا
(٦٠) ويا عضب حتف مانبا في كتيبة فعاوره قرع الكتائب فانتبا
أخي بعدك الدين الحنيفيّ قد غدا على رغم آناف الهدى متشعّبا
أخي كيف تلتذّ الكرى مقلتي وقد رأت رأسك السامي برمح مركّبا
وأهنا بلذّات المعاش وأنت في ربىٰ كربلا ناء المزار مغربا
طريحاً تطاك العاديات عداوة فأمسيت من فوق التراب مترّبا
(٦٥) سليباً فلولا ما أثارت يد الصبا غريباً ولولا زائر الوحش والظبا
أخي قد قضى الباري وسبّب ذلّتي فصبراً على ماقد قضاه وسبّبا
أخي مَن مغيثي في الزمان ومن يكن معيني إذا خصمي عليَّ تغلّبا
أخي ماجرى في خاطري أنني أُرى أسيرة أرجاس ولا دار لي بيا
ولا صار في وهمي بنات محمّد يساربها قهراً عطاشاً ولغّبا

(٧٠) أخي يا أخي ما كان أحلى اجتماعنا بمنزلنا يوماً وما كان أطيبا
ويا وقتنا ما كان أزهى وأطربا ويا ربعنا ما كان أبهى وأعجبا
أخي لو ترى نور المحاريب في الدجى أسيراً بأصفاد الحديد ملبّبا
إذا ما ترءىٰ في الفلا ربّ جسرة ينادى به مهلاً لكي يعلم النبا
أياراكباً علباء حرف متى سرى بها مدلج قدّت بأخفافها الربىٰ
(٧٥) رويداً ولو لوت الازار وأصِغ ما عليك سأتلو شاكياً متعتّبا
متى شمت أطلال الغريّ فعج به ولاتك عن سمت به متنكّبا
فإنّ بمثواه ابن عمران خير من سما وعلى هام المجرة طنبا
علي أمير المؤمنين وإنّه أجلّ الورى قدراً وأرفع منصبا
فإن لزمت كفّاك سامي ضريحه فقل بعدما تقري السلام تقرّبا
(٨٠) ألا ياوليّ الله جئتك مخبراً وعمّا رأى طرفي أتيتك معربا
تركت حسيناً في ثرى الطفّ ضارعاً له كبد حرّى تزيد تلهّبا
تلبّس سافي عثير العفر إذ غدا عفيراً ومن أثوابه قد تسلّبا
وقد صار للبيض الصفاح ضريبة وللصافنات الجرد أصبح ملعبا
وأصحابه من حوله وبناته أيادي سَبا تعنو إلى من لها سبىٰ
(٨٥) يُساربها رغماً على معطس الهدى وسجّادها فوق الحدائج ركّبا
فسرعان واستنجد بني غالب فلن تذلّ متى جالت بحرب وتغلبا
هلمّ إلى ربع الطفوف عسى بها يسهّل من أمر السبا ماتصعّبا
وخذ ثار من أمسىٰ بساحة ربعها قتيلاً فأضحى في ثراها مغيّبا
وخلّص بنيك الغرّ من قبضة العدى وكن طالباً يوماً لها من تطلبا
مخافة أن يُسرى بها لمضلّل غويّ كفور بالرسالة كذّبا
(٩٠) فيغدو بشرب الراح يلهو شماتة ويهفو بصفق الراح بشراً تطرّبا
وينشد إذ يدعو مشائخه التي غدت في مضامير الهزاهز رعّبا
أياليت أشياخي حضور ولم تكن بنادي سروري وابتهاجي غيّبا
فلازال منهل اللعائن واكفاً بصوب عليه إذ له اللعن صوّبا
ودونك يارب الفخار فريدة إذا ما تلاها منشد القول أطربا
(٩٥) قلائد درّ في رثاك نقبتها وتأبى لغيري في الرثا أن تنقّبا
بها قد سخت نفسي فصارت كريمة عليك وإن كنت اللئيم المسبّبا

تجرّعلى سحبان ذيل افتخارها ... وحقّ عليها أن تجرّ وتسحبا
وتعرب في التبيان عن عجز يعرب ... وتغلب في حسن الفصاحة تغلبا
بديع المعاني من بيان حماسها ... تفوق على تثليث منظوم قطربا[1]
(١٠٠)ومذ صارنظمي في علاك بضاعتي ... رجعت بربح لايمازجه الربا
جعلتك في الدارين ذخري ومن تكن ... ذخيرته عن مطلب لن يخيّبا
فكن لي معيناً في زماني فإنني ... وحقّك قد أمسيت في الدهر متعبا
وجد لي ببسط من ندى كفك التي ... إذا ما همى في مجدب أب مخصبا
وخذ بيدي ذات اليمين بمحشري ... وكن شافعي فيه وإن كنت مذنبا
(١٠٥)وسكّن به روعي إذا جئت خائفاً ... بقولك لي أهلاً وسهلاً ومرحبا
(شويكيّ) لاتخشى حساباً ولاتخف ... عقاباً وفي كسب الخطا لن تؤنّبا
فدونك والجنّات وانزل بها وخذ ... صحابك والأهلين والأمّ والأبا
وسامعها والحاضرين ومن سخا ... عليّ ببذل في العزا وتقرّبا
(١٠٩)عليك سلام الله ما هطل الحيا ... فأحيا رياض الممحلات وأعشبا

---

(١) قطرب: أبوعلي محمدبن المستنير، لغويّ نحويّ له كتاب (المثلث) في الألفاظ التي يختلف معنى لفظها باختلاف حركاتها.

كتب قيد التحقيق

المهذّب البارع

لابن فهد الحلّي

الشيخ مجتبى العراقي

كثيراً مانرى اسم ابن فهدو مهذّبه البارع دائراًسائراً على ألسنة كبارأهل الفضل و فحول الفقاهة، ورجال الفلسفة والكلام و أصحاب التراجم، ومحدّثي آثار أهل بيت العصمة عليهم السلام.

وكثيراً مانرى هذا الاسم الكريم في ميادين الفتاوى، و عرصة الإستدلالات، وقد وصفوه بالصفات السامية و المراقي العالية، وقالوا في حقّه أنّه: عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، جمع بين الفقه و الزهد والكلام والفلسفة والمعقول والمنقول والفروع والاصول.

قال في تنقيح المقال تحت رقم (٥١٠): أحمدبن شمس الدين فهد الأسدي الحلّي، ولقبه جمال الدين، وكنيته أبوالعبّاس.

من سكنة الحلّة السيفيّة والحائر الشريف، حيّاً وميّتاً، وقد جمع بين المنقول والمعقول والفروع والاُصول واللفظ والمعنى والحديث والفقاهة والظاهر والباطن والعلم والعمل، بأحسن ماكان يجمع ـ إلى أن قال: ـ وله مصنّفات نفيسة، «كالمهذّب البارع»... إلى آخره.

وقال في روضات الجنّات تحت رقم (١٧): له من الإشتهار بالفضل والإتقان والذوق والعرفان، والزهد والأخلاق والخوف والإشفاق، غير اُولئك من جميل السياق، مايكفينا مؤنة التعريف ويغنينا عن مرارة التوصيف، وقد جمع بين المعقول و المنقول والفروع والاُصول والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن، والعلم والعمل، بأحسن ماكان يجمع ويكمل، وصنّف في الفقه كتاب «المهذب البارع الى شرح النافع».

وفي «الفوائد الرضوية» ـ ماترجمته ـ: كان أصحاب التقوى يعظّمون مرقده إذا مرّوا عليه، ويستمدّون من روح ذاك الشيخ العظيم، وينقل عن الثقات أنّ السيد الأجلّ ـ صاحب الرياض ـ كان يزوره كراراً ويتبرّك به، و ذكر مؤلّف كتاب نامه دانشوران أنّه تروى كرامات متعدّدة عن ذاك المزار الشريف.

منهج تحقيق الكتاب:

١ـ مقابلة نسخ الكتاب المخطوطة إحداها بالأُخرى، وهي خمس مخطوطات، ولم تسلم أيّة نسخة منها من الخطأ ونقص بعض العبارات.

٢ـ الإعتماد على الأُصول المعتبرة في نقل الروايات والأحاديث.

٣ـ ذكر المصادر الأُمّ للفتاوى المنقولة في الكتاب، وقد نذكر ـ في الهامش ـ عبارة المصدر إذا دعت الضرورة.

٤ـ عمدنا ـ قدر الإمكان ـ إلى مطابقة الأصل مع الشرح في كلّ صفحة.

٥ـ أوردنا متن «المختصر النافع» في صدر الصفحة.

٦ـ جعلنا الروايات و رؤوس المواضيع في أوائل السطور.

٧ـ لاحظنا في بعض الموارد إختلاف الفتاوى المنقولة عن فقيه، كابن إدريس مع ما هو موجود في المصادر، فمثلاً ينقل الوجوب عن فقيه والمنقول عنه في المصدر هو الإستحباب.

ومنشأ الإختلاف إمّا من الاشتباه في النقل وإمّا من سهو القلم، ولذا نقلنا نصّ الفتوى ـ في هذه الحالة ـ من المصدر.

ومن الجدير بالذكر أنّ تحقيق هذا السفر الكريم جاء تلبية لنداء الإمام الخميني ـ مدّ ظلّه ـ بإحياء التراث العلمي، فإنّه ـ دام ظلّه وأطال الله عمره ـ كثيراً ما وصّى و يوصي أهل العلم وفضلاء الحوزات العلمية باتّباع قيادة أهل الفقه و متابعة آثار هم، و استخراج الدقائق العلميّة من مخازن الأخبار والأحاديث.

نسأل الله الجليل أن يجعله ذخراً ليوم لاينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

تذكرة الفقهاء

للعلّامة الحسن بن المطهّر الحلّي

(٦٤٨ - ٧٢٦ هـ)

السيد جواد الشهرستاني

بسمه تعالى شأنه

كان الفقه الإسلامي منذ البدء مظهراً من مظاهر عناية الله بشريعته الغرّاء، ومصدراً مهماً من مصادر التقنين والتشريع في مختلف العصور والأزمنة.

اعترضته خلال هذه المدة مئات السبل الوعرة وعشرات الطرق الملتوية فجاوزها بسهولة ليشهد تطوّراً ملحوظاً.

فكثرت المدوّنات الفقهية الجامعة والمصنفات النافعة التي تحوي آراء العلماء وأقوال العظماء، ولتؤكّد بأنّ المكتبة الإسلامية غنية بتراثها العلمي الهائل.

واتّجهت الأنظار ـ فيما اتّجهت ـ لدارسة اختلاف الفقهاء وجمعه وتدوينه، فألّف أبو جعفر الطحاوي موسوعة بلغت مائة وثلاثين جزءاً ونيفاً، اختصرها فيما بعد الجصّاص.

وأمّا النيسابوري الشافعي فقد ألّف كتاب الانتصاف في اختلاف العلماء، وأبو جرير الطبري في اختلاف الفقهاء.

وهناك آخرون دوّنوا في اختلاف المذاهب الأربعة كالإفصاح لابن هبيرة، والينابيع للأسفرا ييني، والميزان للشعراني، وغيرهم كثيرون.

* * *

وكان الفقه الشيعي يخطو بالركب سريعاً وعاجلاً في المقدمة ليصل إلى القمّة، فمرّ بأدوار متعدّدة و مراحل متفاوتة كانت السبب في تفوّقه، للعمق الفقهي والإستدلال المنطقي الذي يملكه.

فألّف الشيخ أبو جعفر محمدبن الحسن الطوسي كتاب «الخلاف» الذي يعدّ من الكتب الخلافية المهمّة عند عامّة المسلمين، ناهيك عن «الناصريات» و«الانتصار» لعلم الهدى السيد المرتضى، ورسالة الشيخ المفيد، وغيرها.

وما «تذكرة الفقهاء» للعلّامة الحلّي ـ الذي نحن في صدد تعريفه ـ إلّا أُنموذجاً حيّاً من الكتب المدوّنة المهمّة في هذا الباب، وإنّه يمثل فكر مدرسة لها مميّزاتها الخاصة وطابعها الثقافي المرتبط بها.

فمدرسة الحلّة التي قد أغدقت هذا السفر العظيم كانت قد أروت الجامعات العلمية بالعشرات من أمثالها كقواعد الاحكام للمؤلف نفسه، الذي صار فيما بعد القانون الذي يبتنى عليه النظام الأساسي في إيران.

فتذكرة الفقهاء كتاب فقهي إستدلالي خلافي، ناقش فيه مؤلّفه آراء علماء العامّة وفنّدها باستدلال جيد وأُسلوب متين، ومن ثم ذكر الرأي الفصل، وسوف يطبع في أكثر من عشرة مجلّدات إن شاءالله تعالى.

وإنّه لشيخ فقهاء المذهب، نادرة الزمان، ويتيمة الأوان، العالم العلّامة، والحبر الذي أمره في العلم والفضل، وجلالة القدر، وغزارة العلم، وفصاحة البيان، وطلاقة اللسان وكثرة التحقيق، أشهر من أن يذكر، آية الله على الإطلاق في العالمين، الشيخ الحسن بن المطهّر الحلّي، والذي بلغ رتبة عالية من الإجتهاد وهو لم يبلغ الحلم.

* * *

منهجية التحقيق:

عنت المؤسسة منذ البداية في ضمن خطّتها المبرمجة بتشكيل لجان مختصّة في كل حقل من حقول التحقيق يوافق الكتاب المحقق، فالكتاب الروائي يحتاج إلى لجان غير ماتحتاجها الكتب الفقهية، وأمّا الكتب الأُصولية فتختلف طريقة عملها عن الكتب الرجالية، وهكذا.

ولذلك فإنّ اللجان التي عملت في تذكرة الفقهاء أربعة لجان هي كالآتي:

١ـ لجنة استخراج أقوال الفقهاء من مظانّها المعتبرة التي نقل عنها صاحب التذكرة، ككتب القديمين والشيخ والمفيد والصدوق، وغيرهم.

واهتمّت كذلك باستخراج الأحاديث والروايات المذكورة من الكتب الأربعة ومقابلتها، و ذكر موارد الإختلاف الحاصل بينهما.

٢ـ لجنة متابعة أقوال علماء العامّة واستخراج أقوالهم من المظانّ الأساسية عندهم.

فأقوال الشا فعية من كتاب الأُمّ للشافعي، والمجموع للنووي، ومغني المحتاج و...

وأقوال الحنفية من المبسوط لشمس الأئمة السرخسي، والهداية للمرغيناني، وبدائع الصنائع للكاساني، وشرح فتح القدير لابن همام، وغيره.

وأقوال الحنابلة من كتاب المغني لابن قدامة، والإنصاف والاقناع، وغيره.

وأقوال المالكية من المدونة الكبرى، ومقدمات ابن رشد، وبداية المجتهد، والاستذكار للقرطبي، وغيره.

وأقوال الظاهرية من المحلّى لابن حزم.

وأقوال الزيدية من نيل الأوطار للشوكاني، والبحر الزخار.

وأمّا أقوال بقيّة الفقهاء،فمن المصادر المتوفّرة الموجودة لدينا.

٣ـ لجنة المقابلة والتصحيح، مهمّتها مقابلة النسخة الحجرية مع النسخ الخطّية المعتبرة التي بأيدينا، من ضبط النصّ وتقويمه وتوزيعه.

٤ـ لجنة التنسيق بين اللجان الثلاث الأُول، وهي لجنة الإشراف و عملها ذكر ماهو الصالح في الهامش و ترك مايستدعي تركه من تعاليق.

نسأل الله الإتمام والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

بناء المقالة العلويّة
في نقض الرسالة العثمانيّة

السيد علي العدناني

بناء رصين، وردّ متين، وجواب مفحم، من يراعة سيّالة، وذهن وقّاد، ونفس عالمة تحمل في أعماقها ولاءاً محضاً غير مشوب بدرن الأوهام والشكوك لأهل البيت عليهم السلام، تنحدر من أصل سنيّ، ونجار زكيّ، شمخت عالياً تباري الريح العاصف، ولاتحوم على اقصرمن أعالي القمم، تأنف من التسافل إلى مهابط المجاراة مع الزعانف، لكن رأت ضباباً رام حجب محيّا الحقيقة الناصع، ودخاناً نفخ به فم أدرد بأنفاس متكسّرة لاهثة، أثاره من رماد حقده الدفين ليؤجّج نار البغض والشنآن على العترة الطاهرة عليهم السلام، فتنازلت من مقامها المرموق، وهوت على الباطل تبدّد شمله بقواضب الحقّ القواطع.

الكتاب:

هو ردّ على كتاب الجاحظ (المتوفّى سنة ٢٥٥ هـ) الذي أسماه «العثمانيّة» ـ مطبوع بمصر سنة ١٣٧٤ هـ ـ والذي خبط فيه خبط عشواء، أوكان كحاطب ليل، انتقد ـ بزعمه ـ الشيعة وإمامهم الأول علي بن أبي طالب عليه السلام، وأورد أوهاماً حسبها إشكالات، وقد رام التنقّص من أمير المؤمنين عليه السلام، فلفّق ترّهات، وأنكر حقائق مسلّمات، فقام مصنّف المقالة العلويّة (قدّس سرّه) بالردّ عليه ردّاً مشفوعاً بالدليل، مؤيداً بالأحاديث الواردة من طرق العامّة.

وامتاز الكتاب بالردّ اللاذع، والجواب القارص، والإستدلال المتين بالإضافة إلى تبيين التهافت الواقع في كلام الجاحظ، والكشف عن جهله بالكتاب والسنّة والتاريخ.

مصنّفه:

هو فخر الشيعة وعماد الشريعة، الغنيّ عن التعريف والتوصيف، السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمدبن موسى بن طاووس الحسني الحلّي (قدّس سرّه) المتوفّى سنة ٦٧٣ هـ، صاحب التصانيف القيمة والتآليف الثمينة، سليل البيت الشريف الذي حمل على عاتقه مسؤولية الذبّ عن حريم أهل البيت عليهم السلام و نشر علومهم وفضائلهم، وهو بيت معروف في الأوساط الشيعيّة ولايحتاج إلى مزيد تعريف.

العمل في الكتاب:

١ـ اعتمدت في تحقيقي للكتاب المذكور على نسخة مقروءة على المصنّف، وهي بخطّ تلميذه الشيخ تقيّ الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، صاحب كتاب الرجال المعروف برجال ابن داود، و تاريخ كتابتها سنة ٦٦٥ هـ وقد جعلتها أصلاً، وهذه النسخة موجودة في مكتبة جامعة طهران ـ كليّة الحقوق، ولكن هذه النسخة ناقصة الأول بمقدار قليل من مقدّمة الكتاب.

٢ـ نسخة ثانية بخطّ حسين الخادم الكتابدار، قد استنسخها من النسخة الأصلية، ويعود تاريخ كتابتها إلى سنة ١٠٩١ هـ، وهي نسخة كاملة.

٣ـ نسخة متأخّرة بقلم السيد مرتضى النجومي الكرمانشاهي، وقد استنسخها عن نسخة للشيخ جواد بن عبدالحميد الذي هو بدوره كتبها عن نسخة يعود تاريخ استنساخها إلى سنة ١٣٣٦ هـ، وهي التي كانت ـ ظاهراً ـ عند الشيخ محمد السماوي رحمه الله تعالى، وهي أيضاً كاملة.

وعمدت في تحقيق الكتاب إلى مايلي:

١ـ مقابلة النسخ الموجودة لإثبات المتن الصحيح وإبرازه بشكل عار من الأغلاط، والإشارة إلى اختلاف النسخ في الهامش.

٢ـ تخريج مصادره، وترقيم الآيات الواردة فيه مع الإشارة إلى الزيادة أو النقيصة الواقعة في المصدر أو الأصل، بالإضافة إلى شرح بعض الكلمات الواردة في المتن.

٣ـ إضافة مصادر أُخرى للأحاديث المذكورة تتميماً للفائدة وتدعيماً للغاية، بشكل

لاتتجاوز الإطناب المملّ ولا الإيجاز المخلّ.

هذا وقد بقي القليل من العمل فيه، نسأل الله تعالى أن يمدّنا بالتوفيق لإكماله، إنّه وليّ ذلك.

الإجازة الكبيرة

للسيّد عبدالله الجزائري

الشيخ محمد السمامي الحائري

اشتهرت هذه الإجازة لكثرة فوائدها، وأصبحت من المصادر لدى المحقّقين وأصحاب التراجم، ونقل عنها جمّ من المؤلّفين في كتب التراجم، منهم العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء في «الحصون المنيعة»، و شيخنا الطهراني في «الذريعة»و «طبقات أعلام الشيعة» و السيّد الأمين في «أعيان الشيعة»، والشيخ محمدباقر محبوبة في «ماضي النجف وحاضرها» و شيخنا محمد المهدوي اللاهيجي في «دانشمندان گيلان» و غيرهم، ولأهميّة هذه الإجازة صمّمت على تحقيقها و نشرها.

المجيز هو السيّد عبدالله بن نورالدين بن نعمةالله الموسوي الجزائري التستري، ولد في سابع شعبان سنة ١١١٢، تعلّم القراءة والكتابة ثم بدأ بقراءةالعلوم الدينيّة عند أبيه وعلماء آخرين، وفي سنة ١١٢٨ ذهب إلى إصفهان ثم شيراز و منها إلى خراسان و آذربايجان، وأكمل دراسته واهتمّ بتعلّم الرياضة والحكمة والنجوم، ونال درجة عالية من الكمال، وبعد ذلك عاد إلى موطنه تستر وأخذ يدرس تلك العلوم، واختصّ بتدريس النجوم والهيئة والرياضة.

له مناظرات جميلة مع علماء المذاهب الأربعة عند سفره إلى الحجّ، وله مؤلّفات عديدة في فنون شتّى باللغتين الفارسيّة والعربيّة، تبلغ ثلاثين كتاباً ورسالة، وكان ينظم الشعر باللغتين العربيّة والفارسيّة، توفّي في سنة ١١٧٣ بمدينة تستر ودفن في مقبرة والده الملاصقة للمسجد الجامع.

المجازون هم أربعة من العلماء:

(١) الشيخ محمدبن الشيخ كرمالله الحويزي.

(٢) الشيخ إبراهيم بن الخواجا عبدالله بن كرمالله الحويزي.

(٣) الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن ناصر الحويزي الهميلي.

(٤) الشيخ محمدبن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الإصبهاني

الغروي.

ورتّب الإجازة في سبعة عشر فصلاً.

١ـ في معنى الإجازة.

٢ـ في تجويز الرواية بالإجازة.

٣ـ في طرق الإجازة.

٤ـ في ذكر بعض من يصحّ له الوقف.

٥ـ ذكر بعض مصنّفات المجيز.

٦ـ ترجمة والده.

٧ـ طرق والده و ترجمة جدّه وأساتيذ جدّه (السيّد نعمة الله الجزائري)

٨ـ في طرق جدّه ومشايخه.

٩ـ ترجمة الشهيد السيّد نصرالله الحائري.

١٠ـ مشايخ السيّد نصرالله الحائري.

١١ـ إجازته بالأحاديث العامّة.

١٢ـ طريقه إلى الشيخ الطوسي.

١٣ـ ذكر بعض المشايخ.

١٤ـ ترجمة ٦٥ شخصاً من العلماء المعاصرين له

١٥ـ إهتمام جميع الطبقات باحترام العلماء في القرون السالفة.

١٦ـ توصيف الشيخ عبدالله البحراني المعاصر له.

١٧ـ في شروطه على رواة الحديث.

والإجازة مؤرّخة في يوم الأحد الثاني من جمادى الثانية سنة ١١٦٨.

تعريف النسخ ومنهج التحقيق:

توجد للإجازة المذكورة نسخ متعددة استنسخت في القرن الرابع عشر، حصلت على صورة نسختين من الإجازة:

الأولى: بخط العلاّمة المحقّق الحاج السيّد محمد علي الروضاتي الإصفهاني، استنسخها من مجموع إجازات العلاّمة المرحوم الحاج الشيخ محمدباقر ألفت النجفي الإصفهاني في شهر رمضان سنة ١٣٦٧، جاء في خاتمتها: (وجدت هذه الإجازة الشريفة

بخطّ تلميذ المجيز محمدبن الحاج ميرعلي بن الحسين بن مقصود علي التستري، وكان تاريخ كتابتها شهررجب من السنة المذكورة).

الثانية: بخطّ الفاضل الجليل السيّد مرتضى بن سيّد محمدالموسوي الجزائري، من أحفاد المجيز في ٢٠ رجب سنة ١٣٩٤ بمدينة قم المقدسة.

لم يذكر الناسخ من أين نقل الاجازة؟!

في كلا النسختين بعض الأغلاط؛لذا صحّحناها على قدر الإمكان، وشرحنا بعض العبارات والإصطلاحات الواردة في الاجازة، وترجمنا المشايخ المذكورين في الإجازة، وذكرنا بعض المصادر.

نسأ ل الله العون والتوفيق للإتمام.

فتح الأبواب
بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب

حامد الخفّاف

سفر ثمين، وكتاب قيّم، نادر في موضوعه، قويّ في إسلوبه، خطّه يراع العرفان بمداد اليقين، يبحث موضوع الإستخارة.. أنواعها، كيفيّتها.. في أربعة وعشرين باباً تشتمل على فصول،

اعتمده جمع من أصحاب الموسوعات الروائيّة، كشيخ الإسلام المجلسي في «بحار الأنوار»، والحرّ العاملي في «وسائل الشيعة»، وخاتمة المحدّثين الشيخ النوري في «مستدرك الوسائل».

بدأ مصنّفه الهمام في تأليفه يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر رجب سنة ٦٤٢ هـ، وهو يوم فتح الله أبواب النصرة في حرب البصرة على مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وفرغ من كتابته يوم الأحد خامس شهر جمادى الأولى سنة ٦٤٨ هـ.

أوّله: أحمد الله جلّ جلاله الذي عطف على أوليائه و خاصّته، ولطف لهم بما أراهم من أسرار ملكوته و مملكته.

آخره: «فبشّر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أُولئك الذين هداهم الله وأُولئك هم أُولو الألباب»[1] و هذا آخر ما أردنا ذكره في هذا الباب.

المؤلّف:

رضيّ الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الحسني، من عظماء الطائفة وثقاتها، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر، ولد قبل ظهر يوم الخميس منتصف المحرم سنة ٥٨٩ هـ بالحلّة، ونشأ وترعرع في بيت الفضيلة

---

(١) الزمر ٣٩: ١٧ ـ ١٨.

والمعرفة والعلم آل طاووس، تلكم الأُسرة العراقيّة الجليلة، التي أنجبت للطائفة ثلّة طاهرة من مفاخرها، وأعلام ثقاتها، له مؤلّفات كثيرة تربو على أربعين كتاباً [١].

تولّى المترجم له نقابة الطالبيّين سنة ٦٦١ هـ، وبقي نقيباً إلى أن توفّي يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ رحمة الله و رضوانه عليه.

قالوا في الكتاب:

١ـ السيد ابن طاووس في مقدمة كتابه المذكور[٢]: «...عرفت أنّه من جانب العناية الإلهيّة عليّ أن أُصنّف في المشاورة لله جلّ جلاله كتاباً ما أعلم أنّ أحداً سبقني إلى مثله، يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله».

٢ـ السيد ابن طاووس في كشف المحجّة[٣]: «فإنني قد ذكرت في كتاب «فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب» مالم أعرف أحداً سبقني إلى مثله».

٣ـ وفيه ايضاً[٤] بعد أن عدّ مجموعة من تصانيفه: «ومنها كتاب «فتح الأبواب بين ذوي الألباب و بين ربّ الأرباب» في الإستخارة، ما عرفت أنّ أحداً سبقني إلى مثل الذي اشتمل عليه من البشارة».

٤ـ الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة[٥]: «وقد صنف السيد العالم صاحب الكرامات الظاهرة والمآثر الباهرة رضيّ الدين علي بن طاووس كتاباً ضخماً في الإستخارات».

٥ـ السيد عبدالله شبر في إرشاد المستبصر[٦]: «ولم أعثر على من كتب في ذلك[٧] ما يروي الغليل ويشفي العليل سوى العلم العلّامة الربّاني، والفريد الوحيد الذي ليس له ثاني السيد علي بن طاووس في رسالته: فتح الغيب».

---

(١) أُنظر أعيان الشيعة ٨: ٣٦١.

(٢) فتح الابواب: ٣.

(٣) كشف المحجة: ١٠١.

(٤) نفس المصدر: ١٣٨.

(٥) ذكرى الشيعة: ٢٥٢.

(٦) إرشاد المستبصر: ٢٠.

(٧) أي في الاستخارة.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ـ نسخة مكتبة آية‌الله العظمى السيد المرعشي النجفي مدّظلّه العالي، ضمن المجموعة المرقمة (٢٢٥٥) من ص ٩٧ الى ص ١٦٦.

٢ـ نسخة من مكتبة (استان قدس رضوي) تحت رقم ١٧٥٧، صححها محمد الحرّ، جدّ صاحب الوسائل، سنة ٩٤٥ هـ.

٣ـ نسخة مكتبة (دانشگاه) تحت رقم ٢٣١٩.

٤ـ الجوامع الحديثيّة المتأخّرة الناقلة من الكتاب، ك «بحار الأنوار»، و «وسائل الشيعة»، و«مستدرك الوسائل».

وأمّا منهج تحقيق الكتاب فهو كالآتي:

١ـ إستنساخ نصّ الكتاب و مقابلته.

٢ـ إستقصاء ما نقل عن الكتاب في الجوامع الروائيّة المتأخّرة ك« بحارالأنوار» و «وسائل الشيعة» و «مستدرك الوسائل».

٣ـ شرح الألفاظ اللغويّة، وفكّ مغلقاتها.

٤ـ تخريج الروايات الواردة من أكبر عدد ممكن من المصادر.

٥ـ ضبط و ترجمة رواة أحاديث الكتاب.

٦ـ شرح حال الطوائف و الفرق الواردة أسماؤها في الكتاب.

٧ـ تخريج الآيات القرآنية الكريمة.

وفي الختام أسأله تبارك و تعالى أن يوفقني لإتمام تحقيق الكتاب وإخراجه بالصورة التي تتناسب وقيمته العلميّة والتراثيّة، انّه وليّ التوفيق.

وردنا من سماحة النيقد الخبير و المحقق القدير العلّامة السيدمحمد علي الروضاتي تعقيب على مقالة: فرق الشيعة، المنشورة في العدد الأول من «تراثنا» ص ٢٩، نثبته بنصه شاكرين للسيد متابعته لما ينشر في «تراثنا» راجين من علماء الأُمة المشاركة الفعّالة لخدمة العلم...وفّق الله جميع العاملين لما يحبّ ويرضى.

نص التعقيب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حول النوبختي و كتابه

١ـ عندنا نسخة مخطوطة قديمة من كتاب «الفصول المختارة من العيون والمحاسن»، جاء في أواخرها ماننقله عيناً من دون تصرّف ما قال مانصّه: «فصل: قال الشيخ أدام الله عزّه:

و لمّا توفّي أبومحمد الحسن بن علي عليهما السلام افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبومحمد الحسن بن موسى رحمة الله عليه أربع عشر فرقة، فقال الجمهور منهم بإمامة القائم المنتظر، وأثبتوا ولادته، و صحّحوا النصّ عليه» إلى آخره.

٢ـ قال الشيخ العلّامة العدل، أبوالحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي الاصفهاني الغروي، في مقدّمة تفسيره «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» ص٤٢، بعد ذكر فرق أهل التفريط مالفظه: «وقد نسب المفيد رحمه الله بعض هذه المذاهب إلى بني نوبخت من علماء الإمامية» إنتهى المقصود من كلامه، وليراجع.

٣ـ قال المحقّق الطوسي رحمه الله في كتابه «نقد المحصّل»، في أواخر الكتاب، و نحن ننقل النصّ من نسخة جلّها بتصحيح العلّامة الحلّي نوّر الله مضجعه، وعدّة أوراق من أوائلها بخطّه طاب ثراه، و هذا لفظه: «وقد رأيت رسالة لبعض النوبختيين من قدماء الشيعة أنّه ذكر فيه أنّ المشهور أنّ الأُمّة تفترق نيّفاً وسبعين فرقة، والشيعة قد افترقوا هذا القدر فضلاً عن غيرهم من الزيدية عشر فرق، و من الكيسانية اثني عشر فرقة، ومن الإمامية أربعاً و ثلاثين فرقة، ومن الغلاة ثماني

فرق، ومن الباطنيّة ثمان أو تسع فرق، لكنّ بعض هؤلاء خارجون عن الإسلام كالغلاة و بعض الباطنية، والله أعلم بحقيقة الحال» إنتهى المقصود من كلام المحقّق الطوسي طاب ثراه.

ويوجد النصّ محرّفاً مغلوطاً في الطبعة المصرية سنة ١٣٢٣ ق، بذيل «محصّل أفكار المتقدّمين والمتأخّرين» ص١٧٨، وصوابه موجود في الطبعة الطهرانية سنة ١٣٥٩ش (ص٤١٢ ـ ٤١٣)، وقوله: «من الزيدية» مكانه في الطبعة الأخيرة و كذا المصرية: «فذكر من الزيدية»، وقوله: «بعض هؤلاء» مكانه في الطبعتين: «بعض هذه الفرق».

ولايخفى أنّ في سائر عبارات كتاب النقد أيضاً مايمكن أن يطابق مع الكتابين في الفرق.

٤ـ في كتاب «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم» للعلّامة البياضي طاب مثواه (في ج٢ ص٢٦٦ فما بعدها، ط. طهران) بيان فرق الشيعة، يجب الرجوع إليه في أمر الكتابين إن شاءالله، والسلام.

صدر مؤخـــّـرا

١ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة:

تأليف: الفقيه المحدّث أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (والد الشيخ الصدوق) المتوفّى سنة تناثر النجوم ٣٢٩ هـ.

تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) ـ قم المشرّفة.

٢ـ بهجة الآمال في شرح زبدة المقال (المجلّد الثالث):

تأليف: العلّامة الرجالي، الفقيه النبيه ، آية الله العظمى الحاج الملّا علي العلياري التبريزي، المتوفّى سنة ١٣٢٧ هـ.

تصحيح وإخراج: الحاج السيد هداية الله المسترحمي.

نشر: بنياد فرهنگ إسلامى ـ كوشانپور ـ طهران.

٣ـ التنقيح الرائع لمختصر الشرائع:

تأليف: الفقيه الكبير والمتكلّم النحرير جمال الدين مقدادبن عبدالله السيوري الحلّي، المتوفّى سنة ٨٢٦ هـ.

تحقيق :السيدعبداللطيف الحسيني الكوه كمري.

باهتمام: السيد محمود المرعشي.

نشر: مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي «مدظله» العامة.

٤ـ الجامع للشرائع:

تأليف: الفقيه البارع يحيى بن سعيد الهذلي، المتوفّى عام ٦٩٠ هـ.

تحقيق وإخراج: ثلّة من الفضلاء.

إشراف: الأستاذ الشيخ جعفر السبحاني.

نشر: مؤسسة سيدالشهداء العلمية ـ قم المشرّفة.

٥ـ مفاتيح الشرائع:

تأليف: العارف المحدّث الفقيه المولى محمدمحسن الفيض الكاشاني، المتوفّى سنة ١٠٩١ هـ.

تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

نشر: مجمع الذخائر الإسلامية

٦ـ منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان:

تأليف: الشيخ الجليل السعيد جمال الدين الحسين بن زين الدين الشهيد الثاني، المتوفّى سنة ١٠١١ هـ.

صحّحه و علّق عليه: الأُستاذ علي أكبر الغفاري.

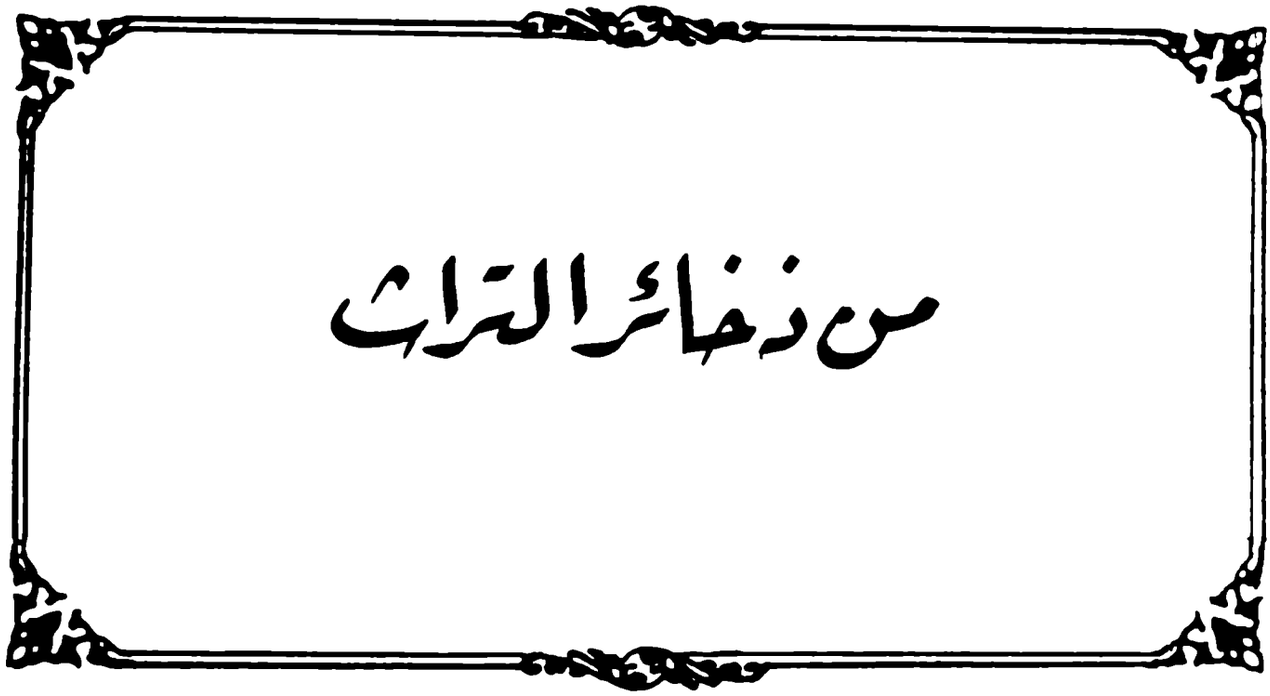
نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم المشرّفة.

* * *

خطأ مطبعي

ورد في العدد الأول من «تراثنا» ص ٨٩ في باب: كتب أُعيد طبعها محققة:

١ـ فرائد الأُصول، وهو خطأ مطبعي صوابه: فوائد الأُصول، لذا اقتضى التنبيه.


من ذخائر التراث

تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام

من ولده وإخوته و أهل بيته و شيعته

تأليف

المحدّث الجليل

الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم

الكوفيّ الأسديّ

(من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام)

تحقيق

السيد محمدرضا الحسيني

قم ١٤٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمدرسول الله، وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

الكتاب:

وقفت على هذا الأثر التاريخيّ الحاوي لأسماء من نال درجة الشهادة في واقعة الطفّ، وقدلفتت نظري فيه عدّة جهات دفعتني إلى تحقيق نصّه، وهي:

١ـ أنّ روايته مسندة عن رجال معروفين، يتمتّعون بمكانة عند المحدّثين والعلماء، وهذا مالم تحض به أكثر الروايات التي يتداولها المؤرّخون وأرباب المقاتل و غيرهم من المؤلّفين بهذا الصدد.

٢ـ أنّ جامعه (فضيل بن الزبير) قصد إلى استيعاب ما توفّر له من النقول في هذا

المجال، فلقي أكثر من شخص، و جمع ما ذكروه في هذه الرواية، ممّا يدل على عنايته الفائقة بما جمعه فيه.

٣ـ احتواؤه على أسماء لشهداء لم يذكروا في موضع آخر.

٤ـ احتواؤه على آثار و روايات و تفصيلات، ممّا يرفع من قيمته العلمية والتاريخية.

٥ـ أنّي لم أجد فيما قرأت من الكتب المعنيّة بهذا الموضوع ذكراً لهذا الأثر، ولا نقلاً عنه، ولذا يعتبر فريداً و جديداً بالنسبة إلى حواضرنا العلمية.

ولم أُحاول أن أترجم لمن ذكر فيه من الشهداء رضوان الله عليهم، حذراً من التطويل الزائد، ولأنّ المؤلّفات المعدّة لذلك متوفّرة والحمدلله.

ولقد سعيت أن أُحقّق النصّ، وأُقوّمه معتمداً ما أراه الأصحّ حسب المصادر، والأقوم حسب أُصول التحقيق.

المؤلّف

اسمه:

«فضيل» كذا عنونه البرقي في رجاله في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام[١]، و في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٢]، و هكذا الكشّي لكنّه ذكره مع «أل» أيضاً[٣]، وكذا الشيخ الطوسي بدون «أل» و معها[٤].

فظهر التصحيف في عنوانه بـ«الفضل» بدون ياء، كما صنعه الشيخ ابن داود، بدون ترديد[٥] وصنعه متردّداً جمع، منهم السيد التفريشي[٦] والمامقاني[٧] و الزنجاني[٨] والخوئي[٩]،

---

(١) الرجال للبرقي: ص ١١.

(٢) المصدر السابق: ص ٣٤

(٣) اختيار معرفة الناقلين ـ رجال الكشّي ـ الفقرة رقم (٦٢١).

(٤) رجال الطوسي: ص ١٣٢ و ٢٧٢.

(٥) رجال ابن داود: ص ٢٧١ رقم ١١٧٥.

(٦) نقد الرجال: ص ٢٦٦.

(٧) تنقيح المقال: ج ٢ رقم الترجمة ٩٤٩٨.

(٨) الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦١٥.

(٩) معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣١١ رقم ٩٣٣٨.

وقد عاد هؤلاء الأعلام فعنونواله بـ«الفضيل».

كما ورد مصحّفاً ـ كذلك ـ في بعض أسانيد الكتب مثل: أمالي الشيخ المفيد[١] و إرشاد العباد له[٢]، و مقاتل الطالبيّين للاصفهاني[٣].

كما ظهر أنّ ماورد في مطبوعة «الفهرست» لابن النديم بعنوان «فصل» بالصاد المهملة[٤] خطأ واضح.

وقد ضبط طابع كتاب الرجال للبرقي اسمه هكذا «فضيل» بضمّ الفاء الموحّدة و فتح الضاد المعجمة على صيغة تصغير «رجل».

إسم أبيه و نسبه:

(الزبير) كذا ذكره البرقي في رجاله[٥] و كذلك الكشّي[٦] وابن النديم[٧] والشيخ الطوسي[٨] و غيرهم.

وقد ضبطه طابع رجال البرقي هكذا «الزبير» بضمّ الزاي و فتح الموحدة على زنة «رجيل» مصغّراً، لكنّ الشيخ المامقاني عند ترجمة ابنه ضبطه هكذا: «الزبير» بفتح الزاي، وكسر الموحّدة، على زنة «شريف» الصفة المشبّهة[٩] وكذلك جاء هذا الضبط بالحركات في «مقاتل الطالبيّين»[١٠].

ولم يذكر الشيخ المامقاني مايرشد إلى وجه هذا الضبط، و ماورد في مطبوعة رجال البرقي من الضبط هو المألوف و هو الظاهر من علماء الأنساب، حيث ذكروا أبا أحمد الزبيريّ في عنوان المنسوب إلى «زُبَير» بضمّ الزاي وفتح الموحدة، فلاحظ «تبصير المنتبه»

---

(١) أمالي المفيد: ص ١٤٥.
(٢) الإرشاد للمفيد: ص ١٧٤.
(٣) مقاتل الطالبيّين: ص ٦ ـ ١٤٧.
(٤) الفهرست لابن النديم: ص ٢٢٧.
(٥) الرجال للبرقي: ص ١١ و ٣٤.
(٦) رجال الكشي: رقم ٦٢١.
(٧) الفهرست: ص ٢٢٧.
(٨) رجال الطوسي: ص ١٣٢ و ٢٧٢
(٩) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٦٨٥٦.
(١٠) مقاتل الطالبيّين: ص ١٠٨.

لابن حجر، وأنساب السمعاني.

وقد ذكر السمعاني نسبه هكذا: «الزبيربن عمربن درهم» كما سيأتي في ترجمة حفيده[١].

نسبته:

«الرسّان» كذا نسبه البرقي[٢] والكشيّ[٣] وابن النديم[٤] والطوسي[٥]، قال المامقاني في ضبط الكلمة: «الرسّان: بالراء المهملة المفتوحة والسين المهملة المشدّدة والألف والنون، المراد بائع الرَسَن، وهو زمام البعير، ونحوه أو صانعه»[٦].

وقد رسمت الكلمة في رجال العلّامة: الرسّاني[٧] بإضافة ياء النسبة، قال المامقاني: «ولم أجد له معنى صحيحاً[٨] والظاهر أنّه تصحيف، كما أنّ ما جاء في مطبوعة طبقات ابن سعد ـ في ترجمة ابن أخي الفضيل و هو : «الرمّاني»[٩] بالميم كالنسبة إلى الرُّمان، تصحيف أيضاً، وصحّفت الكلمة «بـ الريان» بالياء المثنّاة بدل السين[١٠].

«الكوفي» نسبه الشيخ الطوسي كوفياً[١١]، والوجه فيه أنّه من أهل الكوفة كما يظهر من بعض رواياته و تراجم أخيه وابن أخيه.

«الأسدي» كذا نسبوه هو و أخاه وابن أخيه والنسبة إلى قبيلة «بني أسد» الشهيرة بالكوفة و حواليها، لكن صرّح كثير من الرجاليّين وأهل الأنساب بأنّ آل الزبير لم يكونوا

---

(١) الأنساب للسمعاني بعنوان «الزبيري» ظهر الورقة ٢٧١، ولسان الميزان: ٣٦٥/٧.

(٢) الرجال للبرقي: ص ٣٤.

(٣) رجال الكشي: رقم ٦٢١.

(٤) الفهرست: ص ٢٢٧.

(٥) رجال الطوسي: ص ١٣٢ و ٢٧٢.

(٦) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٦٨٥٦.

(٧) رجال العلّامة ـ طبعة النجف ـ: ص ٢٣٧.

(٨) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢.

(٩) الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ طبعة ليدن ـ: ج ٦ ص ٢٨١.

(١٠) جاء ذلك في مطبوعة كشف الغمّة للأربلي ج ٢ ص ١٣٠.

(١١) رجال الطوسي: ص ٢٧٢.

من صلب العشيرة، وإنّما كان و لاؤهم في بني أسد، قال الطوسي في ترجمة الفضيل: «الأسدي مولاهم»[١] وقال ابن سعد في ترجمة ابن أخيه: «مولى بني أسد»[٢].

أخوه:

يقترن اسم الفضيل باسم أخيه او ابن أخيه في أكثر من مورد في كتب الرجال و التراجم والفهارس[٣] وقال الكشّي: «قال محمدبن مسعود: وسألت علي بن الحسن، عن فضيل الرسّان؟ قال: هو فضيل بن الزبير، و كانوا ثلاثة إخوة: عبدالله وآخر»[٤].

والملاحظ أنّهم يذكرون اسم أخيه عند مايكون الحديث عن الفضيل، ولم نجد مورداً كان الحديث فيه عن أخيه فذكر فيه اسم الفضيل، و هذا يشير ـ من بعيد ـ إلى أنّ الأخ كان أعرف منه،بحيث يعرّف الفضيل به،نعم ذكر الفضيل في ترجمة ابن أخيه،معرّفاً له كما سيأتي[٥].

قال أبو الفرج الإصفهاني: كان عبدالله بن الزبير من وجوه محدّثي الشيعة، روى عنه عباد بن يعقوب ـ الرواجني المتوفّى ٢٠٥ ـ، و نظراؤه، و من هو أكبر منه[٦].

أقول: روى عن عبدالله بن شريك العامري و عنه موسى بن يسار[٧]، و روى عن صالح بن ميثم، وعنه بشر بن آدم في رواية أوردها كل من الكنجي [٨] والحسكاني[٩] وابن عساكر[١٠] وابن المغازلي[١١]، لكنّ اسم المرويّ عنه «صالح بن رستم» في الأخير.

---

(١) في المصدر والموضع السابقين.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٢٨١.

(٣) أُنظر: رجال البرقي: ص ٣٤، و رجال الكشّي: رقم ٦٢١، و طبقات ابن سعد: ج٦ ص ٢٨١.

(٤) رجال الكشّي رقم ٦٢١.

(٥) الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ٢٨١.

(٦) مقاتل الطالبيين: ص ٢٩٠.

(٧) رجال الكشي: رقم ١٩٩.

(٨) كفاية الطالب: ص ١١٠، وأخرجه محققه عن مستدرك الحاكم: ٣/ ١١٠، و مصادر اخرى.

(٩) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧٥ و ص ١ ـ ٢٨٣.

(١٠) تاريخ دمشق ـ ترجمة الامام علي عليه السلام ـ الحديث رقم (٩٢٣) و ما بعده.

(١١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٣١٩ رقم (٣٦٤).

وكان عبدالله بن الزبير شاعراً، ومن شعره:

١ـ عن «أنساب الأشراف» للبلاذري، في قصة تعذيب عبدالله بن الزبير بن العوّام أخاه عمرو بن الزبير، وهي طويلة، جاء في آخرها: فقال ابن الزبير الأسدي:

فلوأنّكم أجهزتموا إذ قتلتمـوا ولكن قتلتم بالسياط وبالسجنِ
جعلتم لضرب الظهر منه عصيّكم تـراوحه والأصبحيـة للبطنِ[١]

٢ـ وهو القائل في رثاء مسلم بن عقيل رضي الله عنه وهانىء بن عروة رحمه الله:

فإن كنت لاتدرين ماالموت فانظري إلى هانـئ في السوق وابن عقيلِ

في أبيات عديدة[٢].

٣ـ و عن مصعب في «نسب قريش» أنّه ذكر: أول من جاء بنعي الحرّة الكردوس بن زيد الطائي، قال ابن الزبير الأسدي:

لعمري لقدجاء الكردوس كاظماً عـلى خبر للمسلمـين وجيع[٣]

و من المحتمل أن يكون قائل هذه الأبيات شاعراً آخر بهذا الإسم، و لا بدّ من المزيد من التحقيق

وقد عنون له بعض الرجاليّين[٤].

و عبدالله كان من مناضلي الزيديّة، حضر القتال مع الشهيد زيد رحمه الله، قال الكشّي ـ في حديث عن عبدالرحمان بن سيّابة ـ قال: دفع إليّ أبو عبدالله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أُقسّمها في عيالات من أُصيب مع عمّه زيد، فقسّمتها، قال: فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسّان، أربعة دنانير[٥].

وروى الشيخ المفيد هذه الرواية عن أبي خالد الواسطي، قال: سلّم إليّ أبوعبدالله عليه السلام ألف دينار... و ذكر نحوه[٦]، ولعلّها واقعة أُخرى غيرما جرى على يد عبدالرحمان بن سيّابة.

---

(١) الاوائل للشيخ محمد تقي التستري: ص ٢١٣.
(٢) ارشاد العباد للمفيد: ص ٢١٧، و مقاتل الطالبيين: ص ١٠٨.
(٣) الأوائل للتستري: ص ١٣٩ و ١٨٦ و ٢٢٨
(٤) رجال العلّامة: ص ٢٣٧، تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢
(٥) رجال الكشّي: رقم ٦٢١.
(٦) إرشاد المفيد: ص ٢٦٩.

وقد ذكر العلّامة الحلّي بعد نقل الرواية: إنّ هذه الرواية تعطي أنّه كان زيديّاً[١]، وسيأتي مناقشة هذه الجهة في عنوان «مذهبه».

أقول: كون عبدالله هو المستشهد مع زيد، هو المشهور، والمفهوم من هذه الروايات أنّه أُصيب معه، لكنّ أبا الفرج الإصفهاني ذكر في المقاتل مايدلّ على أنّ عبدالله بن الزبير بقي إلى زمان محمدبن عبدالله النفس الزكيّة، الذي استشهد في عهد المنصور العبّاسي، سنة (١٤٥)، قال أبو الفرج:

حدّثنا علي بن العبّاس، قال: حدّثنا بكّار بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي ـ وكان في صحابة محمدبن عبدالله ـ، قال: رأيت محمّدبن عبدالله عليه سيف محلّى يوم خرج، فقلت له: أتلبس سيفاً محلّى؟! فقال: أيّ بأسٍ بذلك؟! قد كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يلبسون السيوف المحلّاة.

ثم قال أبوالفرج: عبدالله بن الزبير هذا أبو أحمد الزبير المحدّث[٢].

أقول: التشويش في عبارة المقاتل ظاهر في الفقرة الأخيرة، إذ من الواضح أنّ عبارة «أبوأحمد الزبير» ليست صحيحة، وأظنّ قوياً أنّ العبارة هكذا: «عبدالله بن الزبير هذاأبو أبي أحمدالزبيري المحدّث» وأبوأحمد الزبيري هو محمدبن عبدالله بن الزبير، وستأتي ترجمته في عنوان «ابن أخي الفضيل».

ولو كان عبدالله مستشهداً مع زيد ـ الشهيد سنة ١٢٢ ـ فلايمكن أن يكون هو الباقي إلى أيّام محمّدبن عبدالله النفس الزكيّة ـ الشهيد سنة ١٤٥ ـ.

وعبارة الإصفهاني صريحة و واضحة الدلالة على بقاء عبدالله إلى سنة (١٤٥)، لكنّ الروايات الدالّة على شهادته مع زيد سنة (١٢٢) غير صريحة، ولاتدلّ إلّا على كون عائلته في عوائل المصابين، ولعلّه كان مجروحاً، مع أنّ عبارة الروايات تلك فيها اختلاف، فقد حكي عن المحدّث التقي المجلسي الأول قدس الله سره أنّه قال في حواشي الفقيه مشيراً إلى الخبرالذي رواه عبدالرحمان بن سيّابة مالفظه: يظهر من هذا الخبر ـ وغيره ـ أنّ المقتول [هو] الفضيل، وكان عبدالله عياله، إنتهى[٣].

---

(١) رجال العلّامة: ص ٢٣٧.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ص ٢٩٠.

(٣) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢.

قال المامقاني: وتأمل فيه الفاضل الحائري في المنتهى[١] لما مرّ في ترجمة السيّد الحميري من بقاء فضيل بعد زيد، ومجيئه إلى الصادق عليه السلام و إخباره بقتله و إنشاده شعر السيّد رحمه الله في حضرته ثم قال: ويقرب سقوط كلمة (عيال) قبل عبدالله في نسخة أمالي الصدوق [أي في رواية ابن سيّابة][٢].

أقول: رواية إنشاد فضيل شعر السيّد في حضرة الصادق عليه السلام صريحة في بقائه بعد زيد ـ وسيأتي نقلها نصّاً ـ فلايمكن أن يكون فضيل هو المقتول مع زيد قطعاً، ولم نجد من صرّح بذلك.

و رواية الإصفهاني صريحة في بقاء عبدالله بعد زيد الى سنة (١٤٥) فالأمر يحتمل أحد وجهين:

الأول: وهو الأقوى، أن يكون الحاضر مع زيد هو (عبدالله) ولكنه لم يستشهد وانما أُصيب فقط، فلعلّه كان مجروحاً و عليلاً وكانت عائلته بحاجة الى نفقة، وهذا هوالموافق لظاهر تلك الروايات، بنقولها المختلفة.

الثاني: وهو الأبعد، أن يكون الاسم المذكور فيها هو (عبيدالله) وأن يكون هو الأخ الآخر لفضيل الذي لم يذكر اسمه في رواية ابن فضال عند الكشّي[٣]، ولكنّ نسخ الكتب المتعدّدة متفّقة على ذكر (عبدالله) مكبّراً.

ابن اخيه:

قال ابن سعد في الطبقات: أبو أحمد الزبيري، واسمه: محمدبن عبدالله بن الزبير، مولى بني أسد، وهو ابن أخي فضيل الرسّان[٤].

وقال السمعاني: (الزبيري) أبو أحمد، محمدبن عبدالله بن الزبير بن عمربن

---

(١) أي منتهى المقال في علم الرجال لأبي علي الحائري.

(٢) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢.

(٣) رجال الكشّي: الفقرة ٦٢١.

(٤) الطبقات الكبري: ٢٨١/٦.

درهم،الأسدي الزبيري،من أهل الكوفة، كان يبيع القتّ بزبالة[١].

وقال الذهبي: أبوأحمد الزبيري، الأسدي، مولاهم الكوفي الحبّال[٢].

قال ابن سعد: كان صدوقاً كثير الحديث[٣]، وقال أحمدبن عبدالله العجلي: كوفي ثقة كان يتشيّع[٤]، وقال السمعاني: محدّث كبير مكثر[٥] وقال أبو حاتم: حافظ عابد مجتهد، له أوهام[٦]، وقال الذهبي: الحافظ الثبت[٧]، و نقل الذهبي عن بندار قوله: ما رأيت رجلاً قطّ أحفظ من أبي أحمد ، وحكي أنّه كان يصوم الدهر[٩].

روى عن يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن طهمان، وفطر، وسفيان و طبقتهم[١٠] و عن مسعر و مالك بن مغول، و مالك بن أنس، وبشربن سلمان وسفيان الثوري، و إسرائيل بن يونس[١١].

و روى عنه: أحمدبن حنبل، وابوبكربن أبي شيبة، وخيثمة و عبدالله القواريري وأحمد بن منيع، وعامّة أهل العراق[١٢] ومحمودبن غيلان، و أحمدبن الفرات، و محمدبن رافع، و خلق[١٣]، قال نصربن علي: قال أبو أحمد: لاأبالي أن يسرق منّي كتاب سفيان، إنّي أحفظه كلّه[١٤].

قال أحمدبن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان[١٥].

---

(١) الأنساب: ظ ٢٧١.
(٢) تذكرة الحفاظ: ٣٥٧/١.
(٣) الطبقات الكبرى: ٢٨١/٦.
(٤) الأنساب: ظ ٢٧١.
(٥) المصدر السابق.
(٦) طبقات الحفاظ: ٣٥٧/١.
(٧) المصدر السابق.
(٨) المصدر السابق
(٩) الأنساب: ظ ٢٧١، و تذكرة الحفّاظ: ٣٥٧/١.
(١٠) طبقات الحفّاظ ٣٥٧/١.
(١١) الأنساب: ظ ٢٧١.
(١٢) المصدر السابق
(١٣) تذكرة الحفّاظ: ٣٥٧/١
(١٤) المصدر السابق
(١٥) الأنساب: ظ ٢٧١

قال ابن سعد: توفّي بالأهواز في جمادى الأُولى سنة ثلاث و مائتين في خلافة المأمون[١]، لكن قال أحمد: مات بالأهواز سنة اثنتين و مائتين[٢]،

و وصفه بالزبيري نسبةً الى جدّه (الزبير) ابي الفضيل، يكشف عن شهرة للزبير الجدّ، كما لايخفى، وقد صرّح علماء الأنساب بأنّ النسبة ليست الى الزبير بن بكار كما توهّم[٣].

ابن آخر لأخي الفضيل: ذكر ابن الجعابي في ترجمة أبي أحمد الزبيري مانّصه: إنّ له أخاً يسمّى (حسناً) من وجوه الشيعة يروى عنه، و روى عن ابن نمير[٤].

وقد عنون القهپائي لمن يكنّى بـ(ابن أخي فضيل) فقال: ابن أخي فضيل، عن فضيل، عن الصادق عليه السلام اسمه (الحسن) صرّح به في باب ماينقض الوضوء من «الكافي»[٥]

أقول: و عن «الوافي» بسندٍ، عن ابن أبي عمير، عنه: ج ٤ ص ٣٨[٦].

لكنه في هذا المورد روى عن الصادق عليه السلام،

وعلّق بعضهم على قوله (الحسن) بقوله: لعلّه ابن عبدالله بن الزبير الرسّان، ابن أخي الفضيل بن الزبير... إلى آخره[٧].

وعلّق على قوله: (في باب...) بأنّ الموارد المذكور فيها ابن أخي الفضيل كثيرة، والمحتمل لهذا العنوان في كتب الرجال ثلاثة: فضيل بن الزبير، وابن غزوان، وابن يسار[٨].

الحسن بن الزبير؟

عنون الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام لـ:الحسن بن الزبير الأسدي

---

(١) الطبقات الكبرى: ٦/٢٨١.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٥٧.

(٣) الأنساب: ظ ٢٧١ وقد ترجم للزبيري في الكنى و الألقاب للشيخ عباس القمي ج ٢ ص ٢٦٢

(٤) الكنى و الألقاب ج ٢ ص ٢٦٢.

(٥) مجمع الرجال ج ٧ ص ١٥٨.

(٦) معجم الثقات لأبي طالب التبريزي: ص ١٦١.

(٧) مجمع الرجال: ج ٧ ص ١٥٨ الهامش (١)

(٨) المصدر السابق الهامش (٢)

مولاهم الكوفي[١]، ونقله عنه الرجاليّون من دون تعقيب، إلاّ أنّ الشيخ الزنجاني قال: لم أقف لا على حاله ولا على حديثه[٢].

والاحتمالات في هذا الشخص ثلاثة:

١ـ فهل هو ابن الزبير، كما يدلّ عليه عنوان الترجمة، فيكون هو الأخ الثالث للفضيل و عبدالله؟.

٢ـ أو هو الحسن بن عبدالله بن الزبير، الذي ذكره ابن الجعابي، نسب الى جّده سهواً أو اختصار اً فيكون أخاً لأبي أحمد الزبيري؟

٣ـ أو هو شخص آخر، لايرتبط بآل الزبير الأسديّين بصلة؟

ويقرّب الإحتمال الثاني أنّ ظاهر ترجمة الشيخ له، وقوفه على روايته عن الإمام الصادق عليه السلام، وحيث لم ترد عن الحسن بن الزبير رواية، وكان الحسن بن عبدالله بن الزبير من وجوه الشيعة، و وردت له بهذا العنوان رواية عن الصادق كما عرفت، تعيّن كونه هوالمراد بالترجمة.

طبقته:

يروي فضيل عن زيد الشهيد عليه السلام كما سيأتي، ويأتي ـ أيضاً ـ أنّه كان من أنصاره و دعاته والمشتركين في نضاله، وقداستشهد زيد سنة (١٢٢).

وعدّه أصحاب الطبقات في أصحاب الإمام محمدبن عليّ أبي جعفر الباقر عليه السلام (المتوفّى ١١٤)[٣]، وأصحاب الإمام جعفربن محمد أبي عبدالله الصادق عليه السلام (المتوفّى ١٤٨)[٤]، وقد وردت له رواية عنهما، كما سيأتي في تعداد مشايخه.

ولم نقف له على رواية عن الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام (المتوفّى ٩٥)، ولا عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (المتوفّى ١٨٣) فتحدّد فترة حياته العلميّة بين (١٢٢ ـ ١٤٨).

---

(١) رجال الطوسي: ص ١٦٨ رقم (٤٩).

(٢) الجامع في الرجال: ج ١ ص ٦ ـ ٤٩٧.

(٣) رجال البرقي: ص ١١، الفهرست للنديم: ص ٢٢٧، رجال الطوسي: ص ١٣٢.

(٤) رجال البرقي: ص ٣٤، رجال الطوسي: ٢٧٢.

مشايخه:

١ـ الإمام محمدبن عليّ أبو جعفر الباقر عليه السلام (٥٧ـ ١١٤)، ذكروه في أصحابه ـ كما تقدم ـ وهذا يقتضي أن يكون من الرواة عنه، لانّ كتب طبقات أصحاب الأئمّة انما أُلّفت لجمع أسماء الرواة المباشرين عن الإمام، والتي عثر المؤلّفون على رواياتهم، و هذا معنى ظاهر فيما صنعه الشيخ الطوسي في كتاب رجاله[١] ألّا أنّا لم نعثر على رواية كثيرة له عن الإمام سوى رواية واحدة، نقل ورودها الشيخ الزنجاني عن الجزء الأول من بصائر الدرجات للصفّار [٢].

٢ـ الإمام جعفربن محمد أبوعبدالله الصادق عليه السلام (٨٣ ـ ١٤٨)، والحديث فيه كما تقدّم في روايته عن الإمام الباقر، وروايته عن الإمام الصادق أيضاً ليست كثيرة[٣]، لكن روى الكشي حديثاً يدل على حضوره عند الإمام، بل يدلّ على نحو اختصاص له بالإمام، وإليك نصّ الحديث:

قال الكشّي في ترجمة السيّد الحميري الشاعر ـ بسندٍ فيه: حدّثني علي بن إسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسّان، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بعد ما قتل زيدبن عليّ رحمة الله عليه، فأُدخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يافضيل، قتل عمّي زيد؟

قلت: نعم، جعلت فداك، قال: رحمه الله، أما والله كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً، أما أنّه لو ظفر لوفى، أما إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها،قلت: ياسيدي ألا أُنشدك شعراً؟ قال: أمهل، ثم أمر بستورٍ فسدلت وبأبوابٍ فتحت، ثم قال: أنشد، فأنشدته:

لأمّ عمروٍ باللّوى مربعُ طامسة أعلامه بلقعُ

إلى آخرالحديث[٤].

٣ـ زيدبن عليّ الشهيد أبوالحسين عليه السلام (٧٨ ـ ١٢٢)، كان فضيل من أصحابه، وله معه تراود في شؤون النضال كما سيأتي ذكر مايتعلق بذلك، وقد روى عنه

---

(١) رجال الطوسي: ص ٢.

(٢) الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٣) مجمع الرجال: ج ٧ ص ١٥٨، وانظرالهامش (٢)

(٤) رجال الكشّي الفقرة (٥٠٥).

فرات والحسكاني[١]، والطوسي[٢]

ويروي فضيل عن جمعٍ من الرواة نذكر أسماء هم حسب أوائلها:

٤ـ أبو الحكم، روى عنه قوله: سمعت مشيختنا و علمائنا يقولون[٣].

٥ـ أبو داود السبيعيّ روى عنه في تفسير بعض الآيات[٤]، وقال في بعض الروايات: «سمعت أبا داود» والظاهر أنّه السبيعي هذا[٥].

٦ـ أبو سعيد عقيصا، روى عنه في كامل الزيارات[٦].

٧ـ أبو عبدالله، كما نقله الكشّي[٧].

٨ـ أبوعبيدة، كما نقل عن الصدوق في «الخصال» باب(٣)[٨].

٩ـ أبو عمر ـ أو أبو عمرو، حسب اختلاف النسخ ـ وأضاف الكشّي: البزاز[٩].

١٠ـ أبو الورد، روى عنه في هذا الكتاب الذي نقدم له[١٠]

١١ ـ حمزة بن ميثم، كما نقله الكشّي[١١].

١٢ـ صالح بن ميثم، أورد روايته القمّي في تفسيره[١٢].

١٣ـ عبدالله بن شريك العامري، روى عنه في هذا الكتاب[١٣].

١٤ـ عمران بن ميثم، كما نقله الكشّي[١٤] وأورد روايته المفيد[١٥].

١٥ـ فروة، كذا ورد اسمه في أكثر موارد روايته، وأصاف في بعضها: (... بن مجاشع)

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ١٠٣، وشواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٤ و ٤٠١.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١١٥.

(٣) إرشاد العباد للمفيد: ص ١٧٤.

(٤) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٢٦ ح ٥٨٢، و ص ٤٢٨ ح ٥٨٧.

(٥) رجال الكشّي: رقم (٥٨و ١٤٨).

(٦) كامل الزيارات: ص ٧٢ ب ٢٣ ح ٤. وانظر الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٧) رجال الكشّي: رقم (٥١).

(٨) الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٩) رجال الكشّي رقم (١٦٢) وانظر رقم (٥٢).

(١٠) تسمية من قتل مع الحسين (عليه السلام) ـ هذا الكتاب ـ الفقرة (٩).

(١١) رجال الكشّي: رقم (١٣٦).

(١٢) نقله في معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٥٢.

(١٣) أُنظر هذا الكتاب ـ الذي بين يديك ـ ص ١٤٧.

(١٤) رجال الكشّي : رقم (٣٧).

(١٥) أمالي المفيد ص ١٤٥، المجلس ١٨.

وردت روايته عنه في «الكافي» للكليني[١]، و في «الروضة»[٢] «وأمالي المفيد»[٣].

١٦ـ يحيى بن أُمّ طويل، روى عنه في هذا الكتاب[٤].

١٧ـ يحيى بن عقيل، كما رواه المفيد في «الأمالي»[٥].

وقد وردت عن فضيل روايات مرسلة في «رجال الكشّي» نذكرها:

١ـ قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام[٦].

٢ـ قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

٣ـ قال: مرّ ميثم التمّار على فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي[٨]، وذكر الكشّي في نهاية هذه الرواية: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب «مفاخر الكوفة والبصرة»[٩].

الرواة عنه:

١ـ أبان بن عثمان، نقله في الكافي[١٠] والكشّي[١١].

٢ـ أرطاة، نقله الصدوق[١٢] والمفيد[١٣].

٣ـ إسماعيل بن أبان، نقله المفيد[١٤] والحسكاني[١٥].

٤ـ الحسن بن عبدالله بن الزبير، ابن أخيه[١٦].

---

(١) الكافي: ـ الفروع ـ ج ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب فضل الملح ٧٦، حديث٦.

(٢) الكافي: ـ الروضة ـ ج ٨، الحديث ٢٠٥.

(٣) أمالي المفيد: ص ١٢٥.

(٤) أُنظر هذا الكتاب: ص.

(٥) أمالي المفيد: ص ٢٠٧ ح ٤١.

(٦) رجال الكشّي: رقم (٢٣٥).

(٧) المصدر: رقم (١٣٢).

(٨) المصدر: رقم (١٣٣).

(٩) المصدر: ص ٧٩.

(١٠) مجمع الرجال: ج ٧ ص ١٥٨.

(١١) الكافي ـ الروضة ـ ج ٨، الحديث ٢٠٥.

(١٢) رجال الكشّي: رقم (١٤٨).

(١٣) علل الشرائع:

(١٤) أمالي المفيد: ص المجلس ٢٧.

(١٥) المصدر السابق: ص ١٤٥.

(١٦) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠١ و ٤٢٦، و تفسير الحبري: ص ٣٢ ح ٤٨.

٥ـ الحسن بن حمّاد، نقله الزنجاني عن الجزء الأول من بصائر الدرجات للصفّار[١].

٦ـ الحسين بن محمدبن فرقد، رواه الصدوق[٢].

٧ـ داود، رواه الصدوق[٣].

٨ـ الربيع بن محمد المسلى، كما نقله الكوفي[٤] والحسكاني[٥].

٩ـ زكريّا بن يحيى القطّان، ذكره المفيد[٦].

١٠ـ سفيان، ذكره المفيد[٧]، و في غيبة الطوسي: سفيان الجريري[٨].

١١ـ سكين بن عمّار، نقله في الكافي[٩].

١٢ـ طاهر بن مدرار، هو راوي هذا الكتاب عن الفضيل[١٠].

١٣ـ عاصم بن حميد الحنفي، أكثر الرواية عن فضيل، في «رجال الكشّي»[١١] و نقل روايته ابن قولويه[١٢]، و المفيد[١٣].

١٤ـ عبدالله بن يزيد الأسدي، أورده الكشّي[١٤].

١٥ـ عليّ بن إسماعيل التيمي، أكثر الرواية عنه، نقله الكشّي[١٥] والقمّي[١٦] والطوسي[١٧].

---

(١) الجامع فى الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٢) ثواب الأعمال: ص ٦٠.

(٣) إكمال الدين: ص ١١٨.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٥.

(٥) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٢٨.

(٦) إرشاد الفيد : ص ١٧٤.

(٧) أمالي المفيد: ص ١٢٥، وانظر: الجامع في الرجال: ج ٢ ص ٦٢٠.

(٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١١٥.

(٩) الكافي ـ الفروع ـ: ج ٦ الكتاب ٦ الباب ٧٦ الحديث ٦.

(١٠) تسمية من قتل ـ هذا الكتاب ـ: ص

(١١) رجال الكشّي الأرقام (٥١ و ٥٢ و ٥٨ و ١٤٢).

(١٢) كامل الزيارات: ص ٧٢ ب ٢٣.

(١٣) أمالي المفيد: ص ٢٠٧.

(١٤) رجال الكشّي: رقم (١٣٢ و ١٣٣).

(١٥) رجال الكشّي: الأرقام (٥٠٥ و ١٣٦ و ١٣٧).

(١٦) نقله في معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٥٢.

(١٧) تهذيب الأحكام: ج ١ ح ١٠٨٩، باب صفة الوضوء والفرض منه.

١٦ـ عامرالسراج، كما في نقل الحسكاني[١].

١٧ـ فضالة بن أيّوب، روى عنه في ترجمة زرارة من «رجال الكشّي»[٢].

مذهبه:

قال سعدبن عبدالله الأشعري ـ عند حديثه عن فرق الزيديّة ـ: من فرق الزيديّة يسمّون (السرحوبيّة) ويسمّون (الجارودية) وهم أصحاب أبي الجارود زيادبن منذر، وإليه نسبت الجارودية، وأصحاب أبي خالدالواسطي وأصحاب فضيل بن الزبير الرسّان[٣].

وفي موضع آخر قسّم الزيدية الى ضعفاء وأقوياء، ثم قال: وأمّا الأقوياء منهم: فهم أصحاب أبي الجارود، وأصحاب أبي خالد الواسطي، وأصحاب فضيل الرسّان[٤]، فهذا يدلّ على أنّ الفضيل كان من الزيديّة، بل من الأقوياء منهم، ويشير الى أنّه كان صاحب رأيٍ و نَفوذٍ فيهم، حيث كان له (أصحاب) ينسبون إليه.

وقال ابن النديم، و من متكلّمي الزيديّة: فضيل الرسّان، وهو ابن الزبير[٥]، وذكر ناجي حسن فضيلاً في عداد من نظّمهم زيد الشهيد من الدعاة، وأرسلهم إلى الأقطار المختلفة يدعون الناس الى ثورته[٦].

وممّا يقرّب ذلك أنّ الرجل كان ممّن يسأل عمّا يتعلق بشؤون زيد، وكان مطّلعاً على أسرار حركته والمتصلين به، كما توسّط فى إيصال الأموال إليه ودعمه، كما يستفاد ذلك من رواياته، و منها مانقله أبوالفرج الإصفهاني في «المقاتل» بسنده عن الفضيل، قال: قال أبو حنيفة: من يأتي زيداً في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قلت: سلمة بن كهيل، ويزيدبن أبي زياد، و هارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبوهاشم الرماني، و الحجاج بن دينار، و غيرهم فقال لي: قل لزيد: «لك عندي معونة وقوّة على جهاد عدوّك، فاستعن بها أنت و أصحابك في الكراع والسلاح» ثم بعث ذلك معي الى زيد، فأخذه زيد[٧].

---

(١) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٤.

(٢) رجال الكشّي رقم (٢٣٥).

(٣) المقالات والفرق لسعد: ص ٧١.

(٤) المصدر: ص ٧٤، الفقرة (١٤٤).

(٥) الفهرست لابن النديم: ص ٢٢٧.

(٦) ثورة زيدبن عليّ: ص ١١١، نقلا عن الحدائق الورديّة لحميد المحلّى ـ من علماء الزيديّة ـ ج ١ ص ١٥٢.

(٧) مقاتل الطالبيّين ص ٦ ـ ١٤٧.

وهذه الرواية تدلّ على مدى اختصاص الرجل بزيد، واتّصاله به وسلوكه مسلكه، وربّما يستأنس ذلك أيضاً ممّا رواه الكشّي من دخوله على الإمام الصادق عليه السلام، بعد مقتل زيد و سؤال الإمام منه عن مقتل عمّه، وإنشاده شعر السيّد الحميرى، كما تقدّم نقله[١].

فيمكن أن يستظهر من هذه الروايات و أمثالها كون فضيل زيديّ المذهب، كما استظهر العلّامة الحلّي والسيّد ابن طاووس زيديّة أخيه عبدالله من رواية عبدالرحمان بن سيابة التي ذكرناها سابقاً، والتي جاء فيها أنّ الإمام الصادق عليه السلام أمر بتقسيم الأموال على عوائل المصابين مع زيد، فأصاب عائلة عبدالله أربع دنانير، قال العلّامة: وهذه الرواية تعطي أنّه كان زيديّاً[٢]، و قال السيّد: ظاهر الحديث ينطق بأنّ عبدالله بن الزبير كان زيديّاً[٣].

وناقش الشيخ المامقاني في هذا الاستظهار بقوله: إنّ الذين خرجوا مع زيد ليسوا كلّهم زيديّة بالبديهة[٤].

أقول: مجرّد الخروج مع زيد ليس دليلاً على الزيديّة كما ذكر، لكنّ تصريح علماء الفرق و الرجال ـ كالأشعري وابن النديم ـ وضمّ الروايات الأُخرى التي تلائم زيديّة الرجل، حجةٌ للإستظهار المذكور، فهو زيديّ على الأظهر.

وما ذكره الشيخ المامقاني ـ بعد ما نقل عن الشيخ الطوسي، ذكر الرجل في بابي أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ـ من: أنّ ظاهره كونه إماميّاً[٥] لاوجه له أصلاً، و ذلك:

أوّلاً: لما عرفت من أنّ الأظهر كونه زيديّ المذهب.

وثانياً: أنّ مجرد ذكر الشيخ الطوسي للراوي في كتاب رجاله لايدلّ على كونه إماميّاً، لأنّ الشيخ لم يلتزم في الرجال بذكر من كان إماميّاً، بل هو بصدد جمع أسماء الرواة عن الأئمّة، بمجرد عثوره على رواية له عن أحدهم فكتابه في الحقيقة فهرس لأسماء الرواة، من

---

(١) وانظر رجال الكشّي: رقم (٥٠٥).

(٢) رجال العلّامة: ص ٢٣٧.

(٣) تنقيح المقال: ج ٢ ص ١٨٢، رقم (٦٨٥٦) نقلاً عن التحرير الطاووسي.

(٤) المصدر السابق، نفس الموضع.

(٥) تنقيح المقال: ج ٢ ق ٢ ص ١٣ (٩٤٩٨).

دون نظر له فيه إلى توثيق أو جرح، ولا إلى تعيين مذهب أو غير ذلك من الإهتمامات الرجاليّة، وهذا واضح لمن راجع كتاب الرجال، نعم التزم الشيخ الطوسي في «الفهرست» بأن يذكر فيه المؤلّفين من الإماميّة عدا من يصرّح بمذهبه من غيرهم[١].

حاله في الحديث:

١ـ بناءً على ما التزمه سيّدنا الأُستاذ من وثاقة رواةِ كتابي «كامل الزيارات» للشيخ ابن قولويه، و «تفسير القمي» لعليّ بن ابراهيم، بالتوثيق العام، استناداً إلى كلام المؤلّفين في أوّل الكتابين كما فصّله دام ظلّه[٢].

فانّ الرجل يكون (ثقةً) شهد ابن قولويه والقمّي بوثاقته، ويكون خبره (موثّقاً) بناءً على كونه زيديّ المذهب، كما أسلفنا.

٢ـ ذكره ابن داود في القسم الأوّل من رجاله، المعدّ لذكر (الممدوحين) ونقل عن (كش: ممدوح)[٣].

لكن قال السيد التفريشي: قد نقل عن الكشّي مدحه، ولم أجده في الكشّي[٤]، وقال المامقاني: لم نقف فيه على مدحٍ، ونسبة ابن داود مدحه الى الكشّي لم نقف له على مأخذ، إذ ليس في الكشّي إلّا جعله معرّفاً لأخيه عبدالله بن الزبير الرسّان، ودلالته على مدحه ممنوعة، نعم يدلّ على كونه أعرف من عبدالله، ومثل ذلك لايكفي في درج الرجل في الحسان، كمالايخفى[٥].

أقول يرد عليه:

أوّلاً: أنّه لم يظهر منه جعل فضيل معرّفاً لأخيه، بل الأمر بالعكس على احتمال قويّ، اذ المفروض ذكر الرواية المرتبطة بعبدالله في ترجمة الفضيل، فيكون عبدالله هو المعرّف ولم نجد ذكراً لفضيل في ترجمة عبدالله كما أشرنا إليه سابقا.

---

(١) الفهرست للطوسي: ص ٣ ـ ٢٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ج ١ ص ٦٣ ـ ٦٤.

(٣) رجال ابن داود ـ طبع النجف ـ: ص ١٥١.

(٤) نقد الرجال: ص ٢٦٦.

(٥) تنقيح المقال: ج ٢ ق ٢ ص ١٣ رقم (٩١٤٩٨).

وثانياً: أنّ ذكر الكشّي لفضيل لاينحصر بهذا المورد، بل ذكره في موارد اخر، و ضمن أسانيد أُخرى، فلعلّ ابن داود استفاد المدح من مجموع ذلك.

وقال السيّد الخوئي: لعلّه [ابن داود] استفاد المدح ممّا رواه الكشّي في ترجمة السيّد ابن محمد الحميري من أنّ الصادق عليه السلام أدخله في جوف بيت الى آخر الحديث[1].

أقول: لكنّ الرواية تلك مرويّة بطريق الرجل نفسه فكيف يتم سندها حتى يستند اليها ؟

والذي أراه أنّ الرجل معتبر الحديث، لما يبد و من مجموع أخباره وأحواله من انقطاعه الى أهل البيت عليهم السلام، واختصاصه بهم ونصرته لهم وتعاطفه معهم، وكونه مأمونا على أسرارهم، وكذلك وقوعه في طريق كثير من الروايات ـ وكلّها خالية ممّا يوجب القدح فيه ـ فهذا كلّه مدعاة الى الإطمئنان به، ولو التزمنا بكفاية عدم القدح في الراوي لاعتبار حديثه من دون حاجة الى معرفة وثاقته بالخصوص، كما هو مذهب القدماء لكان الرجل معتمد الحديث بلاريب.

سند الكتاب:

قال الإمام المرشد بالله[2] :

---

(١) معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٥٣.

(٢) يحيى بن الحسين الموفّق بالله بن إسماعيل بن زيد، الإمام المرشد بالله أبوالحسين الحسني نسباً، الزيديّ مذهباً، الرازي، يدعى (الكيا) من أئمّة الزيديّة. دعا في الجيل والديلم والريّ وجرجان، وكان ممّن عني بالحديث.

قال أبو طاهر: كان من أمثل أهل البيت و من المحمودين في صناعة الحديث.وغيره من الأُصول والفروع، و قال الدقاق: رأيت بالريّ من الأئمّة الحفّاظ الكيّا يحيى.

سمع الصوري، والعتيقي، وابن غيلان، وابن رينه بإصفهان وغيرهم.

روى عن محمّدبن عبدالواحد الدقاق، ونصر بن مهدي وأبو سعد يحيى بن طاهر السمان.

ولد سنة (٤١٢) وتوفّي بالريّ سنة (٤٧٩).

ترجم له في التحف شرح الزلف: ص ٩٣ والنابس في القرن الخامس: ص ٢٠٦، و لسان الميزان: ج٦ ص٧ ـ ٢٤٨.

أخبرنا الشريف أبوعبدالله، محمدبن عليّ[١] بن الحسن البطحاني[٢]، بقراءتي عليه، بالكوفة، قال:

أخبرنا محمدبن جعفرالتميمي[٣]، قراءة، قال:

أخبرنا أحمدبن محمدبن سعيد[٤]، قال:

أخبرني الحسن بن جعفر بن مدرار[٥]، قراءةً، قال:

حدّثني عمّي طاهربن مدرار[٦]، قال:

---

(١) كذا الصحيح، وكان في الأصل: (عبدالله) بدل (عليّ) وهو غلط واضح

(٢) أبوعبدالله الشريف العلوي، الحسني الشجري، الكوفي (ولد سنة ٣٦٧ وتوفّي ٤٤٥)، نشأ في الكوفة ورحل الى بغداد وسمع الأعلام، ومشايخه يناهزون التسعين، وسمع منه حوالى العشرين، ألّف كتباً عديدة منها: فضل الكوفة وفضل أهلها، والأذان بحيّ على خيرالعمل، وفضل زيارة الحسين عليه السلام، وقد توسّع في ترجمته العلّامة الطباطبائي في مقدّمة الكتاب الأخير المطبوع بقم سنة ١٤٠٣، منشورات مكتبة آية الله السيّد المرعشي.

(٣) محمدبن جعفربن محمدبن هارون، أبوالحسن التميمي الكوفي المقرئ المعروف بابن النجّار، توفّى سنة (٤٠٢)، وثّقه الذهبي، له تاريخ الكوفة، ترجم له في العبر: ٣/٨٠، و تاريخ بغداد: ج ٢ ص ١٥٨، و نوابغ الرواة: ص ٢٥٧.

(٤) الحافظ، أبوالعباس ابن عقدة الكوفي، (ولدسنة (٢٤٩) وتوفّي سنة (٣٣٣) كثير الحديث والتأليف، ترجمه النجاشي في الرجال: ص ٦٨ ـ ٦٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ: ٣/٥٥، ولسان الميزان: ١/٢٦٣ و نوابغ الرواة: ٤٦ ـ ٤٧، و تنقيح المقال: ١ /٨٦.

(٥) شيخ ابن عقدة الحافظ، وقد أكثر الرواية عنه، و هو يروي عن عمّه في أكثر الموارد، لكنّه روى في مورد عن «العلاء بن رزين» في الأذان بحيّ على خيرالعمل... الحديث ١٤٧.

وأورد روايات عنه الدار قطني في سننه، وسيأتي الحديث عن حاله في ذيل ترجمة عمّه في التعليق التالي.

(٦) روى هنا عن فضيل، وروى عن عبدالله بن سنان، و روى كثيراً عن الحسن بن عمارة، في الأذان بحيّ على خيرالعمل: الحديث ١٤٦ وفي سنن الدارقطني: ج ٢ ص ٢٦٨ و ج ٣ ص ٢٠، وج ٤ ص ١٦١، وقد روى عنه في جميع الموارد ابن أخيه الحسن بن جعفر بن مدرار، ويظهر حسن حالها عند الدار قطني حيث لم يتعرّض لها بشيء، في الروايات التي وقعا في طرقها مع أنه تعرّض للحسن بن عمارة مكرّراً، و قال انّه متروك، وإذا لاحظنا ماذكره الذهبي في حقّ الدارقطني من أنّه:

حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله، ولا حظنا أنّ كتابه «السنن» من مظان الحديث الحسن، كما قال السيوطي، بل من مظان الحديث الصحيح، كما قال ابن حجر، اتّضح عدم مجهوليّة الرجلين، بل حسن حالها والإعتماد عليها، فلاحظ:

سنن الدارقطني (في المواضع المذكورة) و ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٨، وتدريب الروي: ص ٩٨، وقواعد في علوم الحديث: ص ٧٢.

حدّثني فضيل بن الزبير[١]، قال:

سمعت الإمام أبا الحسين، زيدبن عليّ[٢] عليهماالسلام، ويحيى بن أُمّ طويل[٣]، وعبدالله بن شريك العامري[٤] يذكرون:

(تسمية من قتل معالحسين بن عليّ عليهماالسلام، من ولده وإخوته وأهله، وشيعته).

وسمعته ـ أيضاً ـ من آخرين سواهم.

وبعد:

فهذا مابلغه الجهد في تقديم هذا الكتاب، فكان فرصة جيّدة للبحث عمّا يتعلق بأُسرة «آل الزبير» الأسدبيّن الكوفيين،إمنالأُسر الشيعيّة التي التزمت المنهج العلمي في القرون الأُولى من عهد الاسلام، ولم أجد لهذه الأُسرة ذكراً عند المترجمين للاسر العلميّة، فالفائدة الحاصلة من البحث مبدعة نوعاً ما،

وكانت حصيلة التتبّع جمع ماتناثر حول أعلام «آل الزبير الكوفيّين» في كتب الحديث و الرجال و التاريخ، وبالتالي تشخيص عدّة من أعلامهم وهم:

١ـ عبدالله بن الزبير، الشاعر، المحدّث حضر القتال معزيد الشهيد سنة (١٢٢) وأُصيب في المعركة، وحضر مع محمد النفس الزكيّة الشهيد سنة (١٤٥) وله روايات.

٢ـ الفضيل بن الزبير الرسّان ـ مؤلّف هذا الكتاب ـ من أصحاب الإمامين الباقر والصادقعليهماالسلام، وكان من دعاة زيد الشهيد ورسله الى الأطراف ومن متكلّمي الزيديّة، وله أصحاب فيهم يعدّو ن من الأقوياء.

---

(١) لقد ذكرنا ماوقفنا عليه من أحواله في ماسبق من هذه المقدمّة.

(٢) الشهيد (سنة ١٢٢) رحمة الله عليه، سيّد أهل البيت والطالب بأوتارهم، كان عالماً، وكان عارفاً، وقد ناضل من أجل الحقّ فخذله أوغاد أهل العراق في حكم بني أُميّة، أُلّفت كتب خاصّة في ترجمته وثورته منها: كتاب زيد الشهيد للسيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم، وثورة زيدبن عليّ لناجي حسن،

وانظر رجال الكشّي (في مواضع عديدة).

(٣) من حواريّ الإمام السجاد عليّ بن الحسين عليه السلام، والرواة عنه كان يظهر الفتوة، وطلبه الحجّاج ليلعن الإمام عليّاً عليه السلام فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله، أُنظر رجال الكشّي رقم (٢٠ و ١٨٤ و ١٩٤ و ١٩٥)، و مجمع الرجال: ج ٦ ص ٢٥٢ و ٢٥٣.

(٤) من حواريّ الصادقين عليهماالسلام، و قدروى عنهما، و عن أبيه شريك، وروى عنه ـ هنا ـ فضيل بن الزبير، وروى عنه عبدالله أخو الفضيل وجمع، لاحظ رجال الكشي رقم (٢٠ و ٣٩٠ و ٣٩٢) و مواضع أُخرى، و مجمع الرجال: ج ٤ ص ٦٥.

٣ـ محمدبن عبدالله بن الزبير، أبوأحمد الزبيري، يعرف بابن أخي الفضيل، المحدّث الكبير يعدّ من الحفّاظ الأثبات، روى عنه جمع من الأعلام وكثير من الرواة،

٤ـ الحسن بن عبدالله بن الزبير، من وجوه الشيعة، روى بعنوان (ابن أخي فضيل)، عن الإمام الصادق عليه السلام، وعن عمّه الفضيل،

ولست مقتنعاً بانحصار رجال هذا البيت الرفيع بهذا العدد، ولا بدّ أنّ التتبّع الأوفر يوصلنا الى أسماء عديدة أُخرى[1].

ولعلّ هذه الدراسة المختصرة تكون منطلقاً للبحث الأوسع عن هذه الأُسرة العلميّة، والتحقيق في تأريخها من قبل المعنيّين الأفاضل،

ونشكرالله على حسن توفيقه، ونسأله المزيد، وصلّى الله على محمد وآله وسلّم.

في الخامس من ذي الحجّة، سنة خمس وأربعمائة وألف.

وكتب
السيدمحمدرضاالحسيني
الجلالي

---

(١) فمثلا: الحافظ عليّ بن عبيد الأسدي، الشهير بابن الكوفي، يعرف «بابن الزبير»، وقد صرح الأعلام بأنّه ليس من ولد الزبير بن العوام، فمن هو الزبير الذي عرف هذا الحافظ الكبير بالنسبة اليه؟ ولم أجد الفرصة الكافية للبحث حوله.

متن الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تسمية من قتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام

من ولده وإخوته وأهله وشيعته

[شهداء أهل البيت عليهم السلام]

(١) الحسين بن عليّ، ابن رسول الله صلوات الله عليهم.

قتله سنان بن أنس النخعي، وحمل رأسه فجاء به خولّى بن يزيد الأصبحي.

(٢) والعباس بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و أُمّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري، قتله زيد بن رقاد الجنبي، وحكيم بن الطفيل الطائي السنبسي، وكلاهما ابتلي في بدنه.

(٣) وجعفر بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وأُمّه ـ أيضاً ـ أُمّ البنين بنت حزام، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

(٤) وعبدالله بن عليّ عليه السلام، وأُمّه ـ أيضاً ـ أُمّ البنين، رماه خولّى بن يزيد الأصبحي بسهم، وأجهز عليه رجل من بني تميم بن أبان بن دارم.

(٥) و محمد بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام الأصغر، قتله رجل من أبان بن دارم، وليس بقاتل عبدالله بن عليّ، وأُمّه أُمّ ولد.

(٦) وأبوبكر بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وأُمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي.

(٧) وعثمان بن عليّ عليهما السلام، وأُمّه أُمّ البنين بنت حزام، أخوا العبّاس وجعفر (وعبدالله أبناء)[١] عليّ لأمّهم.

(٨) وعلي بن الحسين، الأكبر، وأُمّه ليلى بنت [أبي] مرّة بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفي، وأُمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، قتله مرّة بن منقذ بن النعمان الكندي، وكان يحمل عليهم، ويقول:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن ـ وبيت الله ـ أولى بالنبي

حتى قتل صلّى الله عليه.

(٩) وعبدالله بن الحسين عليهما السلام، وأُمّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي ابن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي، قتله حرملة بن الكاهل الأسدي الوالبي، وكان ولد للحسين بن عليّ عليه السلام في الحرب، فأُتي به وهو قاعد، وأخذه في حجره ولبّاه بريقه، وسمّاه عبدالله، فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه، فجمعه ورمى به نحو السماء، فما وقعت منه قطرة إلى الأرض.

قال فضيل: وحدّثني أبو الورد: أنّه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب. وهو الذي يقول الشاعر فيه:

وعند غَنيّ قَطرة من دمائنا وفي اسد أُخرى تُعَدُّ وَتُذكَرُ

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام عليلاً، وارتثّ يومئذ، وقد حضر بعض القتال فدفع الله عنه، واخذ مع النساء هو، و محمد بن عمرو بن الحسن، والحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

(١٠) وقتل أبو بكر بن الحسن بن عليّ، وأُمّه أُمّ ولد، قتله عبدالله بن عقبة الغنويّ.

(١١) وعبدالله بن الحسن بن عليّ عليهم السلام، وأُمّه أُمّ ولد، رماه حرملة بن الكاهل الأسدي بسهم فقتله.

(١٢) والقاسم بن الحسن بن عليّ، وأُمّه أُمّ ولد، قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي.

(١٣) وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأُمّه جمانة[٢] بنت المسيّب بن نجيّة بن ربيعة بن رباح الفزاري، قتله عبدالله بن قطنة الطائي النبهاني.

---

(١) كذا الصحيح، وكان في الأصل (وعليّ ابني) بدل ما بين القوسين.

(٢) كذا، لكنّ المذكور في كتب الأنساب والمقاتل أنّ عونا المقتول في كربلاء هو عون الأكبر وأُمّه العقيلة زينب بنت الإمام عليّ عليه السلام، وأمّا عون بن جمانة هذه، فهو عون الأصغر، لم يحضر واقعة الطفّ.

(١٤) و محمدبن عبدالله بن جعفربن أبي طالب، وأُمّه الخوصاء بنت حفصة بنت ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التيمي.

قال: ولما اتى أهل المدينة مصابهم، دخل الناس على عبدالله بن جعفر يُعزّونه، فدخل عليه بعض مواليه، فقال: هذا مالقينا و دخل علينا من الحسين!

قال: فخَذَفَه عبدالله بن جعفر بنعله، وقال: «يابن اللخناء! أللحسين تقول هذا؟! والله! لو شهد تُه مافارقته حتى أقتلَ معه، والله! ماتسخى نفسي[1] عنهما وعن أبي عبدالله إلّا انّهما أُصيبا مع أخي و كبيري وابن عمّي مُواسِيَين، مضاربين معه» ثم أقبل على جلسائه، فقال: الحمدلله على كلّ محبوب ومكروه، أعْزِزْ عليَّ بمصرع أبي عبدالله، ثم أعزز عليّ ألّا أكون[2] آسيتُه بنفسي، الحمدلله على كلّ حال، قد آساه ولدي.

(١٥) جعفربن عقيل بن أبي طالب، أُمّه أُمّ البنين بنت النفرة بن عامر بن هصان الكلابي، قتله عبدالله بن عمرو الخثعمي.

(١٦) وعبدالرحمان بن عقيل، أُمّه أُمّ ولد، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني، وبشربن حرب الهمداني القانصي، اشتركا في قتله.

(١٧) وعبدالله بن عقيل بن أبي طالب، وأُمّه أُمّ ولد رماه عمرو بن صبيح الصيداوي، فقتله.

(١٨) ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، قتل بالكوفة، وأُمّه حبلة أُمّ ولد.

(١٩) وعبدالله بن مسلم بن عقيل، وأُمّه رقيّة بنت عليّ بن أبي طالب، وأُمّها أُمّ ولد، قتله عمرو بن صبيح الصيداوي، ويقال: قتله أسدبن مالك الحضرمي.

(٢٠) ومحمدبن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، وأُمّه أُمّ ولد، قتله ابن زهير الأزدي، ولقيطُ بن ياسر الجهني ، اشتركا فيه.

و لما أتى الناسَ بالمدينة مقتلُ الحسين بن عليّ عليهماالسلام، خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب، وهي تقول:

ماذا تقولون؟ إن قال النبيّ لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمَمِ
بعترتي أهل بيتي بعد مفتقدي منهم أُسارى ومنهم ضُرّجوا بدمِ

---

(١) كذا ظاهر العبارة، وفي إبصار العين: إنّها لمّا تسخى بنفسي...

(٣) كذا في إبصار العين، وكان في الأصل، إلّا أن أكون... .

ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوي رحمي

* * *

[شهداء الأصحاب رضوان الله عليهم]

(٢١) وقتل سليمان، مولى الحسين بن عليّ، قتله سليمان بن عوف الحضرمي.

(٢٢) وقتل منجح، مولى الحسين بن عليّ عليهما السلام، قتله حسان بن بكر الحنظلي.

(٢٣) وقتل قارب الديلمي، مولى الحسين بن عليّ.

(٢٤) وقتل الحارث بن نبهان، مولى حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله.

(٢٥) وقتل عبدالله بن يقطر، رضيع الحسين بن عليّ، بالكوفة، رمي به من فوق القصر فتكسّر، فقام إليه عبدالملك بن عمير اللخمي[1] فقتله واحتزّ رأسه

وقتل من بني أسد بن خزيمة:

(٢٦) حبيب بن مظاهر، قتله بديل بن صريم الغفقاني، وكان يأخذ البيعة للحسين ابن عليّ.

(٢٧) وأنس بن الحارث، وكانت له صحبة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(٢٨) وقيس بن مسهر الصيداوي.

(٢٩) وسليمان بن ربيعة.

(٣٠) ومسلم بن عوسجة السعدي، من بني سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبدالله، وعبيدالله بن أبي خشكاره.

وقتل من بني غفّار بن مليل بن ضمرة:

(٣١) عبدالله.

(٣٢) وعبيدالله، ابنا قيس بن أبي عروة.

(٣٣) و[جون بن] حوي، مولى لأبي ذرّ الغفاريّ.

وقتل من بني تميم:

---

(١) قال السماوي: كان عبدالملك هذا قاضي الكوفة وفقيهها، ذَبَحَ عبدالله بمدية، فلمّا عيب عليه! قال: إنّي أردتُ ان اريحَه!؟!

(٣٤) الحُرّ بن يزيد، وكان لحق بالحسين بن عليّ، بَعْدُ.

(٣٥) وشبيب بن عبدالله، من بني نفيل بن دارم.

وقتل من بني سعدبن بكر:

(٣٦) الحجّاج بن بدر.

وقتل من بني تغلب:

(٣٧) قاسط.

(٣٨) وكردوس، ابنازهيربن الحارث.

(٣٩) وكنانة بن عتيق.

(٤٠) والضرغامة بن مالك.

وقتل من قيس بن ثعلبة:

(٤١) (جوين)[1] بن مالك.

(٤٢) وعمرو بن ضبيعة.

وقتل من عبدالقيس، من أهل البصرة:

(٤٣) يزيد بن ثبيط.

(٤٤) وابناه: عبدالله،

(٤٥) وعبيدالله، ابنا يزيد.

(٤٦) وعامربن مسلم.

(٤٧) وسالم مولاه

(٤٨) وسيف بن مالك.

(٤٩) والأدهم بن أُميّة.

وقتل من الأنصار:

(٥٠) عمرو بن قرظة.

(٥١) وعبدالرحمان بن عبد ربّ، من بني سالم بن الخزرج، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام ربّاه وعلّمه القرآن.

(٥٢) ونعيم بن العجلان الأنصاري.

(٥٣) وعمران بن كعب الأنصاري.

---

(١) هذا هوالصحيح الذي أثبته الأكثرون في اسم الشهيد لكنّ في الأصل: (خولى) وهو مالم يوجد في أيّ مصدر.

(٥٤) وسعدبن الحارث.

(٥٥) وأخوه: [أبو] الحتوف بن الحارث، وكانا من المحكّمة فلمّا سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، حكّما، ثم حملا بأسيافهما، فقاتلا مع الحسين عليه السلام، حتى قتلا، وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفرٍ.

وقتل من بني الحارث بن كعب:

(٥٦) الضباب بن عامر.

وقتل من بني خثعم:

(٥٧) عبدالله بن بشر الاكلة.

(٥٨) وسويد بن عمرو بن المطاع، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

وقتل:

(٥٩) بكر بن حيّ التيمليّ، من بني تيم الله بن ثعلبة.

(٦٠) وجابر بن الحجّاج، مولى عامر بن نهشل من بني تيم الله.

(٦١) ومسعود بن الحجّاج.

(٦٢) وابنه: عبدالرحمان بن مسعود.

وقتل من عبدالله:

(٦٣) مجمع بن عبدالله.

(٦٤) وعائذ بن مجمع.

وقتل من طـي:

(٦٥) عامر بن حسّان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام.

(٦٦) واميّة بن سعد.

وقتل من مراد:

(٦٧) نافع بن هلال الجملي، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٦٨) وجنادة بن الحارث السلماني.

(٦٩) وغلامه: واضح[1] الرومي.

وقتل من بني شيبان بن ثعلبة:

---

(١) كذا الصحيح، وكان في الأصل: وعلامة بن واضح، وهو خطأ.

(٧٠) جبلة بن علي.

وقتل من بني حنيفة:

(٧١) سعيدبن عبدالله.

وقتل من جواب:

(٧٢) جندب بن حجير.

(٧٣) وابنه: حجيربن جندب.

وقتل من صيدا:

(٧٤) عمروبن خالد الصيداوي.

(٧٥) وسعد، مولاه.

وقتل من كلب.

(٧٦) عبدالله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس.

(٧٧) وأسلم، مولى لهم.

وقتل من كندة:

(٧٨) الحارث بن امرئ القيس.

(٧٩)ويزيدبن زيدبن المهاصر.

(٨٠) وزاهر، صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه حين طلبه معاوية.

وقتل من بجيلة:

(٨١) كثير بن عبدالله الشعبي.

(٨٢) و مهاجربن أوس.

(٨٣) وابن عمّه: سلمان بن مضارب.

وقتل:

(٨٤) النعمان بن عمرو.

(٨٥) والحلاس بن عمرو، الراسبيّان.

وقتل من خرقة جهينة:

(٨٦) مجمع بن زياد.

(٨٧) وعبادبن أبي المهاجر الجهني.

(٨٨) وعقبة بن الصلت.

وقتل من الأزد:

(٨٩) مسلم بن كثير.

(٩٠) والقاسم بن بشر.

(٩١) وزهير بن سليم.

(٩٢) ومولى لأهل شندة يدعى رافعاً.

وقتل من همدان:

(٩٣) أبو ثمامة، عمرو بن عبدالله الصائدي، وكان من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، قتله قيس بن عبدالله.

(٩٤) ويزيد بن عبدالله[1] المشرقي.

(٩٥) وحنظلة بن أسعد الشبامي.

(٩٦) و عبدالرحمان بن عبدالله الأرحبي.

(٩٧) و عمّاربن سلامة الدالاني.

(٩٨) و عابس بن أبي شبيب الشاكري.

(٩٩) وشوذب، مولى شاكر، وكان متقدّماً في الشيعة.

(١٠٠) وسيف بن الحارث بن سريع.

(١٠١) ومالك بن عبدالله بن سريع.

(١٠٢) وهمام بن سلمة القانصي.

وارتُثَّ من همدان:

(١٠٣) سواربن حمير الجابري، فمات لستّة أشهر من جراحته.

(١٠٤) و عمروبن عبدالله الجندعي، مات من جراحة كانت به، على رأس سنة.

وقتل:

(١٠٥) هانىء بن عروة المرادي، بالكوفة، قتله عبيدالله بن زياد.

وقتل من حضرموت:

(١٠٦) بشيربن عمر.

(١٠٧) و خرج الهفهاف بن المهنّد الراسبي، من البصرة، حين سمع بخروج الحسين عليه السلام، فسار حتى انتهى الى العسكر بعد قتله فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضى سيفه، وقال: «يا أيّها الجند المجنّد، أنا الهفهاف بن المهنّد، أبغي عيال محمد» ثم شدّ

---

(١) قال السماوي: في اسمه و اسم أبيه خلاف، والمعروف أنّه (بربر بن خضير).

فيهم.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، فارساً ـ بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ قتل بيده ماقتل، فتداعوا عليه خمسة نفر، فاحتوشوه، حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

ولمّا وصلوا الى سرادقات الحسين بن عليّ عليهما السلام أصابوا عليّ بن الحسين عليلاً مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً، وأُمّه خولة بنت منظور الفزاري، ووجدوا محمدبن عمروبن الحسن بن عليّ غلاماً مراهقاً، فضمّوهم مع العيال، وعافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل.

فلمّا أُتي بهم عبيدالله بن زياد هَمَّ بعليّ بن الحسين، فقال له: إنّ لك بهؤلاء حرمة، فأرسل معهنّ من يكفلهنّ ويحوطهنّ.

فقال: لايكون أحد غيرك، فحملهم جميعاً.

واجتمع أهل الكوفة ونساء همدان حين خرج بهم، فجعلوا يبكون، فقال عليّ بن الحسين: هذا أنتم تبكون! فأخبروني من قتلنا؟!

فلما أُتي بهم مسجد دمشق، أتاهم مروان، فقال للوفد: كيف صنعتم بهم؟!

قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً، فأتينا على آخرهم!

فقال أخوه عبدالرحمان بن الحكم: «حُجِبْتُم عن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم القيامة، والله لا أُجامعكم أبداً» ثم قام وانصرف.

فلمّا أن دخلوا على يزيد، فقال: إيهٍ، ياعليّ! أجزرتم أنفسكم عبيدأهل العراق؟!

فقال عليّ بن الحسين: (ما أَصابَ مِن مُصِيبةٍ في الأرضِ ولا في أَنفسكم إلّا في كتابٍ، من قبل أَنْ نَبرأَها، إنَّ ذَلِك عَلى الله يَسير).

فقال يزيد: (ما أَصابَكُم من مُصيبةٍ فَبِما كَسَبتْ أَيدِيكُم، ويَعْفُو عن كَثِيرٍ).

ثم أمر بهم فأُدخلوا داراً،فهيّأهم وجهّزهم وأمر بتسريحهم الى المدينة.

وكان أهل المدينة يسمعون نَوْحَ الجنّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام حين أُصيب، وجنيّةٌ تقول:

ألا يـا عينُ فـاحتفلي بجهـدِ ومن يبكي على الشهداءِ بعدي

عـلى رَهْطٍ تقـودُهم المنـايـا الى مـتجـبّـرٍ في مُـلك عـبـدِ[1]

---

(١) نقلنا الرواية بكاملها عن (الأمالي الخميسيّة للمرشد بالله): ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧٣، طبعة عالم الكتب، بيروت.

المصادر والمراجع:

١ـ إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، للشيخ محمد السماوي نشر مكتبة بصيرتي ـ قم.

٢ـ الإرشاد إلى أئمّة العباد، للشيخ المفيد، محمد بن محمدبن النعمان البغدادي (ت ٤١٣)، المطبعة الحيدريّة ـ النجف ١٣٨٢.

٣ـ الأمالي، للشيخ المفيد، تحقيق الحسين استادولي، منشورات جامعة المدرّسين ـ قم ١٤٠٣.

٤ـ الأمالي الخميسيّة، للمرشد بالله يحيى بن الحسين (ت ٤٧٩) طبع عالم الكتب ـ بيروت.

٥ـ الأنساب، لأبي سعيد عبدالكريم السمعاني (ت ٥٤٢)، طبع باعتناء مرجليوث، أُوفست المثنّى ـ بغداد.

٦ـ الأوائل، للشيخ محمد تقي ، طبع دانشگاه طهران ـ ١٣٦٣ ش.

٧ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أحمد بن عليّ بن ثابت، مطبعة السعادة ـ القاهرة.

٨ـ تاريخ دمشق ـ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام، لابن عساكر عليّ بن هبة الله ( )، تحقيق الشيخ محمد باقر محمودي.

٩ـ التحف شرح الزلف، للسيّد مجد الدين بن منصور الحسيني المؤيدي.

١٠ـ تدريب الراوي، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١) تحقيق عبد الوهّاب عبداللّطيف، الطبعة الأُولى، نشر المكتبة العلميّة بالمدينة المنوّرة ـ ١٣٧٩.

١١ـ تذكرة الحفّاظ، للحافظ الذهبي، طبع دائرة المعارف العثمانية أُوفست الأعلمي ـ بيروت.

١٢ـ تفسير الحبري، للحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي (ت ٢٨٦)، تحقيق السيّد محمد الرضا الحسيني الجلالي، الطبعة الأُولى، مطبعة أسعد بغداد ١٣٩٨.

١٣ـ تفسير فرات الكوفي، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي (القرن الرابع) طبع المطبعة الحيدرية ـ النجف.

١٤ـ تنقيح المقال في أحوال الرجال، للشيخ عبدالله المامقاني (ت ١٣٥١) المطبعة المرتضويّة ـ النجف ١٣٥٢.

١٥ـ تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي محمدبن الحسن (ت ٤٦٠).

١٦ـ ثورة زيد بن عليّ، لناجي حسن، مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٨٦.
١٧ـ الجامع في الأصول، للشيخ موسى الزنجاني (ت ١٣٩٩)، الجزء الأوّل طبع بالمطبعة ـ قم. والجزء الثاني مصوّر عن خطّ المؤلّف رحمه الله.
١٨ـ الرجال، للبرقي أحمدبن أبي عبدالله (القرن الثالث)، تحقيق السيّد كاظم الموسوي، طبع دانشگاه طهران ١٣٨٣.
١٩ـ رجال ابن داود، للحسن بن داود تقيّ الدين الحلّي (ت بعد ٧٠٧)، تحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله، المطبعة الحيدريّة النجف ١٣٩٢.
٢٠ـ رجال الطوسي، للشيخ الطوسي، تحقيق السيّد محمد صادق بحرالعلوم ـ الطبعة الأولى ـ المطبعة الحيدريّة ـ النجف ١٣٨١.
٢١ـ رجال العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهّر (ت ٧٢٤) الطبعة الثانية ـ المطبعة الحيدريّة ـ النجف ١٣٨١.
٢٢ـ رجال الكشّي، إختيار الشيخ الطوسي، من كتاب (معرفة الناقلين للكشّي) تحقيق حسن مصطفوي، طبع دانشگاه مشهد ١٣٤٨ ش.
٢٣ـ سنن الدارقطني، لأبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق السيّد عبدالله هاشم يماني المدني، طبع دارالمحاسن ـ القاهرة ١٣٨٦.
٢٤ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحافظ عبيدالله بن عبدالله الحاكم الحسكاني (القرن الخامس)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، منشورات مؤسّسة الاعلمي ـ بيروت ١٣٩٣.
٢٥ـ الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، طبع ليدن، أُوربا
٢٦ـ الغيبة، للشيخ الطوسي، طبع مكتبة الصادق ـ النجف ١٣٨٤.
٢٧ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام، للشريف العلوي محمدبن عليّ الكوفي (ت ٤٤٥)، تقديم السيّد عبدالعزيز الطباطبائي، منشورات مكتبة السيّد المرعشي ـ قم ١٤٠٤.
٢٨ـ الفهرست، للشيخ الطوسي، تحقيق السيّد محمد صادق بحرالعلوم المطبعة الحيدريّة ـ النجف ١٣٨٠.
٢٩ـ الفهرست، لابن النديم محمد بن اسحاق الورّاق، تحقيق رضا تجدّد، طبع طهران.
٣٠ـ قواعد في علوم الحديث، للشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي، تحقيق

عبدالفتّاح أبوغدّة، منشورات مكتب المطبوعات الاسلاميّة ـ حلب الطبعة الثالثة ١٣٩٢.
٣١ـ الكافي، للشيخ الكليني محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩)، المطبعة الاسلاميّة طهران.
٣٢ـ كامل الزيارات، لجعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧)، تحقيق الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي، المطبعة المرتضويّة ـ النجف ١٣٥٦.
٣٣ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، علي بن عيسى أبي الحسن الأربلي، المطبعة العلميّة ـ قم ١٣٨١.
٣٤ـ كفاية الطالب، للكنجي، تحقيق محمد هادي الأميني، المطبعة الحيدريّة ـ النجف.
٣٥ـ الكنى والألقاب، للشيخ عباس القمّي، طبع صيدا، أُوفست مكتبة بيدار ـ قم.
٣٦ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، طبع دارالمعارف العثمانيّة حيدرآباد، أُوفست مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت.
٣٧ـ مجمع الرجال، للشيخ عناية الله القهباني (القرن الحادي عشر)، تحقيق السيّد ضياء الدين العلّامة الإصفهاني، طبع إصفهان ١٣٨٧.
٣٨ـ معجم الثقات، للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي، منشورات جامعة المدرّسين ـ قم ١٤٠٥.
٣٩ـ معجم رجال الحديث، للسيّد أبي القاسم الخوئي (دام ظلّه) ـ الطبعة الأُولى.
٤٠ـ مقاتل الطالبيّين، لأبي الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني (ت ٣٥٦)، تحقيق السيّد صقر ـ القاهرة ١٣٦٨.
٤١ـ المقالات والفرق، للشيخ سعد بن عبدالله الأشعري القمّي (ت ٣٠١)، تحقيق الدكتور محمد جواد مشكور ـ مطبعة حيدري ـ طهران ١٦٩٣.
٤٢ـ مناقب عليّ بن أبي طالب، لابن المغازلي عليّ بن محمد الحلابي الواسطي (ت ٤٨٣)، المطبعة الإسلاميّة ـ طهران ١٣٩٤.
٤٣ـ النابس في القرن الخامس، للشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩) ـ الأوّل من طبقات أعلام الشيعة ـ دارالكتاب العربي بيروت ١٣٩٠.
٤٤ـ نقد الرجال، للسيّد مصطفى التفريشي ( ) طبع إيران ـ على الحجر.
٤٥ـ نوابغ الرواة، للشيخ آقا بزرگ الطهراني ـ الثاني من طبقات أعلام الشيعة ـ دارالكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩١.

رسالة نزهة الألباب

بسمه تعالى
السيّد مهدي بن السيّد حسن بن السيّد أحمد القزويني النجفي الحلي

من العلماء المعتمدين، صاحب تحقيقات أنيقة وتدقيقات رشيقة في الفقه والأُصول، والمعقول والمنقول، والأدب والتفسير، كان رحمه الله آية في الحفظ والذكاء لايكاد ينسى ما سمعه أو رآه، من منثور أو منظوم على حدّ تعبير صاحب «أعيان الشيعة»[1].

قرأ في النجف على جماعة من علماء العرب والفرس، ذكره الشيخ النوري (قدّس سرّه) في مشايخ إجازته بالتعظيم والتبجيل، و بعبارات رائقة، ثمّ ذكر أنّه ورث العلم والعمل عن عمّه الأجلّ الأكمل السيد باقر القزويني، صاحب سرّ خاله الطود الأشمّ والسيّد الأعظم بحرالعلوم، وكان عمّه أدّبه وربّاه وأطلعه على الخفايا والأسرار... إلى آخره[2].

ومن مناقبه استبصار طوائف كثيرة من الأعراب، من داخل الحلّة وأطرافها ببركة دعوته، فصاروا مخلصين موالين لأولياء الله و معادين لأعداء الله.

قال في «الفوائد الرضويّة»: سيّد الفقهاء الكاملين و سند العلماء الراسخين، أفضل المتأخرين وأكمل المتبحّرين، نادرة لخلف وبقيّة السلف المؤيّد بالألطاف الجليّة والخفيّة... إلى آخره[3].

له كتب كثيرة تربو على خمسين مصنّف، في الفقه والأُصول، والكلام والتفسير، والحديث والحكمة، والأخلاق والأدب.

توفّي رحمه الله في الثاني عشر من ربيع الأوّل سنة ١٣٠٠، قبل الوصول إلى السماوة بخمس فراسخ تقريباً، وقد ظهر منه عند الإحتضار من قوّة الإيمان والطمأنينة، والإقبال واليقين الثابت مايقضي منه العجب[4].

---

(١) أعيان الشيعة ١٠/١٤٥ طبعة بيروت.

(٢) مستدرك الوسائل ٣/٤٠٠.

(٣) الفوائد الرضوّية ٦٧٤.

(٤) مستدرك الوسائل ٣/٤٠٠. و ذكر السيّد محسن الأمين تاريخ وفاته ١٨ ربيع الأوّل.

التعريف بالكتاب:

من جملة ما ألّف (قدّس سرّه) شرح الحديث المعروف بحديث «ابن طاب» وسيأتي أصل الحديث في الرسالة، ونظم السيّد بحرالعلوم البروجردي (قدّس سرّه) في منظومته:

ومشي خير الخلق بابن طاب يفتـح منـه أكـثر الأبـواب

فهي رسالة وجيزة، تحتوى على نكات دقيقة، وباعتبار أنّ لفظ الكثرة في لسان الأخبار يحمل على الثمانين[1] استخرج فيها ثمانين باباً، واحداً وأربعين في الأُصول وتسعاً وثلاثين في الفروع، ولابدّ قبل تقديم هذا السفر الجليل من التنبيه على أُمور:

أوّلاً: إنّي لم أعثر على هذا الحديث في المجاميع الحديثيّة من الخاصّة والعامّة إلّا في «الفقيه»، نعم ورد بعض النصوص ولكن بألفاظ أُخر و في غير الصلاة.

ثانياً: الرواية المذكوزة في «الفقيه» مرسلة لم يعتمدها الأصحاب قدّس الله أسرارهم.

ثالثاً: يحتمل أن يكون ذيل الرواية ـ وقال الصادق (عليه السلام) ـ مصحّفة من الصدوق وزيدت عليها (عليه السلام)، وعزّى هذا الإحتمال أحد المحقّقين إلى قول مجهول.

وعليه تكون الرواية ضعيفة السند أصلاً وفرعاً، إلّا أنّ الظاهر كان مقصود المؤلّف (قدّس سرّه) بيان كيفيّة التدقيق في الروايات، وحملها على الوجوه المختلفة، واستخراج الأقوال المتعدّدة منها، وعلى أيّ حال جزاهم الله أحسن ما يجزي المحسنين فهو خير موفّق ومعين.

الشيخ جوادالروحاني

---

(١) في رواية عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير، فقال: الكثير ثمانون فمازاد، لقول الله تبارك و تعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» وكانت ثمانين موطنا. معاني الأخبار ٢١٨ باب معنى الكثير من المال.

رسالة نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب

للسيد مهدي القزويني رحمه‌الله

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي فتح أبواب الهداية إلى الرشاد، وجنّبنا سبل الغواية والفساد، وألهمنا ردّ الفروع إلى الأصول، وهدانا إلى معرفة الدليل والمدلول، وصلّى‌الله على نبيّه الهادي إلى سبيله بالقول والعمل، المعصوم بفعله وقوله عن الخطأ والزلل، وآله أبواب مدينة علمه، وأدلّة شرعه وحكمه.

وبعد، فيقول الراجي عفو ربّه الغني، محمد حسن المدعو بمهدي الحسيني الشهير بالقزويني: هذه رسالة وجيزة، و عجالة عزيزة شرحت بها الحديث المعروف بحديث ابن طاب، أسأل الله أن يلهمنا الهداية إلى الصواب، وسمّيتها «نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب».[1]

فأقول وبالله التوفيق:

روى الصدوق رحمه‌الله في كتاب «من لايحضره الفقيه»[2] مرسلاً عن الصادق (عليه‌السلام)، أنّ رسول‌الله (صلّى‌الله عليه وآله) رأى نخامة في المسجد وهو في الصلاة فمشى بعرجون من عراجين ابن طاب فحكّها ثمّ رجع القهقرى فبنى على صلاته.

وقال الصادق (عليه‌السلام): وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة، وقد نظم هذا المعنى خالي العلّامة الطباطبائي في منظومته فقال:

ومشي خيرالخلق بابن طاب يفتح منه (أكثر الأبواب)[3]

---

(١) نقل ابن منظور عن الجوهري في صحاحه، وابن الأثير في نهايته أنّ ابن طاب اسم لنوع من نخل المدينة المنوّرة (لسان العرب - طيب)

(٢) الفقيه، الباب ٤٢ (القبلة) الحديث ٩

(٣) في نسخة: ألف ألف باب

ولا إشكال في أنّ فعل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) هذا الفعل الخاص كسائر الأفعال النبويّة المعصوميّة في الحجيّة، وتأكّد الفعل بقول الصادق ممّا ينزله منزلة الأدلّة القوليّة في الدلالات اللفظية على الأحكام الشرعيّة، من حيثيّة الخصوص والعموم، والإطلاق والتقييد، والنصوصيّة والظهور، وغيرها، والكلام يقع في فتح الأبواب أمّا في الأُصول أو الفروع في مقامين:

المقام الأوّل: في الأُصول، وفيه أبواب:

الباب الأوّل: يفهم منه أنّه لا إشكال في حجّية فعل النبيّ صلّى الله عليه وآله كقوله وتقريره مطلقاً ولو تعلّق بالأُمور العاديّة كالأكل والشرب، بناء على عدم خلوّ فعله عن الرجحانية و عدم جواز تركه الأولى كغيره من أُولي العزم، أو في خصوص الأحكام الشرعية ممّا كان الفعل الصادر منه كاشفاً عن الأوامر والنواهي التكليفية من حيثية خاصّة في الأفعال الطبيعية والأمور العادية، كمداومته على فعل مخصوص مطلقاً، أو في زمان خاص، أو في غيرها من الأفعال مما علم وجهه لنفسه أو لغيره، أو لم يعلم وداربين كونه لنفسه أو لغيره، أو علم ولو بالدليل العام شموله لغيره، سواء قلنا بوجوبه أو باستحبابه أو بإباحته لعموم مادلّ على وجوب طاعته واتّباعه، بعد ثبوت عصمته وعموم رسالته من آية أو رواية، أو دليل عقلي عام أو خاص أو إجماع أو ضرورة.

الباب الثاني: يفتح من هذا الفعل أنّ كلّ من كان فعله نظير فعله (صلّى الله عليه وآله)، كفعل واحد من أهل العصمة والأئمّة الطاهرين (عليهم السلام) تجب طاعته واتّباعه والتأسّي به على النحو السابق، لعموم مادلّ على اقتران طاعته بطاعته، و موالاته، ومعصيته بمعصيته من آية أو رواية أو إجماع أو عقل أو ضرورة.

الباب الثالث: قد ذكر الأُصوليّون أنّ حكايات الأحوال إذاتطرّقها الإحتمال كساها ثوب الإجمال، وسقط بها الإستدلال، وقد ذكروا أنّ مورد هذه القاعدة غير قاعدة ترك الإستفصال و ترك التفصيل، في استفادة العموم الوضعي إن ألحقنا المركبات بالمفردات في الوضع أو الشمول العرفي، أو الحكمي أو العموم الاطلاقي مطلقاً، أو فيما ليس له فرد ظاهر، وإنّ مورد ترك الإستفصال عقيب السؤال، ومورد ترك التفصيل في ابتداء المقام من غير سؤال.

وأمّا مورد هذه القاعدة، فإمّا أن يكون بالنسبة إلى نقل فعل المعصوم سواء علم وجهه كما لو أخذ مالاً من مسلم بإقرار أو شاهد ويمين، أو برد اليمين على المدّعي، أو لم يعلم وجهه كما لو أُخذ المال ولم يعلم وجهه، وقد ذكروا في هذه الصورة أنّه لايجوز التعدّي إلّا أن يثبت بدليل خارج، كما لو دلّ الدليل على أنّه كلّما جازت فيه شهادة النساء، منفردات أو منضمّات يجوز أخذه بالشاهد واليمين أو بالعكس.

وكما دلّ الدليل على أنّ اليمين المردودة بمنزلة الإقرار أو البيّنة، أو حكم وضعي و سبب من الأسباب العامّة في إثبات الحقّ كالبيّنة، أو يكون مورد الحكاية نقل حكمه في قضّته أو مادّة مخصوصة، يجوز وقوعها على وجوه محتملة وعلى كيفيّات مختلفة يختلف باختلافها الحكم من دون سبق سؤال، وهذه يقال لها قضايا الأحوال وقد ذكروا أنّه لا عموم فيها لاحتمال الإقتصار على المادّة المخصوصة فيكون في غيرها مجمل الحكم، فلايصحّ بها الإستدلال مالم يفهم التعدّي بالأولويّة، أو بالعلّة المنصوصة أو بالقطع بالغاء الفارق من إجماع أو عقل كما في قضيّة الأعرابي[1].

ومن هذا القبيل مشيه (صلّى الله عليه وآله) في الصلاة، فإنّه نقل فعل من أفعاله في مادّة مخصوصة معلومة الوجه، وهو استحباب إزالة النخامة وترك الواجب لأجله، ولايعم إلّا في صورة أفضليّة المستحب على الواجب، وهو نادر الفرض والوقوع في الأحكام الشرعيّة كأفضليّة السلام مع استحبابه على ردّه مع وجوبه، وموجب القاعدة يقتضي الإقتصار على مورد الحكاية، إلّا [أنّ][2] قوله (عليه السلام) يفتح منه أبواباً كثيرة، كالنصّ على إرادة العموم و بيان الإجمال الثابت بالإحتمال.

فإن كان المقصود منه بيان النصّ على القاعدة، كان دليلاً على إصالة العموم في حكاية لأحوال وجعل الأفعال في ذلك كالأقوال، ولم يفرّق بين قاعدة ترك التفصيل أو الإستفصال، ورفع المنافاة بين القاعدتين بذلك وأنّهما من باب واحد، فلاحاجة إلى الفرق بينهما كما ذكر الأصوليّون بما عرفت.

وإن كان ذلك منه بياناً لعموم هذا الفعل بخصوصه، وعدم اقتصاره على مورده كانت الرواية دليلاً لجملة من الأحكام الشرعيّة في غير مورد الفعل، كالتعدّي من المشي إلى غيره، ومن

---

(١) عن أبي جعفر (ع): أنّ رجلاً أتى النبيّ(ص) فقال: هلكت وأهلكت، فقال(ص): و ما أهلكك؟، فقال: أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم، فقال النبيّ(ص): إعتق رقبة قال:....الخ (الفقيه ٢: ٣٠٩/٧٢ حيث استفادوا عدم الخصوصيّة في كونه أعرابيّاً ولا في كون المرأة أهلاً له.

(٢) الزيادة لاستقامة المعنى.

الصلاة إلى غير الصلاة، وإلى غير النخامة وإلى المسح بغير الرداء، ومن المسح إلى الغسل، أوالحك، أو قطع الجذع أو هدمه، أو نحو ذلك ممّا سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى في الأبواب الفرعيّة، ممّا يستلزم منه الفعل الكثير في الصلاة والحكم بعدم إبطاله لذلك.

الباب الرابع: يستفاد من الرواية والحكاية أنّ النصّ على إرادة العموم مع عدم ذكر علّته بالخصوص لإرادة العموم، فيلحق هذا الباب بالقياس المنصوص العلّة في الحجّية إن لم يكن أتمّ بأولويّة الحجّية، فإنّ قوله (عليه السلام) يفتح منه أبواباً كثيرة، دليل على جواز التعدّي وعدم الإقتصار على مورد الحكاية.

الباب الخامس: أنّ الرواية تدلّ على أنّ الأمر بالشيء على جهة الإستحباب، كالأمر بإزالة النخامة عن المسجد يدلّ على كراهة ضدّه، وهو محلّ الخلاف بين الأُصوليّن مع احتمال المناقشة في وجه الإستدلال، فتدبّر.

الباب السادس: إنّ الرواية تدلّ بالأولويّة على أنّ الأمر بالشيء على جهة الإيجاب يدلّ على النهي عن ضدّه الخاصّ كالأمر بإزالة النجاسة فإنّه يوجب النهي عن الصلاة وهو محطّ الخلاف بين المحقّقين، والأقوى العدم.

الباب السابع: إنّ الرواية تدلّ على أنّ ترك الضدّ الخاص مقدّمة لفعل الضدّ، لا أنّه من المقارنات وإلّا لما ترك الواجب من الصلاة مع كراهة فعله بالنظر إلى استحباب إزالة النخامة.

الباب الثامن: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز الأمر الإيجاني مع النهي على سبيل الكراهة، وينبغي التأويل فيما دلّ على كراهة العبادة في موارد مخصوصة.

الباب التاسع: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على عدم جواز اجتماع الأمر الإيجابي والنهي التحريمي، وإن كان من جهتين مختلفتين كما هو محلّ الكلام بين الأُصوليّين.

الباب العاشر: إنّ الرواية تدلّ على اقتضاء التبعيّة للفساد.

الباب الحادي عشر: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على اقتضاء النواهي الأصليّة للفساد، كما هو محلّ النظر بين الأُصوليّين.

الباب الثاني عشر: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز اجتماع الواجب التوصّلي مع الكراهة الشرعيّة.

الباب الثالث عشر: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على عدم اجتماع الواجب مع الحرام.

الباب الرابع عشر: إنّ الرواية تدلّ على أنّه لو تعارض فعل الواجب الغيري مع الإستحباب النفسي يقدّم الإستجاب، كترك الإستقرار مع إزالة النخامة.

الباب الخامس عشر: إنّ الرواية تدلّ على أنّه لو تعارض الواجب الشرطي مع الإستحباب التعبّدي، يقدم الإستحباب لما عرفت في فرض المسألة.

الباب السادس عشر: إنّ الرواية تدلّ على حجّية الأفعال وقرائن الأحوال، كدلالة الأقوال باعتبار التنصيص من الإمام بفتح الأبواب التي لا يعقل فتحها و تعدّدها إلّا بذلك.

الباب السابع عشر: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على عموم حجّية دلالة الأفعال والألفاظ بما عرفت.

الباب الثامن عشر: إنّ الرواية تدلّ على عموم حجّية الدلالات بأنواع أقسامها، من الدلالة المطابقيّة والتضمنيّة ودلالات الإشارة والإقتضاء.

الباب التاسع عشر: إنّ الرواية تدلّ على حجّية مفهوم الأولويّة كما تدلّ على حجّية منصوص العلّة من القياس.

الباب العشرون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ حجّية باب الدلالة من الظنّ لا التعبد، كما هو قضيّة الفتح.

الباب الحادي والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على حجّية الدلالة من باب الظنّ الشخصي مع احتمال العكس.

الباب الثاني والعشرون: إنّ الرواية يمكن ان يستفاد منها أنّ حجّية دلالة الأفعال من باب ظنّ الإرادة لا الدلالة، لخفاء جهة الدلالة فيها والأقرب أنّ دلالة الأفعال دلالة عقلّية وقد تكون طبيعيّة، كما لو كان الفعل من الأُمور العاديّة، إلّا إذا خرج بالمداومة والإقتصار على كيفيّة خاصّة أو كميّة خاصة، بحيث يكون المقصور من وقوعه أمر آخر، كاستحباب كثرة مضغ الطعام أو لعق الأصابع أو نحوها.

الباب الثالث والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على مشروعيّة الإجتهاد والأمر به، كما هو قضيّة فتح الأبواب، لتنزيل الجملة الخبريّة مقام الطلب في تأكّد الوجوب.

الباب الرابع والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على اعتبار ظنّ المجتهد و حجّيته بقضيّة الأمر بفتح الأبواب المستفاد من الجملة الخبريّة، و به يجب الخروج عمّا دلّ على حرمة الظنّ والعمل به، من آية أو رواية أو أصل، مضافاً إلى غيرها ممّا دلّ على حجّية الظنّ مطلقاً، أو حجّية ظنّ المجتهد خاصّة.

الباب الخامس والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على فتح باب الظنّ في الأدلّة الشرعيّة، **حجّية الظنّ الناشئ** منها بدلالة جعل الجملة الفعليّة خبراً عن المشي، ودلالة الأمر بالفتح المستنبط من الجملة الخبريّة.

الباب السادس والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على فتح باب الظنّ في مدارك الأحكام، كالأحكام لقضيّة الأمر بفتح الأبواب المتعدّدة، فلايشترط في حجّية المدرك القطع بالحجّية، ويحتمل العكس لحصر اعتبار الظنّ فيما علم كونه مُدركاً كفعله (صلّى الله عليه وآله) ولعلّ الأخير أظهر.

الباب السابع والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ حجيّة الأدلّة الشرعيّة من باب الظنّ لا السبب، والتعبّد للأمر بالفتح العا[1] بعد حصر المدرك في مدلول الدليل.

الباب الثامن والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ حجيّة الأدلّة من باب الظنّ الشخصي لا النوعي للأمر بالفتح بالبناء على الفعل المجهول، ويحتمل العكس لتعليق الحكم على الدليل الخامس، وهو المشي المعلوم الحجّية لكونه أحد أفعاله (صلّى الله عليه وآله).

الباب التاسع والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على وجوب الإجتهاد على الكفاية بقرينة البناء على المجهول[2] الفتح على التقليل وعلى من له شأنيّة الفتح.

الباب الثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز التجزّي في الإجتهاد لعدم قابليّته لفتح الأبواب المتعدّدة.

الباب الحادي والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على عدم تجزّي الإجتهاد في أُصول العقائد، لاشتراط القطع فيها واليقين، وهو واحد لاتعدّد فيه.

الباب الثاني والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ الصلاة كغيرها من أسماء العبادات، اسم للاعمّ من الصحيح والفاسد لعدم حصر الموضوع له.

الباب الثالث و الثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على إجمال الصلاة كسائر العبادات، وإنّ ماشكّ في شرطيّته أو جزئيّته أو مانعيّته شرط أو جزء أو مانع، إذ لايتمّ الفتح في ذلك بذلك.

---

(١) كذا في نسخة الأصل

(٢) الظاهر أن هنا سقط في الكلام ولعله من سهوالناسخ

الباب الرابع والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ مقدّمة المستحب مستحّبة، بناء على أنّ ترك الضدّ مقدّمة لفعل الآخر.

الباب الخامس والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة أنّ مالايتمّ الواجب المطلق إلاّ به واجب.

الباب السادس والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ مفهوم اللقب غير حجّة إذ لايلزم من المشي في الصلاة عدم الفتح في غيرها من العبادات أو الأُصول أو العقائد.

الباب السابع والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز فعل العبث من المعصوم، وإنّما الحامل له على المشي وجوب البيان عليه (عليه السلام).

الباب الثامن والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ فعله (عليه السلام) معلّل بالأغراض.

الباب التاسع والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ الحسن والقبح عقليّان.

الباب الأربعون: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة، ولو في غير الواجب والحرام من الأحكام، وإلاّ لما مشى إلى إزالة النخامة في أثناء الصلاة.

الباب الواحد والأربعون: أنّ الرواية تدلّ بالأولويّة على عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة في الواجب والحرام من الأحكام.

المقام الثاني في الأبواب الفرعيّة، وفيه أيضاً أبواب:

الباب الأوّل: إنّ الرواية تدلّ على استحباب إزالة النخامة عن المسجد. أمّا بناءً على حمل فعله (صلّى الله عليه وآله) على الرجحانيّة مع عدم العلم بالوجه لأصالة البراءة من الوجوب فظاهر، أو لمعلوميّة الوجه من غير هذا الدليل، وإلاّ فالأصل في كل ما علمت إرادته من الشارع[1] أن يكون أمراً، والأمر بصدوره من العالي ولو بالفعل يقتضي الإيجاب.

الباب الثاني: الظاهر تعدّي الإستحباب إلى إزالة النخامة عن أرض المسجد وجداره وسقفه ولايختصّ ذلك بالجذع.

الباب الثالث: الظاهر عدم الفرق في ذلك بين النخامة والدماغيّة.

١ـ في نسخة: للشارع

الباب الرابع: الظاهر الفرق بين إزالة النخامة والبصاق.

الباب الخامس: تعدّي الحكم بالحكّ بالعرجون إلى المسح باليد ونحوها من أجزاء البدن أو بالرداء لوكانت رطبة.

الباب السادس: تعدّي الحكم من الحكّ إلى الغسل.

الباب السابع: تعدّي الحكم من الحكّ بالعرجون إلى غيره من الآلات كما لو كانت يابسة.

الباب الثامن: تعدّي الحكم من الحكّ إلى الدفن بالتراب كما لو كانت في أرض المسجد.

الباب التاسع: تعدّي الحكم في جميع ذلك من الجذع إلى فراش المسجد وحصيره.

الباب العاشر: تعدّي الحكم من المشي الى الانحناء للإزالة لو توقّف على ذلك.

الباب الحادي عشر: تعدّي الحكم من المشي [إلى][1] الإنحناء للإزالة لو توقّف على ذلك[2].

الباب الثاني عشر: تعدّي الحكم من المشي إلى الجلوس لو توقّف على ذلك.

الباب الثالث عشر: تعدّي الحكم من رؤية النخامة إلى السماع بها من شهادة العدلين أو خبر العدل.

الباب الرابع عشر: تعدّي الحكم من الصلاة الواجبة إلى المستحبّة.

الباب الخامس عشر: تعدّي الحكم من الجماعة إلى الفرادى بالأولويّة.

الباب السادس عشر: تعدّي الحكم من الصلاة إلى الطواف لو رأى ذلك في أثنائه في جواز المشي من محلّ الطواف للإزالة والبناء عليه من محلّه، لإلغاء الفارق أو لعموم قوله (عليه السلام): الطواف بالبيت صلاة[3].

الباب السابع عشر: تعدّي الحكم من المسجد إلى قبر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) والمشاهد المشرّفة و غيبة صاحب الأمر (روحي له الفداء) لمشاركتها للمساجد في أكثر الأحكام، إلّا ماخرج بالدليل أو لكونها مساجد في المعنى مضافاً تعليل بناء المسجد، إمّا على قبر معصوم، أو رشة من دم شهيد وعموم قوله تعالى: «في بيوت أذن الله أن ترفع».

---

(١) الزيادة ليستقيم المعنى

(٢) في هامش المخطوط: هكذا في نسخة الأصل، ولعل الإشتباه من الكاتب وإلّا فهذا تكرار الباب السابق.

(٣) النسائي ٥: ٢٢٢ باب إباحة الكلام في الطواف

الباب الثامن عشر: في احتمال تعدّي ذلك إلى قبور الشهداء والعلماء وأصحاب الأئمّة و جهان.

الباب التاسع عشر: من إزالة النخامة إلى إزالة النجاسة بطريق الأولويّة، وفي تعيين قطع الصلاة لذلك، أو تعيين المشي وإزالتها مع عدم الإتيان بالمنافي غير ترك الإستقرار والإعتماد على القدمين، أو التخيير، أو عدم الوجوب طلقاً وجوه مبنيّة على أن الأمر بالشي هل يقتضي النهي عن ضدّه الخاص أم لا، و على الأوّل فهل النواهي التبعيّة تدلّ على الفساد أم لا، فعلى الأولّين يحتمل وجوب القطع، ويحتمل وجوب تعيين المشي، لدوران الحكم بين ترك الواجب النفسي والواجب الغيري، ولاشكّ في ترجيح الأخير مع إشعار الرواية بتعيينه مضافاً إلى عموم النهي عن الإبطال، ويحتمل التخير للأصل، وعلى الأخيرين الأخير.

الباب العشر ون: تدلّ على جواز ترك الإستقرار لذلك أخذاً بإطلاق الفعل بناءً على عمومه كالقول مع احتمال العدم، وكون المشي في غير محلّ الوجوب من القراءة و التكبير الاحرام أو الركوع أو نحو ذلك.

الباب الحادي والعشرون: تدلّ الرواية على جواز ترك الإعتماد، بقرينة المشي الغالب فيها الإعتماد على قدم بعد أُخرى، مع احتمال العدم، والإتيان به على وجه لاينا في ذلك.

الباب الثاني والعشرون: تدلّ الرواية على جواز الإنحناء اختياراً لتناول العصا للشيخ و نحوه، لانحناء النبيّ لتناول العرجون.

الباب الثالث والعشرون: تدلّ الرواية على جواز الإنحناء لقتل العقرب والحيّة أو تناول الصبي أو نحوه ممّا لاتمحو صورة الصلاة من الفعل القليل.

الباب الرابع والعشرون: تدلّ الرواية على أنّ الإنحناء بغير قصد الركوع لايوجب الزيادة في محلّ الركوع وعدمه مع احتمال العدم، لاحتمال عدم تجاوزه إلى محل الركوع.

الباب الخامس والعشرون: تدلّ الرواية على جواز المشي في محلّ الضرورة بطريق أولى.

الباب السادس والعشرون: على وجوب تعيينه في الأراضي المغصوبة في أثناء الصلاة مع عدم العلم بالغصبيّة ابتداء، وجوازه ابتداء مع ضيق الوقت لسقوط التكليف بالواجب مع توقف الإتيان به على بعض الشروط الإختياريّة.

الباب السابع والعشرون: تدلّ الرواية على جواز الفعل الكثير في الصلاة بقرينة المشي والحكّ التوقّف على ذلك، وفي الإقتصار على مورد النصّ وجواز التعدّي إلى غيره وجهان، أقواهما الأوّل مع احتمال كون ذلك من الفعل القليل فلا استثناء مطلقاً.

الباب الثامن والعشرون: يحتمل جواز القراءة مع المشي لإزالة النخامة أو النجاسة، ويحتمل تعيين السكوت لفوات الإستقرار الذي هو شرط فيها وإطلاق الحكاية يعطي الأوّل والأحوط الأخير.

الباب التاسع والعشرون: قوله (عليه السلام) فبنى على صلاته يفهم منه تعيين السكوت حال المشي، كما هو المطابق لفتاوى الأصحاب والنصوص.

الباب الثلاثون: يفهم من قوله (عليه السلام) رجع القهقرى عدم جواز الإخلال بالإستقلال لذلك.

الباب الحادي والثلاثون: يفهم منه عدم جواز الإلتفات في الصلاة مطلقاً ولو بالوجه وحده أخذاً بالإطلاق.

الباب الثاني والثلاثون: قد يفهم من الرواية بقرينة الرجوع تعيين وجوب إتمام الصلاة في المكان المخصوص فيه ابتداء، وتعيين العود إليه لو انتقل لعذر بعد زواله وهو مشكل، والأقرب أنّ العود والرجوع إنّما هو لانضمام الجماعة وعدم جواز تباعد الإمام في الأثناء عن المأمومين، كما لايجوز تباعد المأموم و وجوب الإلتحاق بالصفّ كما هو مورد النصّ والفتوى، مع احتمال ذلك لإطلاق الحكاية في كونه منفرداً أو اماماً، مع احتمال أن يتعيّن عليه إتمام الصلاة في المكان الذي مشى إليه، والإستقرار فيه والتحاق الصفوف به لأنّه إمام لعموم انما جعل الإمام إماماً ليؤتمّ به.

الباب الثالث والثلاثون: يفهم من الرواية جواز أن يكون بين الإمام والمأموم في اثناء الصلاة مالايتخطّى، كما لو تفرّق بعض الجماعة في أثناء الصلاة، و عدم وجوب الإلتحاق بالإمام أو بالصفوف في الأثناء، و ما ورد من وجوب الإلتحاق خاصّ فيما لو كان بعيداً عن الصفوف بابتداء الصلاة.

الباب الرابع و الثلاثون: وجوب انتظار المأموم للإمام إلى أن يعود إلى مكانه، ولايجوز له قراءة أو ذكر أو فعل من الأفعال مع البقاء على نيّة الإقتداء.

الباب الخامس والثلاثون: يفهم من التعدّي من محلّ الرواية تعيين المشي لإزالة النجاسة عن القرآن والمصحف لو توقّف على ذلك.

الباب السادس والثلاثون: يفهم من الرواية جواز ترك الإستقرار مطلقاً لذلك.

الباب السابع والثلاثون: جواز ترك الإعتماد على القدمين مع احتمال العدم.

الباب الثامن والثلاثون: يفهم من الرواية جواز رفع إحدى القدمين أو وجوبه عن التربة الحسينيّة لو وقف عليها ساهياً، ولو تعمّد الوقوف في ابتداء الصلاة ففي البطلان و جهان: أقواهما الأوّل لعدم إباحة المكان.

الباب التاسع والثلاثون: يفهم منها وجوب رفع إحدى القدمين عن أسماء الله عزّوجلّ الخاصّة والعامّة، وأسماء الأنبياء والأئمّة والملائكة.

وهذا آخر ما أردنا إيراده من تفسير الرواية عملاً بموجب إطلاق لفظ الكثرة الواقع فيها، المحمول في لسان الشارع على الثمانين ليوافق الوضع الطبع واللفظ المعنى.

وكان الفراغ من تأليفها صبيحة يوم الإثنين، خامس عشر شهر محرّم الحرام من شهور سنة الثامنة والستّين بعد الألف والمائتين، على يد مصنّفها الراجي عفو ربّه الغني محمّدبن الحسن، المدعو بمهدي الحسيني الشهير بقزويني.

وكان استنساخها على يد المذنب الجاني رضا أنصاري الهمداني:

إجابة لأمر واستدعاء حجّة الإسلام والمسلمين الأقا حاج شيخ مجتبى العراقي دامت بركاته، المتصدّي لأمور دارالكتب (كتابخانه) في المدرسة الفيضيّة بقم، صانها الله تعالى عن الحدثان في السادس من شهر صفر الخير، من سنة احدى وثمانين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة ١٣٨١.

TURATHUNA

A QUARTERLY ISSUED BY ALULBAIT EST.
FOR REVIVAL ISLAMIK HERITAGE

ADRESS: IRAN, QUM, P.O. BOX 454

TEL. 23456